

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة
١٥ قرشا

اللحظات الأخيرة فى شركات تلقى الأموال

ظلت شركات تلقي الاموال حتي اللحظة الاخيرة تبدى التردد فى اعداد الاوراق والاجراءات اللازمة ، وفى اعلان موقفها من العمل فى ظل القانون الجديد . وظلت لعبة شد الاعصاب متبادلة بين هيئة سوق المال واصحاب الشركات امس .

وفى شركة الهدى مصر تواصل العمل فى الشركة طوال ٢٤ ساعة خلال الايام الماضية للانتهاء من الاجراءات قبيل انتهاء المهلة المحددة .. وفى شركة الشريف ، افادت المؤشرات النهائية إلى ان الاوضاع المحاسبية لدى الشركة دقيقة ، وتبين للمراجعة ان ٦٠ ٪ من اموال الشركة واصولها ملك لاصحابها و ٤٠ ٪ ملك للمودعين .. وفى شركة الحجاز تاكد ان موقف الشركة جيد بعد ان اوشكت النتائج شبه النهائية على الظهور ، وثبت ان اموال المودعين حوالى مائة مليون جنيه ودولار ، وحجم الاصول يساوى ٣ ملايين من الجنيهات

تقدم اشرف السعد بطلبات لتوفيق اوضاع ثلاث من شركاته ، هى السعد للاستثمار العقارى براسمال ٢٠ مليون جنيه ، والسعد للاستثمار الصناعى براسمال ٢ مليون جنيه ، والسعد للتجارة والتنمية براسمال ٢ مليون جنيه اخرى.وصرح السعد بانه قد ورد فى الطلب المقدم لهيئة سوق المال بان عدد المودعين لديه ٦١ الف مودع ، وحجم الأموال المودعة ٤٠٦ ملايين جنيه ، وحجم السيولة ١٥٦ مليون جنيه ، وانه قد تم استرداد خمسة ملايين جنيه كانت مودعة فى بنوك بالخارج

وحتى مثول الجريدة للطبع ، كانت هناك شركات اخرى فى هيئة سوق المال تسعى لتوفيق اوضاعها فى اليوم الأخير ، منها شركة « اى سى سنتر » و « الهلال » ، وشركة « بدر » للاستثمار . ورغم تكتم هيئة سوق المال حول عدد الشركات التى قبلت توفيق اوضاعها ، فان من المؤكد ان محمود طاحون رئيس شركة بدر للاستثمار فى طريقة للتقدم بالمركز المالى للشركة .

واعلن د . فج النور فى المؤتمر الصحفي الذى عقده امس ان ٢١ شركة قدمت اوراقها حتى امس اغلبها طلب التوفيق ، بينما طلب البعض التصفية . ونفى ماتردد حول مد المهلة المحددة ٤٨ ساعة . ومن المنتظر ان تستمر هيئة سوق المال فى تلقى الطلبات اليوم حتى الثامنة مساءا

(اقرا التحقيق ص ٣)

تأجيل ! !

تم الغاء بحث مشكلة الديون العسكرية الامريكية فى لقاء وزير الدفاع الامريكى وتاجيلها الى ما بعد الانتخابات الامريكية بمدة لاتقل عن عام كامل .

حكومات عاجزة عن بناء القوة الاقتصادية

بقلم | عادل حسين

أحسب أن حكومتنا بالغت فى اهتمامها بانتخابات اسرائيل ، ولا أظن أن المعلقين والمحللين فى أجهزة الاعلام الرسمية اهتموا بقضية اقليمية مثلما اهتموا بهذه الانتخابات .. حتى كوارث السودان لم تحظ من اعلامنا بهذا القدر من المتابعة !

لا يعنى ذلك بطبيعة الحال انني ممن لايعيرون اهتماما لما يحدث داخل الكيان الصهيوني ، ولكنني تحديدا ضد المبالغة ، وتحديدا فإنني اتابع فى المقام الأول ما يطرأ على التوازن الاستراتيجي بيننا وبين العدو ، ودراسة النتائج المترتبة على اطلاق قمر التجسس الاسرائيلي تأتى عندى قبل دراسة النتائج المترتبة على فوز شامير بدلا من بيريز . إن ما سيحدث فى المؤتمر الدولى (اذا انعقد) سيعتمد على ما استطعنا اعداده نحن من قوة أكثر من اعتماده على الاتفاقات بين الدول الكبرى ، او على نتائج الانتخابات ونوع الائتلاف الحاكم فى اسرائيل ، ومع التسليم بالخلافات القائمة بين العمل والليكود وما بينهما ، فإن كل هذه الخلافات الثانوية لا تنفى انهم جميعا صهاينة أصحاب أهداف توسعية .

■ ماذا نفعل فى مصر ، وماذا يفعل العرب والمسلمون لتعديل التوازن الاستراتيجي بيننا وبين الصهاينة ؟ لا شيء .. واذا تكلمنا عن مصر بشكل خاص ، فهل توجد لدينا أيه جهة مركزية يشغلها هذا الامر فتخطط له وتحشد له كل الطاقات ؟ إنني أعلم يقينا انه لا توجد أية جهة تفعل ذلك ، وارجو أن ننتبه إلى ان توازن القوى لا يعتمد على السلاح وحده ، وقد صادفت المانيا واليابان (بعد هزيمتهما فى الحرب العالمية الثانية) قيودا دولية على تسليحهما ، ولكن الأمم الحية تستطيع أن تؤكد شخصيتها وتلعب الدور اللائق بها ، من خلال المجالات التى تستطيع العمل فيها ، وهذا ما فعلته المانيا واليابان ، فحين قيدت جيوشهما انطلقتا فى مجال التنمية الاقتصادية والصناعية ، ووصلتا فى سلم القوة الدولية إلى ما نسمع به ونعرف .. فهل فكرنا فى شيء من هذا خلال السنوات الماضية التى تلت توقيعنا لاتفاقية كامب دافيد ؟ أم أننا قررنا التسليم فى المجالين العسكرى والاقتصادى معا ؟ !

■ ■ ■

.. مادامت سيرة الاقتصاد جاءت على السنتنا ، فإن أهل الحكم عندنا سيبادرون بالرد علينا ، باعتبار أن الاقتصاد هو « لعبتهم » ومحل انجازاتهم الكبرى . أهل الحكم سيردون علينا بذكر المشروعات الضخمة التى اقيمت .. وحقيقة نحن نشهد بأن مشروعات عملاقة قد تحققت ، ونقدر الجهد الرائع الذى بذله فنيونا وعمالنا .

ولكن هذا الكلام لا علاقة له بما نحن بصدده .. ولكم نرجو ان تتوحد لغة الحديث بيننا وبين الحكومة ، حتى لا نضطر فى كل مرة إلى التذكير بالبديهيات ..

■ إذا كنا نتكلم – على سبيل الجد – عن بناء قوة اقتصادية مصرية تصحح التوازن بيننا وبين اسرائيل ، فإن على اهل الحكم أن يقروا بان التنمية ليست مجرد انفاق استثمارى لاقامة المبانى وشق الطرق وشراء الالات ونصبها ، فكل هذا الاستثمار العينى أو المادى هو مجرد رافد من روافد التنمية . والتنمية بمعناها الشامل والمتوازن أوسع من ان تكون تنمية للموارد الاقتصادية . فتنمية المجتمع تعنى فى الدولة الاسلامية ان يغير كل مواطن ما بنفسه حتى يكون قادرا على تحقيق الرسالة المقدسة التى استخلفه الله من اجل تحقيقها . والمجتمع المشكل من هؤلاء المواطنين المؤمنين مكلف بإعمار الأرض ، وهى رسالة . تقوم على العقل والعمل والعدل والحقيقة ان هذا المفهوم الشامل للتنمية لم يعد مفهوما خاصا

البقية ص ٢

رؤساء الاحزاب يقررون :

ترشيح ابراهيم شكرى لرئاسة مجلس الشعب

زعيم المعارضة : التحالف يكثف جهوده لتحقيق برنامجه

كتب – عماد محجوب :

قرر رؤساء احزاب المعارضة ترشيح الاستاذ ابراهيم شكرى رئس حزب العمل وزعيم المعارضة لرئاسة مجلس الشعب باسم كل الاحزاب المعارضة كما قرروا ترشيح النائبين محمد احمد لبيب (الوفد) فئات واحمد محمد البس (تحالف) عمال وكيلين للمجلس .

وكان زعماء الاحزاب قد عقدوا اجتماعا امس الاثنين بمقر حزب الاحرار استعرضوا فيه الأوضاع السياسية الراهنة التى تمر بها البلاد . واتفقوا على اهمية تنسيق بسالمواقف فيما بينهم داخل مجلسى الشعب والشورى وخارجهما وذلك من خلال لجنة دائمة من ممثلى الهيئات البرلمانية لاحزاب المعارضة للتنسيق داخل المجلس .

وحول الدورة البرلمانية الجديدة التى تبدا اجراءاتها غدا (الاربعاء) ادلى الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية للتحالف الاسلامى بتصريح للشعب قال فيه :

ان الدورة القادمة ستشهد جهدا كبيرا من نواب التحالف لتنفيذ برنامجهم ودفع قضية تطبيق الشريعة الاسلامية الى مقدمة جدول اعمال مجلس الشعب ، ومواصلة الجهد فى مختلف القضايا التى تهم الجماهير وخاصة مواجهة الفساد .

واضاف زعيم المعارضة : من حق الحزب الوطني باغلبيته ان يختار قيادة المجلس .. وكل ما يهمنا ان يجد النواب عامة والمعارضة خاصة الجو والمناخ الذى يمكنهم من اداء دورهم وان تبتعد رئاسة المجلس عن تفسير اللائحة بما يعوق عمل النواب عن اداء واجبهم ثم تخلف هذا التفسير باخذ راى المجلس فى الهيئة البرلمانية للحزب الوطني بتعديلات يدخلها المحجوب على مشروعات القوانين المقدمة ويعلن موافقة المجلس عليها رغم احتجاجات الاغلبية والمعارضة .

البقية ص ٢

الطعن فى انتخابات المحليات

تقدم حزب العمل باول طعن فى دستورية قانون انتخابات المجالس المحلية ، التى اجريت يوم الخمس الماضى .. وكان محامو الحزب قد اعدوا قائمة لانتخابات المجالس المحلية ضمت اعضاء من احزاب العمل والتجمع والاحرار واثبتت هويتهم الحزبية امام اسمائهم وتقدمت بها فى اخر ايام فتح باب الترشيح لمديرية امن القاهرة التى رفضتها بعد مشاورات على مستوى عال استمرت اربع ساعات لصياغة الرفض القانوني استنادا الى القانون الجديد للمجالس المحلية والذى يمنع القوائم المشتركة لاحزاب المعارضة .



الطعن اليوم

كتب – ربيع شاهين

محمود نور الدين المتهم الاول فى « ثورة مصر » يبتسم فى ثقة خلف القضبان . هذا وتنظر محكمة القاهرة للامور المستعجلة بجلستها اليوم طعن وزارة الداخلية ضد حكم محكمة القضاء الادارى الصادر فى ٣١ مايو الماضى ببطلان حبس اعضاء تنظيم ثورة مصر حبسا انفراديا

كانت الداخلية قد رفضت تنفيذ الحكم رغم انه تضمن حتمية تنفيذه بمسودته الرئيسية

رئيس الوزراء الأسبق اختفى بعدأن نشرت « الشعب » فضائحه !

كتب – فايز زايد :

اختفى رئيس الوزراء الاسبق وترددت انباء قوية عن سفره الى الخارج بعد ان نشرت « الشعب » فى عددها الماضى انه يجرى تحقيق معه لعلاقاته المشبوهة مع بعض شركات الاموال وتضخم ثروته هو واشقائه بطرق غير مشروعة وتهريب اموالهم الى الخارج من خلال فتح حسابات سرية فى البنوك الاجنبية !

ومن ناحية اخرى اجرى تحقيق مع مستشار كان يتولى رئاسة جهاز قضائى بتهمة حصوله على اموال ضخمة من شركة استثمارية لاستصلاح الاراضى والمشروعات الزراعية والثروة الحيوانية ومن بعض رجال الاعمال بدون وجه حق .

هدد المستشار رئيس الجهاز القضائى السابق بانه اذا اتخذت ضده ايه اجراءات سوف يكشف فضيحة قريبين لمسئول كبير بالدولة حصلا على اموال ضخمة من هذه الشركة فى صورة ارباح استثمرتها لهما الشركة .

كما هدد بفتح ملفات انحرافات رئيسى وزراء سابقين وبعض الوزراء والمحافظين واعضاء مجلسى الشعب والشورى وقيادات الحزب الوطنى الحاكم .

كما يجرى تحقيق فى تكتم شديد مع وزير بتهمة حصوله على اموال ضخمة من احدى الشركات الالمانية مقابل عقد صفقات ضخمة .

□ زكى بدر يتهجم على قيادات المعارضة :

الداخلية تواصل اعتقالاتها للإخوان

كتب – محمد عبدالقدوس وعامر عبدالمنعم :

واصلت الحكومة تصعيد القمع البوليسى ، واعتقال قيادات الاخوان المسلمين ، فقد تم اعتقال المهندس محمد الصروى ، احد ابرز قيادات الاخوان فى الجيزة بعد اقتحام منزله فجر يوم الأحد اول امس ، وتفتيشه بطريقة همجية . وكان الصروى من مرشحى التحالف البارزين فى الدائرة الأولى بالجيزة فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، والجدير بالذكر انه تم منذ ايام اعتقال سعد لاشين من قيادات الاخوان البارزة فى محافظة الشرقية .

كما تم اعتقال عديد من الطلاب والاطباء والمهندسين المنتمين للجماعة ، وكان اخر من تم اعتقالهم من المهندسين يوسف عمر بمدينة بورسعيد .

.. وعلمت (الشعب) ان نقابة المهندسين قررت تشكيل لجنة للحريات بها ، والقيام بحملة دعائية واسعة بين اوساط الراى العام من اجل الافراج عن المهندسين المعتقلين ، كما قامت اجهزة الامن بمصادرة النشرة البرلمانية التى يصدرها اعضاء التحالف بدائرة شرق بالاسكندرية واعتقال من قام بتوزيعها ، واغلاق المطبعة التى تطبع فيها .

ومن ناحية اخرى بدات الحكومة موسم اقتحام الجامعات ! حيث قامت القوات الخاصة بالامن المركزى وفرق الكاراتيه باقتحام كلية التربية بالاسكندرية ، والاعتداء على الطلاب واشباعهم ضربا ، وقد لوحظ ان القوات المقتحمة كانت تحمل لاول مرة كرابيج على غرار ما يحدث فى جنوب افريقيا ! ! وكان الموقف فى جامعة الاسكندرية قد شهد تدهورا امنيا حادا بعد إصرار الجماعة الاسلامية بالجامعة على اقامة اسبوع ثقافى تحت عنوان « الازمة الاقتصادية فى مصر »

محمد الصروى

كما عملت اجهزة الامن على منع عقد الندوات التى اقيمت بهذه المناسبة وقد بلغ عدد الطلاب المفصولين بسبب ذلك ٤٥ طالبا

من جانب اخر شهدت مدينة المينا الاسبوع الماضى مسيرات ومظاهرات صاخبة طافت بشوارع المدينة تقلمها

البقية ص ٢

لثالث مرة : أمن الدولة تأمر بحبس طلاب عين شمس

امرت نيابة « امن الدولة » باستمرار حبس الزملاء علاء عامر ، صلاح العامرى ، محمد عثمان واحمد حسن الطلاب بجامعة عين شمس .. فى نفس الوقت الذى رفضت فيه تحرى شكوى المحبوسين من تعذيب مامور السجن واعتداءات ضباطه عليهم خلال فترة الحبس الماضية .

وقد « تهكم » المحقق على المحبوسين وهو يسالهم عن آثار التعذيب بعد اكثر من ٢١ يوما من وقوعه ورفض سماع ملاحظات محامى الطلاب بشأن وقائع الاعتداء أو استدعاء الشهود فيها وهم الشباب الاسلامى بالسجن والذين طلب مامور السجن منهم الاعتداء على الطلاب .



هذا وقد شهدت كلية الحقوق (عين شمس) مسيرة سلمية ظهر الاربعاء الماضى للتنديد بقانون الطوارىء وممارسات زكى بدر وزبانيته فى السجون .. كما هتف الطلاب بحياة زملائهم المعتقلين واشاروا الى تعذيبهم فى السجن .. وذلك قبل المؤتمر الذى عقد تحت عنوان « دعم الانتفاضة الفلسطينية فى الارض المحتلة » وتحدث فيه عميد الكلية ا . د . محمد لبيب شنب واسامة شراب مقرر اعلام المنظمة بالقاهرة ود . رضوى عاشور وممثل الطلاب الذى اثار قضية المعتقلين .. كما تلا الطالب ناصر هاشم بيانا من المعتقلين على حضور المؤتمر وجموع الطلاب فى جامعة عين شمس .

شكرى يشارك فى تأبين فتحى رضوان

تقيم نقابة المحامين بالمشاركة مع منظمة حقوق الانسان ونقابة الصحفيين واتحاد المحامين العرب حفل تأبين للراحل الكبير الاستاذ فتحى رضوان يوم السبت ١٩ الجارى ويتحدث فى هذا الاحتفال ممثلو المنظمات المشاركة وقيادات الاحزاب . يتحدث فى اللقاء ابراهيم شكرى زعيم المعارضة وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع .

وتقيم لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين بالغربية مؤتمرا لتابين فتحى رضوان يوم الخميس القادم الساعة السادسة مساء بنادى المحامين بطنطا يحضره لفيف من القيادات العامة والقيادات الحزبية والقوى السياسية ، كما يحضره مجدى احمد حسين الامين العام المساعد لحزب العمل

■■

بحث موقف ٣٠ شركة سياحية متخلفة

كتب – محمد رضوان :

يتم حاليا بوزارة السياحة ، بحث موقف حوالى ٣٠ شركة سياحية لعدم تحقيقها اية ايرادات للسياحة فى مصر ، كما سيتم اتخاذ عدة اجراءات لكى تغير بعض الشركات السياحية من اسلوبها فى التركيز على تسفير سياحة مصرية للخارج ، دون التزامها بتحقيق النسبة المقررة قانونا لإستقبال السياحة الاجنبية القادمة لمصر .

وكانت اخر احصائية للادارة العامة للشركات السياحية قد ذكرت ان ٨٤٪ من دخل السياحة فى مصر قد حققته ١٢٪ فقط من الشركات ، وعددها ٦٢ شركة بينما حققت ١٩٨ شركة سياحية ١٦٪ فقط من الدخل .

■■

اللجنة التنفيذية السبت القادم

تعقد اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعا برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وذلك فى تمام الساعة السادسة من مساء يوم السبت القادم ١٢ نوفمبر بالمقر الرئيسى بشارك بورسعيد بالسيدة زينب .

■■

والهيئة البرلمانية اليوم

كما تجتمع الهيئة البرلمانية فى السادسة مساء اليوم الثلاثاء لمناقشة خطة العمل فى الدورة الجديدة لمجلس الشعب .

□ بعد انحرافات مدير بنك مصر بالزقازيق :

إحالة جميع العاملين للتحقيق

كتب – فكرى عبدالمطلب :

لجأ عدد كبير من العاملين ببنك مصر فرع الزقازيق الى ساحات المحاكم ، طالبين بوضع حد لاساليب البطش التى اتخذتها ادارة الفرع ضدهم .

وقالوا فى مذكرة احتجاج الى رئيس مجلس ادارة البنك ان جهاز التفتيش قد زج بجميع العاملين (٧٤) فى « دواسة التحقيقات » بهدف التغطية على انحرافات المدير السابق للفرع . بجانب توقيع جزاءات ظالمة على ٥٤ عاملا تمثلت فى تشتيت البعض الى فروع نائية وتخفيض الدرجة الوظيفية للبعض الاخر ، وخصم رواتب شهر وايقاف صرف الحوافز الشهرية لمجموعة ثالثة ! !

وطالب العاملون بسرعة النظر فى الاوضاع الحالية بفرع الزقازيق والتى تكشف عن محاولة لتخفيف حجم الانحرافات عن المدير السابق للفرع جلال وهبه ، على حساب اكبر عدد من العاملين .

وكان المدير السابق لفرع الزقازيق قد نقل الى فرع القاهرة عام ١٩٨١ ، بعد التقرير الذى اعده احد مفتشى الفرع حول مخالفاته ، الا ان الادارة العليا للبنك اعادته مرة اخرى الى فرع الزقازيق ، بل وعينته عضوا بمجلس ادارة شركة مصر – ادفو ، وذلك الى أن تكشفت انحرافاته مصادفة عام ١٩٨٥ ، فاحيل الى نيابة الاموال العامة ، التى مازالت تجرى تحقيقاتها حول الاختلاسات التى تورط فيها بفرع الزقازيق فقط ! !

احتواء الأزمة فى العلاقات بين القاهرة والخرطوم

نفى تاج السر محمد صالح وزير الدولة للشئون الخارجية السودانى خلال اللقاء مع د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسبوع الماضى فى القاهرة ما تردد بشان تحالف سودانى – ليبى قد تكون احد اغراضه مناوئة مصر سياسيا وامنيا .. واكد فى هذا الصدد ان السودان تتفهم طبيعة العلاقات المشتركة مع مصر ، وانه اذا ما توصل الى وفاق سياسى كامل فى علاقته مع ليبيا ، فان هذا لن يمس باى حال من الاحوال الاطار الطبيعى للعلاقات الثنائية المشتركة بين البلدين ، وركز الوزير السودانى على ابعاد العلاقة الأمنية المشتركة التى هى محل تقرير واحترام جميع المسئولين السودانيين المصريين ، واضاف ان هناك لجنة مشتركة يقترحها لدراسة ابعاد العلاقات الامنية وصياغتها فى اطار محدد .

من جهته رحب د . عبد المجيد بالاقتراح السودانى ، واكد ان مصر تثق دائما فى قدرة الحكومة السودانية على الحفاظ على امن حدودها ، وان مصر سوف تقدم كل مساعدة ممكنة من اجل تحقيق المصلحة المشتركة بين البلدين .

وردا على ما ذلك قال د . عبد المجيد انه يجب ان تتفهم الحكومة السودانية ان هذا ليس تدخلا من قبل الحكومة المصرية فى تحديد مسار العلاقات الثنائية بين السودان واية دولة اخرى ، وان للسودان الحق الكامل فى تخير طبيعة العلاقات بينه وبين اى دولة اخرى وفقا لمصالحه الامنية .

والجدير بالذكر ان العلاقات المصرية السودانية تعرضت مؤخرا لابعاد ازمة سياسية على اثر ما تردد حول توقيع مشروع للوحدة بين السودان وليبيا ، وقد تبودلت فى هذا الصدد الرسائل بين الرئيس مبارك والصادق المهدى الى ان تم احتواء الازمة فى العلاقات بين البلدين .

وزارة التموين تغفل البيض والصلصة والفول فى خطتها

كتب – على القماش :

علمت « الشعب » ان مناقشات وزارة التموين ولجنة السياسات والقيادات السياسية بالحزب الوطنى اغفلت تدعيم عدد من السلع الضرورية وذلك بعد رصد مبالغ وعملات اجنبية ومتابعة مشاكلها واقتصار الاهتمام على السلع التموينية الرئيسية .

وجاء على راس السلع التى لم تراعها الوزارة الاهتمام بالصلصة والفول والبيض ، كما اقتصر الاهتمام بالدواجن على الجزء المستورد . من ناحية اخرى تمت زيادة اسعار الارز المعبأ والنشا .

■■

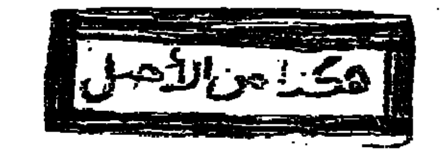
فضيحة فى شركة مطاحن مصر العليا

كتب – صلاح بديوى :

كشفت مصادر مسئولة بشركة مطاحن مصر العليا بسوهاج عن معلومات خطيرة تفيد ان الشركة قامت بطحن ١٥٠ الف اردب من القمح الملوث بالسوس والدود ومادة السالمونيلا السامة وتم توزيعها على المواطنين فى مدن وقرى سوهاج وقنا واسوان ، واضافت هذه المصادر انه بعد توزيع هذه الكميات بشهور وردت اشارات من وزارة التموين على فترات متعاقبة بوقف طحن هذه الرسائل الضخمة لتلوثها وضررها على صحة المواطنين .

الموسم الثقافى للحزب

يلقى د . احمد المهدى الاستاذ والخبير فى شئون التربية والتعليم وعضو اللجنة العليا لحزب العمل محاضرة عن « الابعاد الغائبة فى سياسة تطوير التعليم » ، وذلك فى اطار الموسم الثقافى الذى ينظمه د . احمد شوقى . المحاضرة الثلاثاء القادم فى المقر العام للحزب بالحدائق والدعوة عامة .



هكذا من الأصل

في بني مزار : ابراهيم شكرى :

من الاســـلام استخلصنا برنامجنا ومنهجنا ..

واكب المؤتمر الشعبى الذى اقامه حزب العمل فى مركز بنى مزار يوم الثلاثاء قبل الماضى احتفالات العالم الاسلامى بذكرى ميلاد الهادى عليه الصلاة والسلام .. وكانت ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الاول .. البدر يملء الآفاق .. يضيء خطى جهاد ابراهيم شكرى وحزبه فى سبيل الله والوطن .. وليبشر الناس بفجر قادم . يشرق .. فتشرق معه مصر .. اشراقة تستند الى اسلامها وايمانها وتراثها وحضارتها .. اشراقه لا تغرب بعدها ابد باذن الله .

□ بدأ الاستاذ ابراهيم شكرى خطابه وسط هتافات شباب ، العمل والاخوان ، وتصفيقهم فقال :

من يمن الطالع ان يكون لقاؤنا فى هذا الشهر المبارك .. ربيع الاول .. ذكرى ميلاد النبى الخاتم صلى الله عليه وسلم .. وهو من الشهور المباركة التى نستبشر بتحركنا بين الناس خلالها ..

اسلامنا والاشتراكية

ايها الاحباب

لقد وصل العالم الى ارقى المستويات فى الاتصالات والاقمار الصناعية وغيرها من العلوم التى توصل اليها الانسان الذى خلقه الله . ونفخ فيه من روحه . وسوى عقله . وجعله حرا لكى يختار لنفسه ويتعلم ويفكر . وديننا يحض على العلم والتفكر والاجتهاد ، فمن اجتهد واصاب فله اجران . ومن اجتهد واخطأ فله اجر ، هكذا فهمنا ديننا وعملنا به وتدارسناه واستخلصنا منه برنامجنا ومنهجنا اما الاشتراكية بمفهومها الغربى فلم تصل الا لفتات جاء فى الاسلام .. وقد يقول البعض انك تناقض نفسك بهذا الكلام حيث كان حزبك (الاشتراكى) وانتم اول من بشر بالاشتراكية . والحقيقة ان كلمة الاشتراكية كانت رمزا لمعان اردنا لها ان تسود فى مواجهة الاقطاع والانجليز وحتى لايحدث ، لبس ، كتب احمد حسين كثيرا والف كتابا بعنوان ، الاشتراكية التى ندعو لها ، ولم تكن ابدا قريبة من الاشتراكية المادية او الماركسية . وانما ارتبطت كلمة الاشتراكية بشعارنا (الله ـ الشعب) وايماننا المطلق بان الاسلام هو الحل وواجبنا ان نزيد اجتهادنا فيه ..

واضاف زعيم المعارضة :

لقد تغيرت اوضاع المجتمع وسادته مفاهيم غريبة جعلت جمع المال هدفا فى حد ذاته وليس مهما من اين يجمع .. السرقة .. الرشوة .. استيراد السلع الفاسدة .. وهناك اناس نهبوا اموال البنوك علنا وهربوها الى الخارج بمساعدة مسئولين كبار .. حتى فقد الناس الثقة فى المسئولين وهو يرى ويسمع عن هذه التصرفات بينما هو يسعى ويكد لتدبير قوت اولاده الضرورى .. من هنا نحن نرفض تعميم انتاج ، العيش ، الطباقى ونرى ان الرئيس مبارك قد اخطأ بالحديث عنه لان الذين يشترون ، العيش ، بـ ١٠ و ١٥ قرش هم اصحاب السيارات الفارهة ولا يمثلون الشريحة العظمى من الشعب الذى يقف بالساعات على طوابير العيش"

الجاهلية الحديثة

□ وتحدث الاستاذ عبد الحميد بركات امين تنظيم الحزب فقال :

ان الاحتفال بذكرى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) يكون بالتأسى بسيرته العطرة والعمل بها والاحتفال بذكرى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) لايكون بالحلوى والحفلات والرقص والاغانى وانما يكون باتباع المنهج الذى جعل العرب من بعد تخلفهم يسوسون العالم بقوتيه العظيميين (الفرس والروم) وقد عدنا اليوم لما كنا عليه فى الجاهلية لان الف مليون مسلم هانوا على انفسهم واستكانوا .. واصبحوا اليد السفلى التى تمتد للاعداء طلبا للمعونات وتفشى فى مجتمعنا الكذب والرشوة .. الرذيلة تلك المفاسد التى قضى عليها الاسلام فى الجاهلية ومن هنا كان التفاف الشعب حول شعار ، الاسلام هو الحل ، الذى ضمناه برنامجا سياسيا اسلاميا متكاملا لحل كل مشاكل المجتمع بداية من السياسة الخارجية وانتهاء بعمل المؤسسات الاقتصادية والاعلام والقوانين التى يجب ان تسود فى اطار الشريعة السمحاء .

عبد الحميد بركات : قدمنا برنامجا اصلاحيا اسلاميا سياسيا متكاملا

□ وتحدث الاستاذ فؤاد هدية امين الشئون المالية والاقتصادية بالحزب فقال :

اسعدنى جدا ان نفتتح اليوم مقرا جديدا للحزب فى قرية القيس لان كل مقر جديد انما هو حصن موجه ضد الفساد والمفسدين ونتمنى ان تتضافر كل الجهود لفتح المزيد من المقار التى يمكن ان تخرج منها حركة شعبية جماهيرية من خلالها نحقق اهدافنا الوطنية .. وعلى رأسها القضاء على الفساد الذى نراه سببا رئيسيا لازمة مصر الاقتصادية من هنا كان اهتمامنا اكثر من غيرنا بمحاربة الفساد وتتبع رموزه وقد تميز حزبنا بوجود الفارس ، د . حلمى مراد ، صياد الفساد فكشف قضية التليفونات ومصر للطيران وما يحدث فيها وانحراف قطاع البترول وغيرها من المواقع والوزارات حتى اصبحنا نقرأ فى الصحف الحكومية (المسماه بالقومية) كلاما كثيرا عن الفساد والرشوة وبناتها .

□ وفى كلمة القاها الزميل فتحى فضل عضو مجلس الشعب وامين عام الحزب بمحافظة المنيا مرحبا بالاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات الحزب



جانب من جماهير بنى مزار تتابع المؤتمر — تصوير ابراهيم دهده



شكرى يلقى خطابه وعلى يمينه عبد الحميد بركات وفؤاد هدية وعلى يساره فتحى فضل

اول مؤتمر

□ وكان المؤتمر قد بدأ بكلمة الزميل احمد حسن الشوكى امين الحزب بمركز بنى مزار التى رحب فيها بزعيم المعارضة وصحبه ثم اشار فيها الى ان هذا هو اول مؤتمر يعقده حزب العمل بمركز بنى مزار وانه قال حسن ان يتواكب مع الاحتفال بذكرى ميلاد الرسول الكريم ومع الاحتفال بمرور ٥٥ علما على تاسيس حركة مصر الفتاة التى اسهمت فى تغيير تاريخ مصر ولازالت .. كما اشار الشوكى فى كلمته الى الحكم الذى صدر بتثبيت حق مصر فى طابا واشاد بفريق الخبراء المصريين الذين رفضوا الاذعان للضغوط والمساومات ..

□ وكان قد قدم المؤتمر الزميل حسن حلمى المحامى .. مشيرا الى الصعوبات التى وضعتها اجهزة الامن لاعاقة اقامة المؤتمر ومنها منع الدعاية واللافتات والميكرفونات واشار الى ان هذه الممارسات غير الديمقراطية تستند الى قانون الطوارىء ..

□ كما قدم الزميل حمدى جابر عبد الجواد المتحدثين معرفا بهم وبمواقف الحزب من مختلف القضايا ..

مقر جديد للحزب بخمسة مليمات سنويا

اثناء المؤتمر الشعبى الذى عقد ببنى مزار اعلن الحاج صالح احمد عمر ابو بكر تبرعه بشقة فى منزلة بشارع مسجد الرحمة ببنى مزار لتكون مقرا للحزب لمدة عامين نظير اجر سنوى قدره خمسة مليمات حتى يتمكن الحزب من الحصول على مقر دائم له ... وكتب للأستاذ ابراهيم شكرى يقول : بأسمى وعائلات وشباب المنطقة الاولى ببنى مزار نرحب بكم فى بلدكم وبمناسبة زيارتكم التاريخية وتشريفكم لنا اتبرع بمقر للحزب ... راجيا قبول هذه المساهمة البسيطة ....

محمد طوسون : للملاهى جنود تحرسها وللمساجد جنود تقتحمها

فؤاد هدية : لماذا لايجرى الحزب الوطنى انتخابات بداخله ؟ !

لقد بدأت الحكومة سياسة فرض العيش الطباقى على شعب بنى سويف فى اكبر مخابزها ثم انتقلت الى اربعة مخابز فاشتد زحام الناس على العيش ابو قرشين لان الرجل المتوسط الحال لايقدر على ، الطباقى ، لذا فقد طالبنا جماهير بنى سويف بعدم التعامل مع العيش الطباقى ومقاطعته وها نحن نحذر الحكومة .. نستطيع ان نترك لكم المجالس المحلية وانتخاباتها ويمكن ان نترك لكم مجلس الشعب ... ولكننا لن نترك لكم ، لقمة العيش ، لتعبثوا بها ..

□ وتحدث محمد عبد العظيم من الاخوان المسلمين مرحبا بالاستاذ ابراهيم شكرى وهو غنى عن التعريف وعن جهاده على طريق المطالبة بشرع الله وطالب بالتفكر فى ذكرى ميلاد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتتبع هداها لانها عدتنا فى مواجهة اعدائنا الامريكان والروس واسرائيل وقال اننا خير امه اخرجت للناس متى اتبعنا سبيل رسولنا وشرع ربنا .

□ وكان قد تحدث فى بداية المؤتمر الزميل محمد على فراج امين الحزب بمركز العدوة مرحبا بزعيم المعارضة فى زيارته الثانية للعدوة شارحا مواقفه وتاريخه الوطنى

□ والقى الشيخ كامل علوانى كلمة قصيرة حيا فيها جهود مواقف التحالف بزعامة ابراهيم شكرى وطالب جمهور الحاضرين بالالتفاف حول حزب العمل وزعيمه :

□ وتساءل الزميل نشات حسن امين تنظيم العدوة عن سر اصرار الحكام على العمل بالقوانين الفرنسية دون الشريعة الاسلامية ... والقى بعض ابيات من الزجل ترحيبا بالزعيم ابراهيم شكرى وصحبه .

□ وتحدث الزميل محمد ابراهيم الخطيب عضو الحزب عن المؤامرة الامريكية لاخضاع المنطقة العربية للعدو الاسرائيلى

في العدوة : تابع المؤتمر : عماد محجوب

حرصت اجهزة الامن على ان تباعد بين حزب العمل وزعيمه وبين جماهير العدوة . فاغلقت امام لجنة الحزب كل سبل عقد مؤتمر شعبى فى سرادق بوسط المدينة او فى قاعة من قاعاتها . التى تفتح وتزين ، لسفلسف ، القوم . وابت الداخلية الا أن يعقد المؤتمر فى ساحة مدرسة تبعد كثيرا عن كردون المدينة .. ولم يقف سلوكها المريض عند هذا الحد بل اوقفت كل وسائل الدعاية للمؤتمر من اعلان عبر الملصقات او مكبر صوت هذا فى حين ان الطماطم والبيض ، والروبابكيا ، تباع فى القرى والمدن عبر مكبرات الصوت ..)

وزيادة فى التنكيل بالديمقراطية اطفأت انوار الطريق الرئيسى المؤدى الى المؤتمر اظلموا المداخل المؤدية اليه فى المدرسة ، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، صدق الله العظيم فأضاء المكان بقلوب عامره بالايمان متحابة فى الله وذكرى رسوله زادت من بهاء قمر ربيع الأول .

وسط هذا الجو وقف الاستاذ ابراهيم شكرى يلقى خطابه وقد تعلقت به قلوب المئات التى هزت قلب مدينة العدوة بتصفيقها الحاد .. وقال :

حمدا لك يارب ان قدرت لى بعد هذا العمر ان انتقل من بلد الى بلد ومن محافظة الى محافظة لالتقى بهذه الوجوه الطيبة التى تتطلع الى حياة طيبة لهذا الشعب .. قلوب نابضة .. ترى ان الحال فى مصر لن تصلحه هذه الاساليب والنظم البعيدة عن اصل العلاج وهو شرع الله ..

واضاف شكرى :

سافتخر دوما بهذا العدد وغيره من المجاميع التى تلتف حولى والتى التقى بها فى قرى مصر ونجوعها واعتبر لقائى بهم ميثاقا يربطنا .. بأن تكون الشريعة الاسلامية هى اساس الحكم .. واذا كان البعض يسأل فى شوق متى يحدث هذا (؟) فأننى اقول لهم ولكم .. كلما أزدادت مطالبتنا بها .. وكلما احسنا اعداد صفوفنا وحشدنا الناس خلفها . وكلما نجحنا فى حصار الذين يحاربون شرع الله .. كلما فعلنا هذا اقتربنا من الامل ايها الابناء .

لقد روجعت القوانين الاسلامية واعدت منذ عشر سنوات ولكن قبل اقرارها فى مجلس الشعب تغيرت الظروف فحبست قوانين الشريعة فى الادراج حتى قيادات الحزب الحاكم التى كانت متحمسة لتطبيق الشريعة ابعدت عن مواقعها ونحوهم بعيدا واستبدلوهم بأخرين .. يكذبون .. يكذبون ، كده عينى عينك ، ويزعمون ان قوانين الشريعة لم تدرس ولم تقنن وينس مايقولون فقد انتهى الدكتور الصده بعد ثلاث سنوات من البحث والدراسة من اعداد اكثر من ٦٠٠ مادة من القانون المدنى وهى جاهزة تماما للعرض والمناقشة اذا خلصت النوايا ..

وقد اكد لى احد ترزية الحزب الوطنى الجدد فى تبرير هذا ان المحليات وردت فى الدستور فى الجزء الخاص بالجهاز التنفيذى .. فكيف تقبل الحكومة بوجود المعارضة فى حزء من جهازها (؟)

وفى ختام كلمته .. قال شكرى

ان واجبكم ايها الابناء .. ان تحاصروا هذه المجالس والقانون يعطيكم حق حضور جلساتها واكشفوا الا عيبهم ومن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ومن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان ضعوا هذا المبدأ صوب اعينكم واعملوا به وقد عملنا به منذ بداية حركة مصر الفتاه فقد حاربنا دار البغاء والمنكر والحانات ودخلنا فى معارك من اجل عقيدة الامة وسقط منا شهداء وبعد هذا المشوار اشعر بالفخر والنجاح الكبير الذى حققناه وانا فى مجلس الشعب ومعى احمد سيف الاسلام نجل المرشد الراحل الشهيد حسن البنا ومجدى حسين امين مساعد حزب العمل ونجل الزعيم الراحل احمد حسين والمستشار مأمون الهضيبى نجل المرشد الثانى للاخوان انها معان كبيرة نتلمس من خلالها الطريق الذى نسير فيه وهو ليس سهلا وليس قصيرا ولكن علينا ان نواصل العمل والجهد

محمد طوسون

سلاحنا اقوى من الصواريخ

والقى نائب التحالف محمد طوسون (الاخوان المسلمين) كلمة رحب فيها بالاستاذ ابراهيم شكرى ثم قدم بعض لمحات من جهده وجهاده فى مجلس الشعب ثم قال .

عجب لحال هذه البلاد اذا تحرك زعيم المعارضة فعيون الرقباء ترقبه .. بينما على عيونهم هذه غشاوة اذا هم نظروا الى الفساد المتفشى فى كل مكان .. ولا حول ولا قوة الا بالله للملاهى والمساخر جنود وتحرسها .. وللمساجد جنود تقتحمها . انهم يسيرون بالبلاد الى التهلكة فى غيبة شرع الله .. فى غيبة عقل الامة وضميرها .. ولطالما قرع الزعيم ابراهيم شكرى اذانهم ولم تضعف له قناة الا أنهم يصرون على السير فى طرق الامن المركزى واختياره .. ولكن ابدا لم ولن نجبن ونحن نملك سلاحا امضى من الصواريخ العابره للقارات وهو دعاء المؤمنين .. ودعاء المظلومين الذى يرد عليه الخالق سبحانه عليها من فوق سبع سماوات وعزتى وجلالى لانصرنك

أعدت قوانين الشريعة الاسلامية وروجعت منذ عشر سنوات .. ولكنهم يصرون على « حبسها » فى الادراج

ولو بعد حين ودعوتنا ايها الاحباب .. هى ان صلاح البلاد والعباد فى تحكيم كتاب الله فى ارضه وعباده ..

فؤاد هدية

انتخابات داخل الحزب الوطنى

وتحدث الاستاذ فؤاد هدية امين علم الشئون المالية والاقتصادية بالحزب فقال :

ان كانوا حقا على صواب فى حكمهم وانهم حقا اصحاب الاغلبية فما الذى يفزعهم من ان يلتقى المجاهد ابراهيم شكرى بجماهير الشعب فى كل مكان ؟ !

اليست هذه هى الديمقراطية .. الحقيقة ان الانسان لايستطيع ان يثق فى حرصهم عليها والا ماكانوا قد حرصوا على منع المعارضة من المشاركة فى الحكم من خلال المحليات .. ومادموا قد فازوا بها بالتزكية فلماذا لم يجر الحزب الوطنى انتخابات بين اعضائه للفوز بمقاعدها بدلا من سياسة تعيين المحاسيب ؟

وجهت هذا السؤال للاستاذ ابراهيم شكرى فأجابنى بأنهم لا يريدون لنفحة الديمقراطية ان تسرى فى مصر ولا ان تسرى فى صفوف قواعد الحزب الوطنى نفسه والا لسرت الى القمة فى المكتب السياسى !!

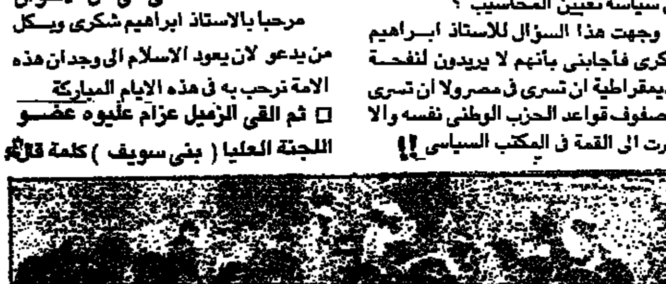
انتظروا المعونة الامريكية

وتحدث النائب فتحى فضل امين عام الحزب بالمنيا مرحبا بالزعيم ابراهيم شكرى وصحبه فى ذكرى ميلاد الرسول الذى واكب انتصار اكتوبر والحكم بتاكيد حق مصر فى طابا ثم قال :

الاوضاع فى محافظة المنيا غريبة جدا ، فقد اقام اهالى الشيخ مسعود مجمعا اسلاميا بالجهود الذاتية بعيدا عن الحزب الوطنى والجهاز التنفيذى وقد كان الفضل فى انشائه لله ولمن آمن بدعوته .(وبالقطع ليس الحزب الوطنى من هؤلاء) وعندما علموا باختيار شعب الشيخ مسعود للزعيم ابراهيم شكرى ليفتح المجمع ، سبقوا ، بالحضور وافتتحوا المجمع والقوا كلمات يحيى فيها بعضهم بعضا ... هكذا بدون حياء ... وكلما طلبنا منهم شيئا من حقوق المواطنين قالوا انتظروا المعونة الامريكية

□ كما تحدث مصطفى على عن الاخوان مرحبا بالاستاذ ابراهيم شكرى وبكل من يدعو لان يعود الاسلام الى وجدان هذه الامة نرحب به فى هذه الايام المباركة

□ ثم القى الزميل عزام عليوه عضو اللجنة العليا (بنى سويف) كلمة قال





ابراهيم شكرى وسط جماهير العدوه

حكومات عاجزة [بقية]

بشعوب الشرق (فى اسيا وافريقيا) او بالمجتمعات الاسلامية وحدها ، فالفكر التنموى بكل مدارسه اصبح لايختزل التنمية إلى كونها مجرد نشاط اقتصادى ، ومن باب أولى لم يعد هناك من يتكلم عن التنمية باعتبارها مجرد انفاق استثمارى ، وكل من يطالع دراسات البنك الدولى ـ على سبيل المثال ـ يلحظ انها تشمل قياسا لمدى التغلب على الفقر المادى لغالبية المواطنين ، باعتباره الهدف الأول من النمو الاقتصادى ، وهى تشمل بالتالى (اى الدراسات) قياسا لمدى العدالة فى توزيع الناتج القومى بين الناس ، ومتابعة لكفاءة النظام التعليمى ، وللتقدم فى رفع المستوى الصحى .. الخ

كل الناس أصبحت تضع كل هذه المؤشرات فى حساباتها ، إلا أصحابنا فى مصر ، فإنهم لايتحدثون إلا عن حجم ما استثمروه فى المرافق وما اشبه !

■ ومع ذلك .. لنفترض إن البدهية الأولى فاتتهم ، فماذا عن البدهية الثانية ؟ لو تصورنا انه يمكن اختزال حديثنا عن التنمية إلى حديث عن الانفاق الاستثمارى ، فهل يجوز أن يكون هذا الانفاق مبعثرا لايربطه منطق ؟ لقد اوضحنا فى مناسبات سابقة ان الانفاق الاستثمارى لايمكن ان يعد ناجحا يستحق الفخر إذا ترتبت عليه ديون كبيرة تعوق الاستمرار فى التنمية .. ولكن لندع الآن قضية الديون هذه ، ولنسأل : هل الاستثمار التنموى الناجح هو مجرد اقامة عدد من المشروعات ؟

لناخذ حالة المشروع الواحد ، وليكن على سبيل المثال مشروع مجمع الحديد والصلب . فهذا المشروع يشمل بالضرورة عدة اقسام لايقوم المشروع اذا غاب او توقف واحد منها (وحدة التلبيد ـ الافران العالية ـ محولات الصلب ـ وحدات الدرفلة ... اضافة لورش الاصلاح والصيانة ـ المخازن ـ النقل وتجهيزاته .. الخ) ان انشاء مجمع الحديد والصلب لايتطلب استكمال هذه الأعمال كلها وحسب ، وانما يستلزم ايضا ان تكون الاقسام المذكورة فى الاماكن المناسبة . وان يكون كل منها بالنوع والحجم المناسبين لباقى الاقسام .. وإذا لم يحدث ذلك يكون الانفاق الاستثمارى غير محقق للغرض منه . وقد يتعذر استمرار التشغيل أو الحصول على المنتجات المستهدفة .

وهذا الذى قلناه عن مشروع واحد (كمجمع الحديد والصلب) ينطبق إلى حد كبير ـ على الاستثمار التنموى فى مجموعه ، فهو لابد ان يكون حلقات متكاملة ومتناسقة وإلا تحول الأمر إلى فوضى واهدار للموارد ، فقد تقام محطات للطاقة دون أن تكون هناك مشروعات معدة لاستخدام هذه الطاقة . والواجب ان يقوم التنسيق بين برامج انتاج الطاقة وبرامج التوسع الصناعى والزراعى والخدمى ، وكذلك فإن التنسيق (أو التوازن) واجب بين ماتحتاجه من انتاج الاسمنت ـ مثلا ـ وبين احتياجات الانشاء ، حتى لاتتوقف المشروعات أو نضطر إلى الاستيراد ... الخ .

إن التخطيط اصبح مبدأ مسلما به ، وهو مطلوب على المستوى القومى قدر القبول به على مستوى المشروع الواحد .. ومع ذلك نلحظ ان هذه البدهية مازالت منكورة فى ممارساتنا التنموية ، والحديث المكرر عن خطط خمسية لاينبغى ان يخدع احدا ، فما يسمونه خططا لايزيد على كونه مجموعة من المشاريع بلا رابط ولامنطق . فهى لاتتشابك ولايكمل بعضها بعضا ، وهى قد تزيد على الحاجة جدا فى بعض الافرع والقطاعات ، وقد تقل ، بدون سبب او قصد .

على هامش رحلة السودان

□ أشرت فى العدد السابق الى اننا لانعطى للعلاقات مع السودان الوزن الذى تستحق ـ وقد نقول الملاحظة ذاتها للاخوة فى السودان ، فمصر اذا كانت تخسر من غياب التكامل ، فإن السودان يخسر بالقدر نفسه ...

الا انه يعنينى هنا توجيه الكلام الى اهل السياسة والرأى فى مصر . لقد قيل لى إن المساعدات المصرية لاشقائنا فى السودان كانت سريعة وكثيفة خلال فترة الازمات الاخيرة .... ويبدو ان هذا صحيح ، إذا قورن ماقدمناه مع ماقدمته اقطار عربية أخرى ، او مع دول اجنبية ... ولكن اذا حاسبنا انفسنا باعتبار أن مصر والسودان وطن واحد ـ من الناحية الواقعية ـ حتى إن أعلنت الدساتير غير ذلك ، فإن تقصيرنا يكون فى هذه الحالة بينا ، اذ كان على الحكومة أن تعلن التعبئة العامة ، وتقدم للسودان اضعاف ماقدمت .

□ وعلى هامش الرحلة للسودان لابد أن أشير الى المؤتمر العلم الثانى للبنوك الاسلامية الذى ذهبت الى الخرطوم بمناسبة انعقاده وللمشاركة فى أعماله ، ومناقشاته . وقد تناولت الابحاث الاستراتيجية المقترحة للبنوك الاسلامية ، وامتد البحث بالضرورة الى أسس الاقتصاد الاسلامى من ناحية والى تقييم لنتائج العمل الحالى للبنوك من ناحية ، أخرى . ويجب ان تسجل هنا ان التجربة السودانية فى هذا المجال تعتبر رائدة ، ولعل نجاحها يفسر عدم قيام مؤسسات موازية كشركات توظيف الاموال .

وقد صدر المؤتمر توصياته الختامية بان ، المصارف الاسلامية تتميز عن المصارف الاخرى بأنها مؤسسات مالية ذات رسالة ومنهج تعمل فى اطار من الاخلاق والقيم المستمدة من الشريعة الاسلامية . وهى بذلك أوعية لتجميع المدخرات وتوظيفها والمشاركة الفاعلة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والعمل على إشاعة العدل والاحسان فى المعاملات المالية بين رأس المال ومستخدميه وذلك بايجاد التوازن بين الربحية ومقتضيات التكافل الاجتماعى . أو بمعنى آخر تتلخص رسالتها فى تحقيق نقله حضارية اقتصادية مالية اجتماعية سلوكية من منظور اسلامى ،

هذا ماقيل فى صدر التوصيات ، ولكن اعتقد ان المسافة مازالت بعيدة بين الرسالة والمقاصد من ناحية ، وبين ما هو قائم فى الواقع .

ولعل هذا هو التنبية الدائم الذى يذكرنا به الأخ الدكتور احمد النجار امين عام اتحاد البنوك الاسلامية . هذا الرجل المجاهد يصر على رفع الراية ويرفض كل ماق الساحة من عوامل الاحباط !

للرجل ذلك . ولكننا هنا بصدد قوله : إن مشروع الصرف الصحى توافرت له قروض خارجية ، فرئى ان يتم التوسع فيه ، وبناء على ذلك طلب مقابلة الرئيس مبارك فى الدخيلة فشرح له الأمر وصدر القرار بالموافقة على اقتراحات التوسع ......

إننى ارجو الا يكون القرار قد صدر بالفعل بهذه البساطة ، إذ اعتقد أن القرار الخاص بمشروع له هذه الابعاد ويتكلف هذه البلايين يحتاج اجراءات ودراسات أكثر تعقيدا وشمولا قبل صدور القرار ـ ومفروض أن يكون جهاز التخطيط المركزى حاضرا ، حتى يكون التوسع فى هذا المرفق متسقا مع مايجرى فى باقى القطاعات وفى باقى المدن . إن جهاز التخطيط المركزى هو صاحب الرأى الحاسم قبل إصدار القرار ، ولكن هذا مالم نسمعه فى كلام الكفراوى !

■ وهناك بدهية ثالثة ، تقول إن الدول الجادة ينبغى أن تمد بصرها للأمام ، بحيث تحدد أهدافا استراتيجية تساعدها فى ترشيد الخطوات ورسم السياسات ، وقد اوضحنا فى صدور المقال اننا نفتقد ذلك ، ولكن هناك بدهية رابعة تقول إن الدول ـ إلى جانب انشغالها فى الحاضر وتطلعها للمستقبل ـ ينبغى أن تتابع ماتحقق فى الماضى بهدف التقييم والاعتبار ، إذ تعدل مساراتها وسياساتها فى ضوء النجاح والفشل .. ولا أدرى حقيقة لم لاتتحقق هذه المتابعة بشكل شامل ومنتظم ؟ وإذا حدثت بعض المتابعات الجزئية ، فلم لاتؤثر النتائج على السياسات ؟

× لناخذ مثلا برنامج المساعدات الامريكية ، واعتقد أن الدراسة الخطيرة التى قدمها الاستاذ احمد عبد الله فى العدد السابق من ، الشعب ، تعنى الكثير ، فهى دراسة ركزت على المشروع والقطاع اكثر من تركيزها على الهدف العام والاستخدام الاستراتيجى لأموال ، المعونة ، .

وقد اعتمدت هذه المتابعة على مصادر مباشرة وعلى تقارير مصرية رسمية ، واثبتت ان المزايا الاقتصادية البحتة التى تنسب لبرنامج ، المساعدات ، مبالغ فيها كثيرا . وهذه النتيجة قمينة بأن نتوقف عندها لمراجعة سياساتنا الخارجية والداخلية ، إذ أحسب أن حكومتنا تتنازل كثيرا فى أمور السيادة ، وتقبل الاهانة ، بزعم أن الاقتصاد المصرى يقبض ثمنا غاليا لقاء ذلك .. وبغض النظر عما إذا كان هذا مقبولا أو لا (ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين ـ صدق الله العظيم) ، بغض النظر عن ذلك ، فإن الدراسة التى نشرتها ، الشعب ، اثبتت انه حتى بمعيار التجارة الدنيوية نلحظ اننا نبيع ماننبيع بثمن بخس .

هناك مثال آخر ، فقد شهدت الفترة الماضية اندفاعا من البنوك لتمويل مشروعات ، خاصة ، فاشلة ، وقد اعلن البنك المركزى ان عدد العملاء المتوقفين عن سداد التسهيلات الائتمانية التى حصلوا عليها وصل حتى آخر يونيو ١٩٨٧ الى ١٧٢ عميلا فى ٤٧ بنكا (العملاء المقصودون يشملون افرادا او شركات او مؤسسات) .

وبيان البنك المركزى يقتصر على اصحاب الديون الكبيرة التى يتجاوز الدين الواحد منها ١٠ ملايين جنيه ، ويقال أن من بين هؤلاء من حصل على ١٢ قرضا من ١٢ بنكا ! ويقال ايضا ان

حجم الكارثة (اى الديون المجمدة) وصل الى ٢٥٠٠ أو ٣٠٠٠ مليون جنيه ! وهذا يثقل كاهل البنوك ويضعف قدرتها على الولوج فى مشروعات جديدة ، بل هو يعرض بعض البنوك للانهيار ، بينما تتوقف مشروعات كثيرة عن الانتاج .

إن هذه الصورة المفزعة دفعت الرئيس مبارك الى مطالبة الحكومة بضرورة ان تجد مخرجا .. ولكن كيف ؟ هل يكتفى بتحويل قضايا الى المدعى الاشتراكى ؟ ان ظاهرة بهذا الاتساع والانتظام لايمكن أن تعامل كقضايا فساد أو انحراف فردى ، ولكن لابد من مراجعة السياسات المالية والنقدية ، ولابد من مراجعة أساليب الادارة والعمل فى البنوك والشركات ... اذا كنا نرغب فعلا فى تجاوز نقاط الاختناق استفادة من تجارب الفشل السابقة .

× وينقلنا ذلك الى القضية المقابلة وهى القضية المتعلقة بشركات توظيف الاموال ، التى لاتصل الاتهامات الموجهة اليها الى بعض ماأحدثته البنوك الربوية . وإذا كان القرار الضارب لهذه الشركات من وحى الهيئات الاجنبية (الوكالة الأمريكية ـ صندوق النقد) ، فإن من حق الحكومة الحالية مع ذلك ان تشهد لها بأنها صاحبة أخطر وأجرأ قرار صدر فى عهد الرئيس مبارك . ولكن اذا كانت الاستفادة من نتائج المتابعة (فى الأمثلة السابقة) لم تظهر ولم تحدث ، فإن قرار شركات التوظيف له نتائج سوداء فى الأجلين القصير والطويل ، وننصح القيادة السياسية بأن تتنبه لذلك سريعا ، لتعالج النتائج التى تظهرها المتابعة ، وإن كان يصعب علينا ان نتصور كيف يمكن تدارك الأمر ، ولكن ليتضافر كل العقلاء والمخلصين ، وليتحاولوا ، ولكن تبدأ اية محاولة على اى حل بإقصاء أعضاء الحكومة (صاحبة أخطر قرار) الذين اوصلونا الى ادارة الاقتصاد القومى بالمباحث والأوامر العسكرية !

■ ■ ■ ■ ■

ما رأيكم بإسادة فى سياسات عامة وسياسات اقتصادية تدفع الناس لارتكاب الكبائر وايذاء النفس والأمة ؟ مارأيكم فى سياسات اقتصادية تسد المنافذ الشرعية لانفاق المال ، بحيث لايكون أمام الناس الا الاكتناز او تسليم المال لليهود وأعداء الأمة فى الأسواق العالمية ؟ الا ينذر ذلك بعذاب أليم ؟ الا يؤذن ذلك بحرب من الله ورسوله .

ولنزد الامر ايضاحا .

إن السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية (ضرب شركات التوظيف ـ قصور البنوك الربوية المصرية فى اداء وظائفها ـ معدلات التضخم العالية ـ مصاعب الاستثمار ومخاطرة ـ البطالة الطاحنة ... الخ) ، كل هذا انشأ اوضاعا جعلت صاحب المدخرات يرى أن التصرف الحكيم لا يتحقق الا بتهريبها الى المؤسسات المالية الخارجية ، او بتجميدها فى كتل خرسانية (اى شراء شقق بهدف الاكتناز وليس السكن) . وحين تصل الأمور الى هذا المستوى من التخليط والخلل ، فإن على اهل الحكم ان يعوا ان سياستهم جعلت اللامعقول هو المعقول الوحيد وان عليهم بالتالى أن يرحلوا ... وإلا متى يستقيل الحكام ؟ !

عادل حسين

وقد راعنى أن أسمع من المهندس حسب الله الكفراوى (وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة) . كيف استصدر قرار التوسع الكبير فى مشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى . إن الوزير الكفراوى مسئول عن مشروعات تتكلف آلاف الملايين من الجنيهات ، ونشهد أنه لم يتعرض ـ رغم ذلك ـ لاتهامات وشائعات تصيب ذمته المالية ، وهذا امر نادر الحدوث فى زمان الفساد الذى نحياه . إننا نذكر

شكرى يبحث مع سفير اليمن العلاقات العربية ودعم القضية الفلسطينية

شكرى يتحدث لسفير اليمن اثناء لقاءهما الاربعاء الماضى بمكتب الحزب بمجلس الشعب

التقى الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة بالسيد احمد محمد الشجنى السفير فوق العادة ومفوض الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة ، الذى وجه الدعوه لرئيس الحزب لزيارة صنعاء وتفقد عدد من المشروعات وحضور الاحتفالات التى تقام بها لعدد من المناسبات القومية خلال هذا الشهر .

وقد استعرض شكرى مع سفير العربية اليمنية المواقف العربية الراهنة واهمية ابعاد الخلافات عن توجه العرب نحو مساندة الشعب الفلسطينى ، واشار الى ان اليمن بعلاقاتها القوية بكل الاطراف تستطيع ان تلعب دورا مؤثرا فى هذا الصدد

زوار الفجر فى بسيون

ضابط شرطة يكبل المواطنين ويجرهم فى سيارته امام الناس

الزمان : فجر يوم ١٠/٢٤ الماضى . المكان : منزل المواطن ابراهيم محمد ابو حمامة . الجميع نائمون والبعض استيقظ لصلاة الفجر والسعى للرزق .. فجأة انتبه الجميع على صوت اقدام تتحرك فى المنزل . وقبل ان ينتبهوا تفتح الابواب عليهم فى عنف وتحطم كل شىء .. فزع الجميع واصيب الاطفال بحالة فزع .. فوجئوا انهم عصبة من المخبرين معهم ضابط واقتحموا المنزل من سطحه دون اذن ، ويطلبون القبض على الجندى الهارب ابراهيم ابراهيم محمد ابو حمامة . اقتحمت القوات غرفة نوم المدعو جذبوه من فراشه وامام اهله وزوجته انهال عليه الضابط ومخبروه بالضرب والركلات بالعصى والايدى والاحذية بل وبسلسلة حديدية وجذبوه الى الخارج فى الحارة حيث تقف سيارة الشرطة وقاموا بتقييد الضحية من يديه بسلسلة فى السيارة .. التى انطلقت وخلفها انسان يسحل على الارض .. فينهض للحظات ثم يسقط وجروحه تصرخ .. وفى السيارة التى يعدو وراءها ليسقط ويقوم ليجره البوكس بلا هوادة انسان يهوى هذا المنظر وكثيرا ما اخرجه امام اهالى بسيون (الضابط ياسر عبد المحسن) الذى يهوى التمثيل بضحاياه .. ابلغ اهل المواطن السيد اسامة كشك وكيل النيابة والذى اتجه الى المركز ليفتح الزنزانة وينقذ ابراهيم ويأمر بفك قيوده وعلى الفور يهرع الضابط الى المستشفى ويحضر شهادة مزورة بخلو المواطن من اى اثر للضرب .

تسلمت الشرطة العسكرية الجندى المصاب منهار القوى .. الجروح فى كل موضع من جسمه وقبل تسلمه امرت نيابة طنطا العسكرية بتحويله الى مستشفى طنطا الجامعى لاجراء الكشف الطبى

وبمعرفة الدكتور خالد اسماعيل من الجراحة بالكشف على المصاب ابراهيم ابراهيم ابو حمامة .. وجد عنده كدمات متعددة على الجزء العلوى من الظهر وجرح وكدمات بالجهة اليسرى للرقبة ، وكدمة على الاصبع الرابع للقدم اليسرى وكدمات اسفل تورم العين اليمنى واشتباه شرخ فى عظام الفخذ الايمن مما يستدعى علاجه لاكثر من ٢١ يوما .

فى المحضر رقم ٣٩١٢ / ٣٦/١٠/١٩٨٨ ادارى بسيون اكد المواطن ان الضابط بال فى فمه وعلى وجهه بل طلب منه لحس البول من ارضية الغرفة .

زكى بدر يتهم [بقية]

افراد الجماعة الاسلامية احتجاجا على منع الصلاة بمسجد الرحمن وحصاره بعربات الامن المركزى والتحطيم المنازل والاعتقالات العشوائية . كما واصلت اجهزة الامن حملة الاعتقالات بالمراغة بسوهاج .

وعلى صعيد آخر شن زكى بدر وزير الداخلية هجوما شرسا ضد قيادات المعارضة جاء ذلك خلال استقباله لعدد من اهالى الكوم الاحمر فى وزارة الداخلية بصحبة عدد من اعضاء الحزب الوطنى .. فى محاولة للتصالح مع الاهالى بعد الممارسات التى قامت بها اجهزة الامن ضد الاهالى خلال الاشهر الماضية .

وقد طالت اتهامات الوزير بعض نواب مجلس الشعب من اعضاء التحالف ورئيس حزب معارض ورئيس تحرير جريدة معارضة ..

المعارضة يقررون [بقية]

واضاف زعيم المعارضة : من جانبنا (المعارضة) سنعمل على اداء دورنا بتنسيق كامل بين الهيئات الموجودة داخل المجلس وسنحرص على التشاور مع ممثلى الاغلبية فى القضايا والمواقف التى تستدعى التشاور .. لاننا لا نعتبر انفسنا فى مواجهة مع اعداء ، ولانما نرجو ان تتجه جهود الجميع داخل المجلس من اجل الوصول الى نتائج وحلول فى القضايا التى تهم الجماهير ومحاولة التخفيف عنها ، فضلا عن تقديم دفعة للنهوض الوطنى العام وهو ما سينسب (اذا تم) الى المجلس ككل وسيزيد من اقتناع الشعب بالديمقراطية والنظام الذى يدعمها داخل المجلس وخارجه .

وعن اعادة ترشيح الدكتور رفعت المحجوب لرئاسة المجلس قال رئيس حزب العمل : ان على الحزب الوطنى ان يراجع المواقف التى عرت وينظر للمصالح العام .. فقد كانت للمعارضة ملاحظات حقيقية على المحجوب ، ويمكننى ان اقول ان الاغلبية ايضا كان لها نفس الملاحظات وربما اكثر .. فكثيرا ما فوجىء رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى بتعديلات يدخلها المحجوب على مشروعات القوانين المقدمة ويعلن موافقة المجلس عليها

□ هذا وقد علمت الشعب ان نواب التحالف قد اعدوا لتسجيل الاسئلة وطلبات الاحاطة التى اغلقت المنصة ذاتها خلال الدورة كما بدأوا اجراءات تجديد الاستجوابات المقدمة الى رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والاعلام والبترول والتى سقطت بسبب الانتهاء المفاجىء للدورة البرلمانية .

قصة التطورات المتلاحقة فى الأزمة بين الحكومة وشركات تلقى الأموال

قبل صدوره، وبعد ان صدر، اخذ شكل الحرب المعلنة لتصفية شركات توظيف الأموال. حملة التشهير لم تعط الانطباع بان الحكومة تقصد التقويم والتصحيح، ولكن فهم المودعون وفهم اصحاب الشركات ان الحكومة تقصد الاستفادة من أوجه القصور والخلل، لتصفية هذا القطاع المالى الكبير.

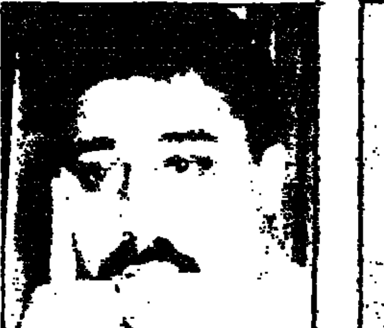
وإذا كان هذا ما فهم، فإن ماحدث إذن خلال الاشهر الاخيرة هو امر متوقع، إذ عمد اصحاب الشركات الى التراجع والى المناورة وإلى تهريب اموالهم عبر كل اساليب التحايل، وتتكشف العملية كلما اقتربنا من تاريخ ٨ نوفمبر.. وكان طبيعيا من الناحية الاخرى ان تتورط الحكومة فى مزيد من اجراءات التشهير باصحاب الشركات، وتغرق فى مزيد من اجراءات المطاردة والقمع - ويبدو ان المسلسل سيتوالى ولن يتوقف.

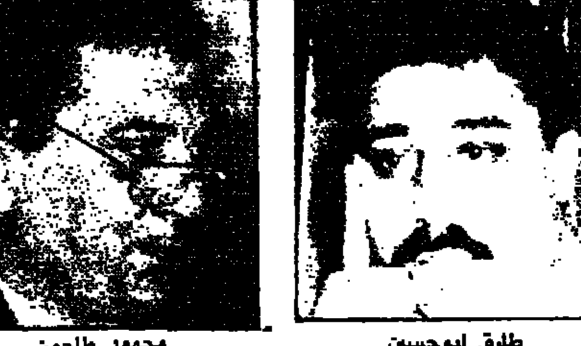












الشيخ محمد متولى الشعراوى — د. عاطف صدقى — محمد حسن فج النور — طارق ابوحسين — محمود طلحون

تهريب واسع للأموال بعد صدور القانون وبعد حملة التشهير والتهديد

عندما اصدرت الحكومة القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ الذى ينظم عمل واسلوب تلك الشركات، قالت ان غالبية الشركات سوف تقوم بتوفيق اوضاعها - بيد انها فوجئت على مايبدو بأن عدد الشركات التى زعمت انها ستنظم عملها قد تعدى . لـ ١٠٨ شركات، فى حين ان المعروف لديها لم يكن يتعدى ارقاما قليلة !.

وقد راع الحكومة هذا الامر، فبدأت تعقد الاجتماعات الدائمة والمستمرة، كما تشكل فريق عمل مكونا من د. عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزراء الاقتصاد والمالية والداخلية، منضما اليهم رئيس هيئة سوق المال، وبدأ الجميع فى تخبط واضح، كل يبحث عن اجابة واضحة حول التساؤل الخاص بكيفية الحفاظ على اموال المودعين، خاصة بعد ان تنامى الى علم الحكومة بأن عددا كبيرا من هذه الشركات له اوجه نشاط غير معروفة للحكومة، وان هذه الشركة بدأت تقوم ببيع اصولها وممتلكاتها بعد الحملة الشرسة التى شنتها بعض الصحف الحكومية، وكذلك هروب بعض اصحاب هذه الشركات للخارج دون وجود اية ضمانات تعطى

تقرير يكتبه:
محمود بكرى

للمودعين حق استرداد اموالهم.

المضاربة فى البورصات

معروف ان التقارير الخاصة التى رفعت لرئيس مجلس الوزراء من مختلف الجهات المتخصصة كانت تشير الى ان هناك مضاربة مستمرة وباموال مصرية فى البورصات العالمية، مع التركيز على بورصة باريس، وانه نتيجة للتقلبات الاقتصادية غير العادية فان جزءا كبيرا من هذه الاموال قد بدد نتيجة للخسائر المتلاحقة لعدد من الشركات فى مجال المضاربة. وذكرت هذه التقارير الخاصة ان استمرار عمل هذه الشركات على هذا المنوال خلال الخمس سنوات القادمة، سيقضى على اصول اموال المودعين، وان هذا قد يترتب عليه حدوث اضطرابات عنيفة داخل مصر. وبغض النظر عن مدى الدقة فى هذه التقارير، وعن مدى انطباق هذا الوصف على غالبية شركات تلقى الاموال، فان الحكومة اخذت بهذه التقديرات واصدرت القانون الشهير، ثم اردفته بصدور اللائحة التنفيذية.

موقف الصندوق

هذا جانب.. اما الجانب الاخر، فيتعلق بموقف صندوق النقد الدولى. لقد طالبت بعثة الصندوق بضرورة السيطرة الحكومية على نشاط هذه الشركات، واثبتت ذلك فى تقاريرها السرية المكتوبة عن الاقتصاد المصرى، وكذلك سجل هذا المطلب فى تقارير السفارة الامريكية فى مصر. كانت المطالب الاجنبية تنص على:

١ - معرفة حجم الودائع والاعمال التى تتولاها هذه الشركات.

٢ - خفض معدلات النمو لهذا القطاع المالى لصالح البنوك الاجنبية.

٣ - اخضاع هذه الشركات (الاموال واوجه الاستخدام) لمتابعة الدولة المصرية ومشروعاتها للتنمية ومفهوم ان الجهات الاجنبية لاتقصد من ذلك ترشيد الاداء الاقتصادى ولكن تهدف الى ان تكون على بينة مما تقوم به هذه الشركات، اذ أن الهيئات الدولية تتابع كل الانشطة الاقتصادية من خلال مصادرها المباشرة، أومن خلال البيانات التى تقدمها الدولة المصرية.

وكان مزعجا للجهات الاجنبية ان هذا القطاع المالى الضخم لاتملك عنه معلومات مباشرة، او غير مباشرة (اى من خلال الحكومة).

هذه المطالبات من الحكومة الامريكية والصندوق قديمة، وبالفعل استجابت الحكومة، ولكن وضح للحكومة صعوبة تحقيقها للسيطرة الكاملة على نشاط وعمل تلك الشركات، فلجأت بعد ذلك الى تعيين محاسبين قانونيين واقتصاديين من قبلها للاشراف على نشاط تلك الشركات كهدف اخير، على ان تشمل المرحلة الاولى لعمل هؤلاء المحاسبين الاطلاع على البيانات التفصيلية الخاصة بنشاط هذه الشركات.

غير ان عمل هؤلاء المحاسبين قد تعرض لعدة مصاعب من بعض هذه الشركات، فمع تصاعد الشكوك فى نوايا الحكومة ورفض اكثر من ٩٧٪ من تلك الشركات اعطاء الحكومة اية بيانات او تفصيلات بشأن حجم الاموال المودعة خارجيا، او حجم الاصول غير المنقولة، معتبرة أن ذلك يعد تدخلا حكوميا لا مبرر له فى عمل ونشاط تلك الشركات، كما رفضت اكثر من ٨٠٪ من الشركات اعطاء بيانات حقيقية بشأن حجم الاموال المودعة داخليا.

ابلاغ النيابة

اما بشأن الاصول غير المنقولة فإن الحكومة عمدت الى اساليب خاصة تعرفت بها على حجم هذه الاصول، وإزاء ذلك قررت الحكومة الزام بعض اصحاب هذه الشركات باسترداد الاموال من الخارج، ووضعها جميعا فى بنوك وطنية مصرية، مع تحديد حجم الودائع، وقام رئيس هيئة سوق المال بتقديم بلاغات الى نيابة الأموال العامة، اتهم فيها اصحاب الشركات بمخالفات جسيمة.

وطالب فج النور باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حيال تلك الشركات.

ويرغم ان اصحاب تلك الشركات يكتبون الوقائع التى تحدث عنها د. فج النور ويوجهون اللوم للحكومة بشكل مباشر فى محاربة هذه الشركات، ورغم ان بعضهم ابلغ الحكومة بذلك، الا ان الحكومة وافقت مسبقا على توصيات النقد والوكالة الامريكية، ووافقت بالتالى فج النور على رؤيته، كما ان وزير الاقتصاد تدخل بشكل مباشر وقدم عدة بلاغات لنيابة الاموال العامة ضد بعض الشركات التى رفضت الامتثال للقرارات الحكومية التى الزمتها باسترداد الاموال من الخارج، فقامت نيابة الأموال العامة بالفعل فى التحقيق مع اصحاب تلك الشركات.

تدخل الرئيس

بيد ان هناك تطورا جديدا حدث على الساحة، استدعى تدخل رئيس الجمهورية مباشرة، فالحملة الهستيرية ضد الشركات واصحابها دفعت الى عمليات تهريب وتحايل واسعة - كما اشار تقرير رسمى من قبل الجهات الاقتصادية - وتوالت على اثر ذلك ردود الافعال الحكومية العصبية، ففى خلال الشهرين الماضيين تم رفع تقرير للرئيس من قبل الجهات الاقتصادية المختصة، اشار بشكل مباشر الى الوضع المتأزم الذى تمر به شركات تلقى الاموال، واكد ان الكثير من الموارد المصرية المتمثلة باموال المودعين مهددة بالضياع التام، وعدد التقرير اكثر من ٣٥ شركة لجأت لبيع معظم اصولها الثابتة، تمهيدا للتصفية النهائية، وقدر التقرير ان هناك سيولة نقدية متوافرة لدى هذه الشركات تقدر بالعديد من المليارات، وذكر التقرير ان بعض اصحاب تلك الشركات عمد الى الهروب خارج مصر، وترك بعض شركائه يقومون ببيع هذه الاصول، على أن يتم تحويل هذه المبالغ النقدية الى البنوك الاجنبية ليحصلوا عليها من هناك.

وقال التقرير، انه فى كثير من الاحيان ليست هناك مسئولية مباشرة على هؤلاء الشركاء الذين يقومون بتصفية معظم اصول هذه الشركات، وطالب بسرعة التدخل الحكومى من اجل وضع اجزاء سريع للحد من ذلك.

لذلك عقد الرئيس مبارك اجتماعا مع اعضاء الحكومة استمع خلاله لشرح مسهب من رئيس الوزراء ووزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط عن أوضاع هذه الشركات، والمخاطر المحيطة بالاقتصاد المصرى فى ظل هذه الاوضاع المتأزمة، ولذا طلب الرئيس من الوزراء التدخل مباشرة ومتابعة القضية، وتقديم تقارير فورية وعاجلة اليه حيال هذه الاوضاع.

لماذا الاوامر العسكرية..؟

من هنا صدر الامر العسكرى الاول والذى يقرر بطلان التصرف بشكل مباشر او غير مباشر فى اموال الشركات اعتبارا من اول يناير ٨٨، وحتى تاريخ صدور هذا الامر. وقصة الامر العسكرى الاول ترجع الى ماتلقته رئاسة مجلس الوزراء عبر اربعة تقارير اعدتها وزارة الداخلية وهيئة سوق المال، وضح فيها ان هناك اكثر من ٢٠ شركة قامت بعمليات بيع صورية ووهمية لمعظم اصولها الثابتة.. وان هؤلاء الافراد المشترين لتلك الاصول على علاقة وثيقة باصحاب تلك الشركات، وان عائد عمليات بيع تلك الاصول تم تهريبه الى خارج البلاد فى بنوك اجنبية.

واشارت التقارير الى ان عددا من المسئولين السياسيين السابقين والحاليين كانوا قد اودعوا اصولا مالية ضخمة فى تلك الشركات، وان بعض اصحاب هذه الشركات عمل على تسوية اوضاعهم من خلال شراء اراضى أو عقارات ثابتة لهم بقصد استرداد اموالهم. وقالت التقارير ان بعض هؤلاء المسئولين طلب استرداد امواله فى صورة نقدية مباشرة، وأن الشركات عملت على منحهم جزءا فى شكل سيولة نقدية مباشرة على ان يتم بالجزء الباقى شراء عقارات واراض.

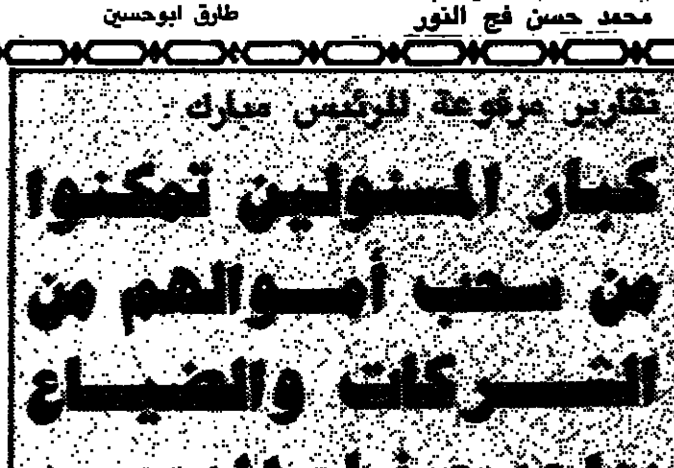
وأكدت التقارير ان عدد هذه الشركات يزيد على ١٥ شركة لم تسو اوضاع بقية المودعين بسبب العجز الكلى فى حجم السيولة النقدية المتوافرة لديها.

الأمر العسكرى الثانى

هذا عن الاسباب التى دفعت لاصدار الامر العسكرى الاول، اما عن الامر العسكرى الثانى

وقد صدر هذا الامر العسكرى بناء على تقرير من هيئة سوق المال، اعدته بالاستناد لعمل المحاسبين القانونيين والاقتصاديين، اكد ان هناك اصولا ثابتة باعتها اكثر من ٦ شركات، وان ثمنها لم يدخل ضمن حسابات هذه الشركات او ضمن حسابات اموال المودعين، وذكر التقرير ان الهدف من ذلك هو ان اصحاب الشركات الست كانوا يريدون استثمار العائدات النقدية لتلك الاصول لحساباتهم الشخصية، وان صاحب احدى هذه الشركات استطاع ان يحقق ربحا شخصيا له من هذه العملية قدر باكثر من (٤٠) مليون دولار، وان هذه الملايين لم تدخل فى حسابات الشركة.

فى ضوء ذلك اصدر د. عاطف صدقى اوامره للسفارات المصرية بالخارج بغرض معرفة أوجه الاستثمارات الخارجية لبعض هذه الشركات، بل ان رئيس الوزراء تدخل بشكل مباشر لدى رؤساء وزارات بعض الدول الاوروبية ووزراء الاقتصاد بها لمعرفة اموال الشركات المصرية فى البنوك الاجنبية التى تتبع هذه الدول، الا ان تلك المحاولات باءت بالفشل، فعلى الرغم من استجابة السياسيين للمطالب المصرية، الا ان البنوك الاجنبية وخاصة السويسرية والبريطانية والفرنسية رفضت الاستجابة لهذه



تقارير مرفوعة للرئيس مبارك
كبار المسئولين تمكنوا من سحب أموالهم من الشركات والضياع يواجه صغار المودعين

المطالب، وقررت احقيتها فى التعامل مع دول العالم الخارجى ومع الافراد دون اى تدخل من احد.

لجان حكومية

ومما زاد من صعوبة الموقف بشأن الاموال المودعة فى الخارج ان الحكومة كانت قد اقترحت على تلك الشركات تشكيل لجان حكومية للسفر للخارج لحصر هذه الاموال الخارجية، شريطة ان تعطى هذه الشركات تفويضا كاملا لهذه اللجان لحصر تلك الودائع، لكن العديد من الشركات رفض هذا الطلب، وكان التفويض الحكومى يقضى بأن يوقع صاحب كل شركة على طلب رسمى يتم توثيقه عبر الاجهزة الحكومية المتخصصة بتكليف مباشر منه للبنوك الاجنبية لاعطاء البيانات والارقام الحقيقية عن الاموال، على ان يستتبع ذلك استرداد هذه الاموال من الخارج.

وقد استند اصحاب الشركات فى رفضهم على عدم ثقتهم فى نوايا الحكومة وخشيتهم من استرداد الاموال وفرض السيطرة المباشرة عليها، مما يضعف المركز الاقتصادى والنقدى لهذه الشركات، كما ان بعض هذه الاموال الخارجية - كما قالوا - لاتعد ملكا للمودعين وانما مملوكة ملكية فردية لهم.

وقد اثار ذلك حفيظة الحكومة، فقامت بتحويل اكثر من ١٨ شركة الى جهاز المدعى الاشتراكى، بالاضافة الى الشركات الاخرى التى تم تحويلها لنيابة الاموال العامة مما زاد من تعنت هذه الشركات.

مسئولون عرب

وكانت السفارات الخارجية قد اشارت مباشرة الى مشاركة بعض المسئولين العرب فى الاصول الثابتة المنشئة لهذه الشركات.

ويوضح من احد التقارير الامنية التى تم رفعها للدكتور عاطف صدقى اواخر الشهر الماضى ان هذه الجنسيات العربية والاجنبية تكمن خطورتها فى امكان توظيف هؤلاء الاشخاص فى البلاد التى يحملون جنسيتها، بعد ان يتم تهريب اموالهم للخارج.

وقد اشار التقرير الى ان هؤلاء الاشخاص استطاعوا بالفعل تهريب ٥٠٪ من حجم الاموال فى الخارج، وأنه اذا لم تتخذ الاجراءات القانونية ضدهم، فإن هذا سيؤدى لضياع اموال المودعين، كما طالب التقرير بأن تسرع الحكومة بعقد اتفاقيات مع العديد من الدول الاجنبية والعربية خاصة بتسليم المجرمين وتتبعهم والقبض عليهم، وتقوم وزارة العدل حاليا باعداد الاتفاقيات اللازمة فى هذا الصدد.

وقد كشفت التقارير ان هناك اكثر من ثلاثة مسئولين سابقين منهم رئيسا وزراء سابقان ووزير سابق استطاعوا تسوية اوضاعهم مع بعض هذه الشركات، وحصلوا على عقارات واصول ثابتة فى دول اجنبية، كما كشفت التقارير عن قيام (٤) بنوك اجنبية بالدور الأساسى فى نقل الأموال لأصحاب اكثر من (١٠٠) شركة للخارج، وان هذه البنوك تتقاضى عمولات ذات معدلات مرتفعة.

طمأنة الشركات

وفى ضوء الأزمة المعقدة، طلب الرئيس مبارك شخصيا من هيئة سوق المال طمأنة اصحاب الشركات باستمرار نشاطهم الاقتصادى والنقدى، اذا ما استردوا هذه الاموال من الخارج، ووفقا للائحة التنفيذية للقانون، ومن هذا المنطلق قامت هيئة سوق المال باجراء اتصالات مع بعض هذه الشركات، فى ضوئها يمكن القول ان شركات الهدى والشريف والسعد وبدر ستوفق أوضاعها، كما أن اتصالات جرت مع مجلس ادارة شركة الريان أوضحت ان ودائع هذه الشركة قد تجاوز المليار و ٩٠٠ مليون جنيه

اما شركة الهلال فقد عمدت لتشكيل لجنة مكونة من ١٥ من كبار المودعين فيها، بهدف حصر اموال الشركة داخل مصر وخارجها حتى يمكن الوفاء بمستحقات المودعين، وذكرت التقارير ان حجم هذه الودائع يبلغ (٣٧) مليون جنيه.

ومهما يكن من امر فإن الحكومة.. قد قدرت مبدئيا اجمالى المبالغ المطلوبة من الشركات التى سوف تقرر التصفية والتوقف يبلغ (٢,٦) مليار جنيه مستحقة لاكثر من (٢٢٥) الف مودع،

اما الشركات، فإن عملية الحصر المبدئية وجدت ان القيمة الفعلية لتلك الاصول لن تزيد على ٤٠٪ من اجمالى المبالغ المطلوبة لسداد حقوق المودعين.

مناخ الاستثمار

وفى اجتماع عقده د. صدقى مع كبار مستشارية الاقتصاديين نقل اليهم تأكيد الرئيس مبارك بأن تأتى هذه الاجراءات الحكومية الخاصة بالشركات مقيدة بضرورة المحافظة على حقوق المودعين، دون ان تؤثر على مناخ الاستثمار العام وعلى عمل الشركات الجادة والملتزمة.

وتواجه الحكومة ازاء التعامل مع هذه الشركات رؤيتين اساسيتين، احداهما متشددة ويتبناها فج النور، والاخرى اقل تشددا ويتبناها رئيس الوزراء د. صدقى، ولقد كان هناك خلاف بين الفريقين حول احالة بعض الشركات المخالفة الى الجهات القانونية،

ومع تغليب الرأى الاقل تشددا، الا ان الفريق الاول نجح فى اقناع د. عاطف صدقى بالموافقة على احالة ١٨ شركة لجهاز المدعى الاشتراكى.

الخيارات

واخيرا ... ومهما يكن من امر فإن بعلم الحكومة فى ضوء الأزمة الراهنة العديد من الاقتراحات التى تعالج اوضاع الشركات وهى:-

● - بالنسبة للشركات التى ستوفق اوضاعها فان هناك مقترحا ببقاء الأموال الموجودة بالخارج لتلك الشركات كما هى، حتى تتمكن من الوفاء بالالتزامات الخارجية المناطة بها، كما ان هناك مقترحا اخر يرى عكس ذلك.

● - الشركات التى لم توفق اوضاعها، هناك اقتراح باعداد جدول زمنى لرد جميع الاموال التى تلقتها الى اصحابها خلال مدة زمنية لا تتجاوز العامين.

● - فرض الحراسة على الشركات المخالفة والسيطرة الحكومية الكاملة عليها.

● - فى حالة عدم كفاية اصول شركات تلقى الأموال التى لم توفق اوضاعها، تصفى ممتلكاتها لسداد اموال المودعين وتوزيع قيمة هذه الاصول بنسب اموال هؤلاء المودعين لدى هذه الشركات

آخر التطورات

ومع اقتراب انتهاء المهلة المحددة لتوفيق الشركات لأوضاعها وفقا لاحكام القانون، فإن الايام القليلة الماضية شهدت تطورات عدة وأحداثا متلاحقة.

فلأول مرة يحدث لقاء بين طارق ابو حسين رئيس شركة الهدى مصر وبين د. محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال.. جرى الاجتماع مساء السبت قبل الماضى بمكتب د. فج النور واستمر لأكثر من ٤ ساعات.. وكان طارق أبو حسين يحمل معه كراسا دون فيه انجازات الشركة التى قال انها فاقت كل التقديرات،

وتحدث د. فج النور، فالقى اللوم على بعض الشركات وتجاوزاتها خلال المرحلة الماضية.. وقال ان الدولة لن تسمح ولن تتهاون بإهدار أموال المودعين، لانها مسئولة مسئولية مباشرة عنها، وأن كل من لايلتزم ببنود القانون واللائحة المنظمة له سوف يعرض نفسه للوقوع تحت طائلة العقوبات التى يحددها هذا القانون..

وعلى اية حال فإن اللقاء نجح إلى حد كبير فى تسوية المشاكل التى ظلت عالقة بين الطرفين لفترة طويلة.

الشيخ الشعراوى يتدخل

وشهدت الآونة الأخيرة ايضا حدوث مساع من اجل دفع شركة الريان لتوفيق اوضاعها وفقا للقانون، خاصة بعد ماتردد من عدم قدرتها على ذلك، وقد بذلت بعض الأطراف جهودا مكثفة فى هذا الصدد، وفى المقدمة الشيخ متولى الشعراوى وطارق أبو حسين رئيس الهدى مصر ومرتضى منصور المستشار القانونى للهدى مصر، والمستشار السابق للريان، حيث بدأ مرتضى منصور يفاتح أحمد توفيق عبد الفتاح فى الأمر، وتوصل معه إلى صيغة مرضية فى هذا السبيل، وكان اللقاء مع الشيخ الشعراوى وطارق أبو حسين هو الحاسم فى هذا الامر.. وفى اللقاء الرباعى طالب الشيخ الشعراوى أحمد الريان بضرورة سحب الأموال من الخارج حفاظا على استمرار تجربة شركته، وقال طارق أبو حسين، لقد بلغت انا هيئة سوق المال بأنى قررت سحب اموالى من الخارج، وسوف تصل هذه الأموال خلال أيام قليلة، وانه من الامانة عليك ان ترد المال إلى ذويه إذا كنت قد قررت التصفية.. وأن تبقى الاموال فى البنوك المصرية إذا كنت قد قررت الاستمرار.

حكاية التوكيل

وقد اقترح مرتضى منصور أن يتم عمل توكيل عام رسمى من قبل أحمد الريان لوزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزى ورئيس هيئة سوق المال، وبالفعل تم عمل التوكيل فى مكتب الشهر العقارى بالجيزة، وتم إبلاغ رئيس مباحث أمن الدولة بالجيزة بالأمر، والذى أبلغ بدوره وزير الداخلية والجهات المعنية.

وفى اللقاء الذى حضره طارق أبو حسين واحمد توفيق الريان مع د. محمد حسن فج النور، سلمت هذه التوكيلات، ولكن بعد التدقيق فى الامر ارتأت هيئة سوق المال ان التوكيلات بهذا الشكل تبدو مناقضة للأمر العسكرى الذى يبطل التصرف فى الأموال للغير.. وطلب من الصحف الا تنشر هذا الخبر حتى لايتجه المودعون إلى هيئة سوق المال لطلب مستحقاتهم، وهكذا بدأت الحلقة المفرغة تدور من جديد.

ثم جاء نبأ وفاة فتحى الريان كالصاعقة على البعض، ولكن مالا يعلمه كثيرون أن أحمد توفيق الريان نجح خلال المرحلة الماضية فى الحصول على تنازل كامل من شقيقه عن كافة السلطات الادارية، خاصة بعد تدهور صحته، وهو أمر كان الهدف منه إرساء قبضته على الشركة أولا، وضمان الاموال التى هى مسئوليته ثانيا، ولكن المفاجأة فى الامر كانت اعلان أحمد توفيق عزمه على توفيق اوضاع شركته مما أثار استغراب الكثيرين..

قبل ساعات من انهاء المهلة
ماذا يقول رؤساء شركات التوظيف

قبيل ساعات من انتهاء المهلة التى حددها القانون لشركات تلقى الاموال لتوفيق اوضاعها وفقا لاحكامه.. التقت الشعب بعدد من رؤساء مجالس ادارات تلك الشركات لمعرفة مايدور فى تلك الشركات فى اللحظات الاخيرة التى ستحدد مستقبلها بالكامل..

يقول طارق ابو حسين رئيس مجلس ادارة شركة الهدى مصر.. ان شركته سلمت كافة الامور المتعلقة بالمركز المالى للشركة لمحاسبى الجهاز المركزى للمحاسبات الذين تقع عليهم مهمة اعتماده.. وهذا يتوقف على مدى قدرتهم على اعتماد المركز المالى حيث الفترة التى تحددت لانهاء الاجراءات المطلوبة هى فترة محدودة.. اذ كيف يعقل ان تتم عملية مراجعة عمل الشركة طوال ٥ سنوات فى مدة محدودة لاتتجاوز الشهور الثلاثة.

ويضيف طارق ابو حسين: فيما يتعلق بالاجراءات المطلوبة من الشركة والتى لاعلاقة لها بالجهات الخارجية كالمصادقات فقد تقدمت الشركة بكل ماليها اما المشاكل التى صادفتنا فى هذا المجال فتتركز فى تعاملنا مع بعض البنوك، حيث لايستطيع مراجعو الحسابات العمل دون شهادات معتمدة من البنوك التى نتعامل معها خاصة عند مراجعة خطابات الضمان والاعتمادات المستندية.. تلك فى حاجة الى كشوف حساب من البنوك. وقد بعثنا خطابات استعجال لاكثر من مرة للبنوك لسرعة انهاء الاجراءات لدرجة ان احد البنوك بعثنا له ثلاثة خطابات للاستعجال ولم يرد علينا بعد.

وحول قدرة الشركة على توفيق اوضاعها وفقا لاحكام القانون.. اجاب بقوله: ان هذا يتوقف على مراجعى الحسابات.

وعن الاثار التى انعكست على الشركات من جراء الحملة الاعلامية التى تعرضت لها مؤخرا قال ان تلك الحملة اثرت بالطبع فى عمل الشركات لان لكل شيء اثارا جانبية فلو تعرضت اقوى الشركات فى العالم لمثل ماتعرضت له شركات تلقى الاموال فى مصر لانهارت تماما.

وردا على سؤال للشعب حول ما اذا كانت شركة بدر للاستثمار قد استكملت الاجراءات اللازمة لتوفيق اوضاعها وفقا لاحكام القانون الجديد.. يقول محمود طلحون رئيس مجلس ادارة الشركة: لقد تقدمنا بكافة الاوراق المطلوبة فى هذا الصدد منذ اكثر من اسبوعين

وعن المصاعب التى صادفتها الشركة مع المحاسبين القانونيين خلال فترة عملهم الماضية لمراجعة الحسابات يقول ان مهمة المحاسبين هى التحقق من مدى صحة الارقام الموجودة.. وعندهم تعليمات واضحة يعملون على تنفيذها تدور فى مجملها حول ما اذا كان للشركة اموال بالخارج والارباح التى يتحصل عليها المودعون وما الى ذلك. وللعلم فقد كانت شركتنا هى اول الشركات التى تم تعيين محاسبين قانونيين لها.

وعن حجم الاموال التى للشركة فى الخارج يؤكد محمود طلحون ان الشركة لاتملك سنتا واحدا فى الخارج بل ان كل اموالها بمصر.

وردا على سؤال حول ما اذا كان القانون الجديد لشركات تلقى الاموال قد اعترته بعض النواقص يقول: بداية جاء هذا القانون متأخرا حيث كنا قد طالبنا به مبكرا لتنظيم العلاقة بين المستثمر والدولة والشركة، لأن القانون هو الذى يظهر الفروق بين الشركات المنضبطة وغيرها اما بعد صدور القانون فهناك بالفعل بعض الثغرات، وقد كلفنى السيد رئيس الوزراء د. عاطف صدقى بوضع تصور لحل الثغرات التى ظهرت فى القانون وفى هذا الصدد قدمنا تصورا يعتبر مكملا للقانون يتضمن كيفية انشاء غرفة الاموال (صندوق التكافل) ومن المنتظر ان يصدر قرار جمهورى بقانون مكمل لذلك قريبا.

« حـــرب النجـــوم »
والحملة الصهيونية ضد الصواريخ العربية

كان اطلاق القمر الاسرائيلى فى سماء المنطقة العربية بداية عملية لتعاون اسرائيلى امريكى مكثف فى مجال الفضاء تلاه اعلان اسرائيل مؤخرا عن تملكها لصاروخ اعتراضى اطلقت عليه اسم «ارو» خصصت امريكا لانتاجه مع مشروعات عسكرية اخرى ١٦٠ مليون دولار فى الميزانية الحالية. وهذه هى المرة الاولى التى تعلن فيها اسرائيل تملكها لهذا الصاروخ الجديد كسلاح مضاد لتدمير الصواريخ المعادية. وتلك مرحلة علمية متقدمة لاسرائيل اكدت بالفعل كما قلنا فى مقالنا الماضى ان عصر الخيار النووى الاسرائيلى بدأ بالفعل مع اطلاق القمر الصناعى الاسرائيلى. لهذا لم يكن غريبا ان تكون من اهتمامات كارلوتشى وزير الدفاع الامريكى (لدى زيارته لاسرائيل فى نهاية الاسبوع الماضى) زيارة موقع انتاج الصاروخ الجديد.

● اسرائيل تملك صواريخ اعتراضية تستطيع تدمير الصواريخ العربية !
● برامج المساعدة الامريكية ودورها فى انجازات الصهاينة
● التسهيلات الممنوحة سرا فى موانينا للاسطول الامريكى.

بقلم:
حمدى الشامى

● الهدف تحويل الكيان الصهيونى الى قاعدة عسكرية متقدمة فى الصراع بين القوتين العظميين وليس مجرد تهديد العرب.

■ هذه الحقيقة اكدها ايضا الجنرال ابراهام سوك مدير برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجى الامريكية المعروفة باسم «حرب النجوم» فى مؤتمر صحفى عقده فى اسرائيل يوم ٢٥ - ١٠ - ١٩٨٨ حيث أعلن عن بدء انشاء قاعدة اسرائيلية امريكية متطورة لاختبار انظمة دفاعية ضد اى هجمات صاروخية فى الشرق الاوسط.

وهكذا كشفت امريكا مساندتها الكاملة لاسرائيل ضد اى هجمات صاروخية عربية محتملة بعد وقف الحرب العراقية الايرانية وامكانية توجيه الصواريخ السعودية والعراقية متوسطة المدى والصواريخ السورية بعيدة المدى الى اسرائيل التى اسرعت فى البداية ردا على هذا الاحتمال باطلاق قمرها الصناعى يوم ١٩ - ٩ - ١٩٨٨ معلنة انه قمر للتجسس اعقبه زيارة بعثة امريكية الى اسرائيل وقعت اتفاقية انتاج الصاروخ الاعتراضى الاسرائيلى، وهى رسالة صهيونية امريكية موجهة للعالم العربى تقول: ان اسرائيل لديها صاروخ اعتراضى لتدمير الصواريخ العربية التى قد توجه الى اسرائيل. كما بعثت قبل شهر رسالة اخرى مفادها تملك اسرائيل لتكنولوجيا الفضاء حيث اطلقت قمرها «افق ١» بصاروخ «اريحا» طويل المدى مما انبأ عن تملكها لصواريخ نووية متوسطة وطويلة المدى موجهة للعواصم والمدن والقواعد العسكرية العربية.

لهذا فان التفوق العسكرى والعلمى لاسرائيل على العالم العربى مخطط امريكى يستهدف اساسا قوة تواجد اسرائيل كقاعدة امريكية صهيونية فى قلب العالم العربى لتاكيد ثوابت السياسة الامريكية بالمنطقة التى تستهدف استمرار السيطرة على ثروات العالم العربى ومواقعه الاستراتيجية.

والواضح ان امريكا فى ظل سياستها الثابتة فى المنطقة العربية رأت ان مشاركة اسرائيل فى الحفاظ على هذه الاستراتيجية امر حتمى لفصل الجبهة الشرقية للعالم العربى عن جبهته الغربية مع ابعاد الاتحاد السوفيتى عن المنطقة والحد من اى محاولات تضامن او مشروعات وحدوية عربية مع استمرار القلاقل فى الدول العربية والعمل على تقسيمها الى دويلات طائفية لزعزعة الهوية العربية مثلما هو مستمر اليوم فى لبنان وماهو مخطط له فى عدة دول عربية !!

ومن هنا فان جوهر الاستراتيجية الامريكية بالنسبة لدول العالم الثالث بعد انحسار امبراطوريات الاستعمار القديم وانكماشها الى داخل حدودها - الهيمنة على هذه الدول باستغلال اوضاعها الاقتصادية السيئة فتقدم لها المساعدات والقروض التى تسمى المساعدات السنوية بحيث تتحول الى مصدر رئيسى فى موازنات هذه الدول حتى اذا حاولت يوما ان ترفع راسها ضد الهيمنة الامريكية فان التلويح بوقف المساعدات تهديد خطير لاقتصادياتها ومن ثم تضغط للحصول على قواعد عسكرية.

كما ان الاستراتيجية الامريكية تسعى لاستمرار فقر الشعوب ومعاناتها الى حد معين بعده تقوم بمنح مسكنات من المساعدات ثم ترفع يدها لتعاود المنح سيناريو يستهدف اخضاع الشعوب. تحاول امريكا ايهام العالم الثالث بانها لما يسمى العالم الحر رافعة علم الديمقراطية وحقوق الانسان فى الوقت الذى تسمح وتشجع على الارهاب المتمثل فى قهر الشعوب وتكبيلها. لهذا فهى لاتسمح الا بجرعات محدودة من الديمقراطية فى الدول التى ترفع هذا الشعار. وترفض هذه الاستراتيجية فكرة الوفاق او الوحدة بين الدول لهذا تغذى دوما منازعات الجيران المستمرة بين دول العالم الثالث. وعموما فان احد عناصر الاستراتيجية الامريكية رفض التحرر السياسى الاقتصادى الثقافى للعالم الثالث بهدف استمرار سيطرتها وهيمنتها فى الوقت الذى تدعم فيه الكيان الصهيونى ليسيطر على المنطقة العربية !!

■ لهذا فان التعاون الاستراتيجى بين امريكا واسرائيل منذ توقيع اتفاقيته عام ١٩٨١ فى تصاعد مستمر وصل الى توقيع اتفاق تعاون بينهما عام ١٩٨٦ فى اطار برنامج حرب النجوم الذى صرفت امريكا على دراساته حتى اليوم نحو تسع مليارات دولار. وهو برنامج موجه فى الاساس ضد الاتحاد السوفيتى عبر العالم العربى.

اذن فان المحصلة النهائية لهذا التعاون الاسرائيلى الامريكى هو استمرار استراتيجية امريكا فى محاولات الهيمنة الكاملة على المنطقة العربية تشاركها اسرائيل كقاعدة عسكرية متقدمة يمكنها بالتفوق النووى والفضائى واقمار التجسس الهيمنة على المنطقة وهو فى حد ذاته هدف صهيونى يستند مرحليا على تفهم اسرائيلى للاستراتيجية الامريكية التى تستهدف الحفاظ على مصالحها الكبيرة المتشعبة والمتمثلة فى الشركات الامريكية العملاقة.

ومن هنا فان امريكا ورغم ظروف الاتفاقات الامريكية والاسرائيلية تغض الطرف عن محاولات تجميع جبهة «سلام» عربية تستهدف اقرار السلام واقامة دولة فلسطينية فى الضفة وغزة وذلك ثمن حفظ الرأى العام العالمى الذى يطالب بحل سياسى للقضية الفلسطينية كرد فعل للانتفاضة بما يعنى ان التكتيك الامريكى فى هذه الايام يستهدف استغلال الاتصالات العربية الفلسطينية الجارية لضياع الوقت فى مشاورات ولقاءات عربية بينما قد تساعد اسرائيل فى القضاء على الانتفاضة الفلسطينية التى تهدد الكيان الصهيونى وبالتالى المصالح الامريكية فى المنطقة رغم ان احد عناصر استراتيجية امريكا: رفض قيام دولة فلسطينية فى الضفة وغزه استجابة لضغط صهيونى نجح فى تأكيد سيطرة امريكا بعد حرب اكتوبر على المنطقة وذلك بانفرادها دون الاتحاد السوفيتى فى فرض الحل السلمى الذى انتهى الى كامب ديفيد اسرائيلية مصرية وهو حلم امريكى قدمته لها اسرائيل على طبق من ذهب مستغلة الظروف المادية والتعسفية للادارة المصرية انذاك.

■ وخلال هذا السياق يمكن تفهم تكتيك عقد معاهدة كامب ديفيد بمشاركة امريكا التى استهدفت فى الواقع مسخ الهوية الاستقلالية لمصر وبالتالى فقدان مصداقيتها فى المنطقة واستثمار المعاناة الاقتصادية فى الهيمنة على مقدراتها خاصة بعد نجاح اغراقها فى مستنقع الديون الاجنبية التى يجرى ترحيلها بما يسمى الجدولة لتتولى الاجيال القادمة عبء سدادها رغم امكانية رفض سداد الديون لامريكا انطلاقا من تشابك وتبادل المصالح بين الادارتين المصرية والامريكية فى ظل استراتيجية متشابهة ليس بينها تناقض فى المدى الطويل.

وإنما قد يحدث الخلاف او التناقض فى مراحل التكتيك قصير المدى مثل الخلاف حول فوائد الديون العسكرية او رفض القواعد العسكرية أو منح تسهيلات بحرية غير معلنة اكدها ان ميناء الاسكندرية فى الشهور الاخيرة اصبح محطة رئيسية لتحركات الاسطول السادس الامريكى.

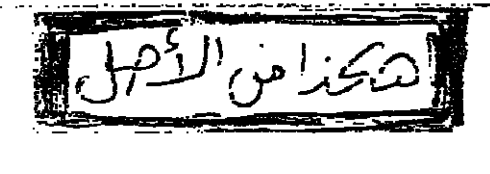
وعلى ضوء هذه الحقائق فان تصاعد وتكثيف التعاون الاستراتيجى بين امريكا واسرائيل (مهما اسفرت عنه الانتخابات فى البلدين لان الاستراتيجية ثابتة) الذى تمثل مؤخرا فى مساعدات علمية عسكرية خطيرة لاسرائيل.

ليس هدفه فقط فرض الهيمنة الصهيونية الامريكية على المنطقة العربية بل هناك هدف ابعد يتمثل فى تحويل الكيان الصهيونى الى قاعدة عسكرية متقدمة ضمن الصراع بين القوتين العظميين وهذا امر نرجو ان يتناوله جدول اعمال وزراء الدفاع العرب وهو موضوع نتعرض له باذن الله فى العدد القادم.. والله ولى التوفيق.

الى كل من يهمه الأمر !

● تلقينا برقيات وكالة انباء الشرق الاوسط لتحديد موعد لاجراء خمس تحقيقات ادارية مع كاتب هذا المقال عن الخمس مقالات التى نشرناها مؤخرا بجريدة الشعب حول القمر الاسرائيلى. مما يعد مخالفة لحرية الرأى والتعبير التى كفلها الدستور الذى اقسمتم على احترامه. اوقفوا هذه الممارسات عند تعاملكم مع حرية الرأى التى تفاخرون بها الامم !!

● بدأت حرب لقمة العيش كوسيلة ضغط جديدة فى محاولة لمنع الصحفيين بالمؤسسات القومية من نشر مقالات رأى فى صحف المعارضة. لجان حقوق الانسان والحريات والدفاع عن الديمقراطية مطالبة بمراقبة هذه الحرب وتسجيلها !!



حدث في اليوم الأخير من مهزلة المحليات



أسدل الستار بشكل نهائي .. على المهزلة الديمقراطية . المسماة .. بانتخابات المجالس المحلية . يوم الخميس الماضي .. وبرغم أن الحزب الوطني .. كان ينتخب نفسه .. حيث قاطعت كل الاحزاب والقوى السياسية الانتخابات .. وبرغم أن المولد كان قد انتهى بالفعل . قبل ذلك باكثر من أسبوع .. الا أن أحداث اليوم الاخير ومشاهد تؤكد . بما لايدع مجالا للشك .. إصرار الحزب الوطني .. على إشهار واستخدام أسلحته الاخيرة في التزوير والارهاب البوليسي .. في وجه كل من تسول له نفسه .. التمرد على ممارساته .. حتى لو كان عضوا في الحزب الوطني .. إضطرته الظروف للترشيح مستقلا .

وقد شهدت أحداث اليوم الاخير .. مقاطعة شبه تامة .. من جانب الناخبين .. حيث أجمع المراقبون .. على أن نسبة الحضور لم تتعد ٤٪ من نسبة الاسماء المقيدة بجداول الانتخابات .. وهي نفسها الاصوات التي إنشقت على الحزب الوطني .. وحضرت للثأر منه .. في حين خلت أغلب لجان الانتخابات من أى شخص . يدلي بصوته .. غير رجال الامن وبعض المرشحين .. وبلطجية الحزب الوطني .

٤,١ نسبة الحضور في الشرقية

حتى مندوبي حزب الأمة طردوهم من اللجان

تحقيق :
سمير المليح
عصام عبد الرحمن
احمد شعبان
عبد الفتاح فايد

■ في الساحل

ظل الاقبال الجماهيري على الانتخابات ضعيفا طول اليوم ولم يشعر اى فرد بوجود الانتخابات الا عن طريق البيانات والمطبوعات التي اصدرها احمد طه .. تأييد القائمة حزب الامة .

☐ وقد شهد الساحل تزويرا مبكرا في لجنتين في مدرسة شبرا الثانوية بنات ومدرسة ناصر الثانوية بنات التي تم فيها التزوير في الساعة ١٢ ظهرا وعلنا بفرض بلطجية الحزب الوطني الذي تزعمهم • علي رضوان • احد اثرياء الحزب الوطني .. والذي قام بتأجير سيارات ميكروباس لحمل جماهير الناخبين من منازلهم الى مقار اللجان مع وعدهم بمكافأة

وفي اثناء الانتخابات تم العثور على ٥٠٠ بطاقة انتخابية ملقاة في الشارع بجوار قسم شرطة الساحل الذي كان مقر • القاضي • المشرف على الانتخابات .

وعندما ذهبت الى الادلاء بصوتي في لجنة ٧٩ بمدرسة فاطمة النبوية .. في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا فوجئت بعدم وجود اللجنة برئيسها اوسكرتيرها

وقد ضبط احمد طه احد ضباط مباحث امن الدولة وهو يقوم بتسويد البطاقات لصالح الحزب الوطني وتم تحرير محضر بقسم الساحل فقرر القاضي الغاء الصندوقين .

وقامت مباحث امن الدولة بطرد المندوبين بالقوة في مدرسة شبرا الاعدادية ومدرسة الشهيد جلال دسوقي .. ومدرسة الشهيد جلال حسني .. وفي اللجان الاخرى قام احد افراد امن الدولة بالسؤال عن مندوب قائمة الامة .. وطلب منه بعض البيانات خارج اللجنة مثل اسمه — وعنوانه — وسكنه : وعندما عاد وجد بلطجية الحزب الوطني قد قاموا بتسويد البطاقات مما ادى الى حدوث المشاجرات .

وبعد انتهاء وقت العملية الانتخابية نقلت الصناديق الى قسم الساحل الذي تحول الى ثكنة عسكرية حيث حوصر القسم باكثر من ٥٠٠ جندي امن مركزي يحملون العصي الكهربائية لمنع دخول المندوبين الذين يحملون توكيلات وكذا المرشحين على قائمة المعارضة والمستقلين وبعد استياء المرشحين وتجمعهم امام القسم وخوفا في اشتعال الموقف تم السماح لهم فقط بالدخول ..

وفي داخل القسم تم اتمام مهزلة الانتخابات حيث انتشر داخل القسم ضباط امن الدولة من مختلف الافرع واعضاء الحزب الوطني .. وقد قام القاضي اولا باستبعاد ثلاثة صناديق لثبوت التزوير فيها .. مما دفع اللواء • البشلاوي • ان يصعد الى رؤساء اللجان ويقول لهم • زود للوطني • وذلك خوفا من سقوط الوطني واثناء ذلك كان رئيس لجنة ٥٤ يقوم بالتزوير لصالح الحزب الوطني وخوفا من القاضي قام بتسجيل ٢٨٤ صوتا لصالح حزب الامة بالرغم من انها مسودة لصالح الحزب الوطني .. فأظهر الاستاذ احمد طه الواقعة امام القاضي ..

■ في الشرابية

وفي داخل قسم الشرابية ومنذ اللحظة الاولى وقفت الحكومة بكل قوتها بجوار مرشحي الحكومة حيث اصدر مأموره عبد الوهاب العبادي قرارا بمنع مرشحي حزب الامة من دخول اللجان او المرور عليها . في الوقت الذي سمح فيه لمرشحي الحزب الوطني والبلطجية بالدخول الى اللجان .

وفي لجنة مدرسة عبد العزيز جاويش الابتدائية قام بلطجية متسولي ابوجريدة بالوقوف امام المدرسة وتم منع دخول الناخبين الى لجان الانتخاب

سمح المامور نفسه باعطاء توكيلات لمرشحي الحزب الوطني على بياض في حين قام البوليس بطرد مندوبي حزب الامة . من بعض اللجان .

قام جهابذة ومزوري وضروري الحزب الوطني بتزوير بعض اللجان التي لم يكن فيها مندوب لحزب الامة او طرد منها مثلما حدث في لجنة القسم . ولجنة بمدرسة البنات ولجنة بمدرسة المنصورية . وعندما حاول بعض المرشحين البحث عن القاضي لتحرير محضر بالواقعة لم يجدوا القاضي الذي تواجد في مكتب المامور طوال اليوم ولم يمر على اللجان .

وبعد اغلاق الصناديق ونقلها الى قسم البوليس . منع المأمور عبد الوهاب العبادي من دخول المرشحين واصحاب التوكيلات لجان الفرز .

وبعد مشادة بين البوليس والمرشحين امرت اكثر من ساعة سمح البوليس لواحد من المرشحين بالدخول لجان الفرز وهناك كانت المفاجآت حيث تم اخفاء الصناديق الاصيلة ووضعوا بدلا منها صناديق جديدة .

وقبل عملية الفرز شوهد احد مرشحي الحكومة يحمل كمية كبيرة من الورق ويصعد بها الى القسم قبل عملية الفرز ثم قام المأمور باستدعاء الفين من جنود الامن المركزي وفرق الكاراتية للتعامل مع المرشحين بالقوة . اذا حاولوا الدخول مبنى قسم البوليس وحضور الفرز بالقوة . في الوقت الذي سمح المأمور للبرادعي وابو الهول بالدخول للجان الفرز بالرغم انهم ليسوا في قوائم الحزب الوطني للمجلس المحلي .

■ في الزاوية الحمراء

في الزاوية الحمراء فليس بجديد او غير الذي حدث في الدوائر الاخرى .. ففي البداية عندما دخل مندوبو حزب الامة داخل اللجان فوجئوا بالدعاية الانتخابية لصالح الحزب الوطني داخل لجان التصويت مما دفع بالمرشحين بعمل مذكرة وتقديمها الى القاضي الذي وعد بالتصرف ؟ !

☐ اما العقيد محمد شيخون مأمور قسم شرطة الزاوية الحمراء فقد قام بنفسه بطرد مندوبين من اللجان مما دفعهم الى ابلاغ القاضي الذي اجرى اتصالا لاسلكيا معه . فانكر الواقعة بالرغم من انه في تلك اللحظة كان داخل مدرسة اليرموك يقوم بمهمته على خير قيام .. ولم يتوقف عن ذلك .. الا بعد ان نزل القاضي بنفسه للمرور على اللجان .

وحاول ان يرجع مندوبي الامة بعد مرور • ساعتين • الا انهم اعلنوا انسحابهم ..

ولست اقدم إلا قراءة في الناتج حيث ان لجنة ١٩ يوجد بها ٧٠٠ صوتا .. فهل تتوقع اخي المواطني انه بالفعل قد حصل الحزب الوطني على ٧٠٠ صوت منها كاملا .

وقد اغلقت الصناديق جميعها لصالح الحزب الوطني .. مثلما حدث في اللجنة (١٩) التي يوجد بها (٧٠٠) صوت .. حصل عليها جميعا .. الحزب الوطني ..

■ في حدائق القبة

في الثانية صباح الجمعة الماضي انتهى فرز الاصوات لقسم حدائق القبة تحت اشراف احمد ادريس عضو مجلس الشعب (وطني) ومأمور القسم الذي اعلن نجاح مرشحي الحزب الوطني د . احمد ماهر صوابي (للمحافظة) وسيد ابو ليلة (للحي) الفارق كبير من الاصوات .

ظلت عملية التصويت طوال اليوم هادئة تماما وفي الخامسة مساء وقبل اغلاق باب التصويت بدقائق كان متوسط الحضور لا يزيد عن ٢ ٪ في اللجان التي بها مندوبون لكل المرشحين والتي لم تسود ..

اما المرشحان محمد السيد وبخيت بهنس (مستقلان) فقد كانا عضوين في المجلس السابق وابعدهما احمد ادريس عضو مجلس الشعب من القائمة لخلافات شخصية .. ولم يستطيعا خلال هذه الانتخابات توفير المندوبين في لجان وعدد كبير من لجان منشية الصدر ودير الملاك فارتفع فيها التصويت (بقدرة قادر) الى ما يقرب من ٩٠ ٪ وكلها لصالح • الجملان • مرشحي الحزب الوطني) لم يكتف مأمور قسم حدائق القبة فأراد ان يتأكد من فارق الاصوات واراد ان يؤكد حياد الشرطة .. ! !

فاقتحم عددا من لجان التصويت الساعة الثانية ظهرا واخرج منها مندوبي المرشحين (محمد السيد وبخيت بهنس) بحجة ان اسماءهم غير مسجلة في لجانهم او ان هناك خطأ في الاجراءات يجب اصلاحه .. أستمر هذا الموقف قرابة الساعة اجرى خلالها المرشحان عدة إتصالات لاعادة المندوبين وعندما عادوا كان كل شيئا قد تم وسودت عشرات البطاقات في كل صندوق لصالح • الجملين • .. ولم يخل الامر من الطرافة فقد استطاع محمد السيد ان يدفع ببعض عناصره ليكونوا مندوبين لمرشح الوطني في عدد محدود من اللجان .. جاءت نتيجتها • طبعا • لصالحه بفارق عشرات الاصوات في كل صندوق .. وجاءت النتيجة النهائية ٤٨١٣ صوتا للدكتور احمد ماهر الصوابي و ٢٠٣١ صوتا لمحمد السيد و ٥١٠٠ صوت لسيد ابوليلة مقابل ١٧٠٠ صوت لبخيت بهنس .

■ في مصر القديمة

استبعدت لجنة الطعون قائمة حزب الامة بحي جنوب القاهرة (مصر القديمة) بحجة وجود نقص في المرشحين ثم قضت محكمة القضاء الاداري يوم الثلاثاء الماضي بدستورية القائمة . بعد الطعن الذي تقدم به المهندس رمضان دياب ابو ليدة المرشح على راس القائمة واحد الشخصيات الشعبية الشهيرة بالمنطقة ..

في الوقت الذي ضمت فيه قائمة الوطني شخصيات لا علاقة لها بالمنطقة التي رشحوا فيها ..

■ عابدين والدرب الاحمر

في عابدين والدرب الاحمر .. كانت السمة الوحيدة التي تجمع جميع اللجان الانتخابية توحي أنه ليس هناك اي اثر لانتخابات .. اللهم الا ابواب المدارس وجدرانها المغطاة بصورة الدعاية والمرشحين .. ومروجي الدعاية الذين يحملون في اياديهم صور المرشحين والدعاية .. ولم يجدوا احدا .. يعطونه هذه الصورة غير الاطفال أحيانا .. وفي غالب الاحيان لم يجدوا ! ! !

ورجال الامن الذين يجلسون في هدوء .. تام .. فالمعركة تسير على خير ما يرام .. الصناديق جاهزة .. والناخبون غير موجودين ! ! !

في مدرسة ابو بكر الصديق للتعليم الاساسي .. وقفنا ما يزيد على الساعتين .. ولم نجد الا رجلا واقفا على الباب ويحمل في يده بعض اوراق الدعاية لاحد المطربين ..

ولما لم نجد احدا من الناخبين نتحدث اليه .. توجهنا الى المحلات والورش المحيطة بالمدرسة ..

■ في الشرقية

● إدارت الجماهير ظهرها للنظام مرة أخرى وقاطعت الانتخابات أستجابة لنداء المعارضة حيث لم يدل بصوته في مهزلة الانتخابات المحلية الأخيرة والتي جرت يوم الخميس الماضي سوى نسبة لاتتعدى ٤,١٪ لصالح المنشقين على الحزب تعبيرا عن سخطهم على القوائم المختارة من قبل لبن الحزب وعضو مجلس الشعب المطعون في صحة عضويته والذي عين أقاربه وأنصاره في جميع المواقع من القرية حتى المحافظة وكذا الأمين المساعد محمد محمد وهدان الذي كان يعمل بالمحاجر سابقا وظهرت عليه مظاهر الثراء دون مبررا لذلك والمحال حاليا لجهاز المدعي الاشتراكي لمناقشته في اسباب ثرائه وأسباب تعيينه مديرا لادارة شباب ههيا والذي كان له اليد الطولى في أختيار العناصر المرفوضة شعبيا بالقائمة والتي تضمنت أقاربه وأصهارة وبعض المحكوم عليهم في قضايا الشرف والإمانة مثل احمد عادل قوره عن العلاقمة وزميل فؤاد عباس عضو مجلس الشعب عمدة الاحسانية مركز ههيا — وفتحي أحمد مصطفى وابراهيم السيد أبوضيف لذلك كان الأقبال ضعيفا جدا وكان الحضور باللجان على سبيل المثال لجنة ٩ معهد فتيات ههيا ، ٩٥ صوتا من ١٠٠٠ صوت . لجنة ٧ مدرسة السلام ٨٢ صوتا من ١٠٠٠ صوت) لجنة الجلاء ١١ صوتا من ١٠٠٠ لجنة ١٣ مصطفى كامل ٨ أصوات من ٤٥٢ صوتا .

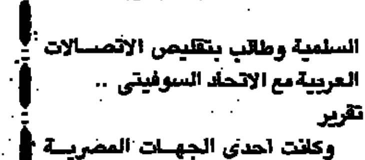
وأجمالي الحاضرين يقل من الف ومائة صوت من أجمالي أصوات الناخبين وعددهم من أجمالي المقيدين بجداول الناخبين ٢٥ ألف صوت .

ويسقط جميع من رشحهم الحزب للمقعد الفردي بمركز ههيا .

اليوم دنيا .. تلاهي

الدنيا تلاهي والسياسة ايضا كذلك .. واوجه الشبه ـ كما في الصورة غائبة في الوضوح .. فالبعض نائم والبعض يلهو والبعض غافل بينما تبدو الحيرة على وجه السائق الذي يجهل الى اين السير . هو واطفاله ..

حسام السكري



كارلوتشي في القاهرة

دوافع التوقيت .. ومغزى الزيارة

امريكا تطلب : وقف الانتفاضة وتقليص الاتصالات مع السوفيت

اكتسبت الزيارة التي قام بها للقاهرة خلال الاسبوع الماضي وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي أهميتها . من كونها أول لقاء على هذا المستوى (العسكري) بين مسئولين مصريين و أمريكيين منذ إعلان الاجهزة الأمريكية عن قضية تهريب المواد الكربونية لمصر في منتصف العام الحالي .. وهي القضية التي أحدثت حالة من الفتور في العلاقات بين البلدين ..

وتشكل عملية التوقيع على بروتوكول الاتفاق الخاص بالتصنيع المشترك للدبابة الأمريكية المتطورة (ابرامز — ام ١ — ايه ١) أحد أبرز النتائج التي تمخضت عنها زيارة كارلوتشي .. ولعل موافقة الادارة الأمريكية على التوقيع على البروتوكول في هذا التوقيت بالذات . يدعو للتساؤل حول العوامل التي دفعت بالادارة الأمريكية لاتخاذ هذه الخطوة في المرحلة الراهنة .

فمن المعروف أن الولايات المتحدة كانت قد وافقت في العام ١٩٨٤ وبعد مباحثات مكثفة على انتاج مصر للدبابة الثقيلة (ابرامز) في مصانع الانتاج الحربي في مصر وتعد الدبابة (إبرامز) من احدث انواع الدبابات في العالم . وتوصف بأنها تتربع على عرش الدبابات في العالم . وبرغم أنها تنتج في اسرائيل . إلا أن النوع الحديث منها . وبعد ما أدخل عليه من تطورات تكنولوجية مهمة جعل الأنواع الحديثة من هذه الدبابات أكثر تطورا من النوع القديم

زوبعة

وعقب موافقة الادارة الأمريكية في ذلك الوقت . ثارت ثائرة اسرائيل فبعثت برسائل شديدة اللهجة للادارة الأمريكية تعبر عن احتجاجها البالغ ازاء هذا الأمر . كما ثارت زوبعة أخرى من قبل بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي الموالين لاسرائيل الأمر الذي عرقل إعطاء الموافقة النهائية على انتاجها في ذلك الحين

وبالمقابل .. كانت مصر قد طلبت من الادارة الأمريكية زيادة المعونة العسكرية المقررة لها أسوة باسرائيل وطرحت في هذا الصدد اقتراحا بأن تكون المنحة في شكل نقدي حتى يتسنى لمصر إستخدامها بسهولة . في المجالات التي تراها ملائمة . كما أن من شأن ذلك أن يؤدي لاستفادتها من سعر الفائدة وطلبت مصر معاملتها كاسرائيل فيما يتعلق بتخفيض الديون العسكرية . حيث كانت الولايات المتحدة قد قررت تخفيض فوائد الديون المستحقة على اسرائيل والبالغة عشرة مليارات دولار ..

مطالب سياسية

في الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات بشأن مسألة الديون العسكرية . كانت الادارة الأمريكية على جانب اخر تسعى لفرض مطالب سياسية على مصر . ابرزها : — طلب السماح بمرور السفن وحاملات الطائرات النووية ، وناقلات الغاز في قناة السويس . ثم عادت لتلوح باستعدادها لجدولة الديون العسكرية في مقابل منحها قاعدة بحرية أمريكية على السواحل المصرية المطلة على البحر الأحمر — قاعدة رأس بناس — بالاضافة لطلب تسهيلات عسكرية في قاعدة غرب القاهرة ..

الرد المصري على تلك المطالب تلخص في ان تلك المطالب لا تتفق مع سياسة مصر ومقتضيات امنها القومي

وفي هذا الاطار دارت مفاوضات ، واتصالات عديدة اخذت شكل اللقاءات المتبادلة بين المسئولين في البلدين . وعبر القنوات الدبلوماسية .. والرسائل المتبادلة .. وقد رفضت الحكومة المصرية معظم الضغوط التي سعت الادارة الامريكية لفرضها عليها مقابل جدولة الديون وزيادة المساعدات الاقتصادية

المواد .. الكربونية

وردا على المواقف المصرية المتتالية من الكيان الصهيوني والتي تمثلت في تحجيم اجراءات التطبيع في العلاقات والاحتجاجات المتكررة سواء على الممارسات التعسفية الاسرائيلية داخل الاراضي المحتلة ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومؤازرة الدول العربية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والسعي لدى الادارة الامريكية للموافقة على صفقات اسلحة مختلفة لعدد من الدول العربية . وابرزها صفقة الطائرات للكويت والتي تقدر بـ ٤٠ طائرة من طراز (إف ١٨) تقدر قيمتها بمبلغ (١,٩) مليار دولار .. وكذلك محاولات تطوير عدد من الصواريخ بالاشتراك مع العراق والارجنتين .. ازاء ذلك عمل جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) على اثارة قضية تهريب مواد كربونية ومعدات عسكرية امريكية الى مصر .. حيث كشفت المعلومات عن قيام مبعوث شخصي لاسحق شامير مدير رئيس الوزراء الصهيوني بنقل تقريرين سريين لمستشار الأمن القومي الأمريكي . زعم التقرير الأول ان شبكة — مصرية سرية تعمل بالتعاون مع جهاز المخابرات المصري ، وعبر اتصالات مباشرة مع بعض الدبلوماسيين العرب في واشنطن بهدف الحصول على مواد واجهزة دقيقة تستخدم في انتاج صواريخ متوسطة المدى . وان مصر تمكنت بالفعل خلال فترة وجيزة من تهريب مواد استراتيجية خطيرة

اما التقرير الثاني فقد تضمن تفاصيل عن المواد المهربة وقدم كشفا باسماء عدد من الضباط العسكريين المصريين زعم انهم متورطون في تلك العملية ..

ومن جانبها حاولت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ادانة بعض كبار القادة العسكريين المصريين في القضية غير ان وزارة الخارجية الامريكية اعدت تقريرا مضادا لتقرير (البنتاجون) برأت فيه القادة العسكريين من المسئولية وقد جاء تقرير البيت الابيض متسقا مع ما تضمنه تقرير وزارة الخارجية في هذا الاطار باعتبار ان مصر تعد من اكبر الدول في المنطقة وان للولايات المتحدة مصالح استراتيجية معها تستهدف الحفاظ على امن وسلامة المنطقة

أما التطور الذي شهدته المنطقة . والذي يمكن اعتباره أحد الدوافع التي حذت بوزير الدفاع الامريكي للتوقيع على بروتوكول انتاج الدبابة (ابرامز) فيتمثل في اطلاق اسرائيل للقمر الصناعي (أفق — ١) حيث أعربت مصر عن بالغ قلقها ازاء هذا التطور في المواجهة . وهو ما أوضحه المشير أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع عند استقباله لمساعد وزير الدفاع الامريكي ريتشارد أرميتاج في القاهرة مؤخرا حيث اعتبر ان تلك الخطوة قد أحدثت خللا في التوازن الاستراتيجي في المنطقة باعتبار أن اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي انما تم لأغراض التجسس العسكري والانذار المبكر وعلى الرغم من أن المسئول الأمريكي حاول تبرير الخطوة الاسرائيلية بقوله : إنها لا تضع لأغراض التجسس العسكري . الا أن المشير أبو غزالة نفى ذلك . وأكد له أن لدى مصر دراسات خاصة ومعلومات كاملة بشأن الاغراض العسكرية التي تستهدفها اسرائيل .. كما طلب منه تحذير اسرائيل من مغبة استخدام هذا القمر في الاغراض العسكرية . وطلب من الادارة الامريكية أن تقوم بدورها الملموس للحفاظ على التوازن الاستراتيجي في المنطقة .. وقد رد المسئول الأمريكي على ذلك أن كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي سوف يتولى بحث هذه المسألة خلال زيارته (المقبلة) لاسرائيل



الرئيس مبارك عند استقباله لفرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي ويظهر في الصورة المشير ابو غزالة وزير الدفاع

التحول السياسي

وعلى الصعيد السياسي .. فقد سعت مصر من جانبها وفي أعقاب المباحثات والاتصالات المكثفة التي أجرتها مع الادارة الأمريكية بشأن قضية السلام في المنطقة أن تعاود فتح قنوات الحوار بشكل مكثف مع الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي . خاصة بعد أن أعد د . عصمت عبد المجيد تقريرا رفعه للرئيس مبارك أكد فيه أن الاتصالات مع الادارة الأمريكية أكدت عدم رغبتها في الالتزام بتعهدات صريحة ازاء قضية السلام

وأوصى التقرير بضرورة تكثيف الاتصالات السياسية مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية في الفترة القادمة .. وهو ما أكد عليه الرئيس مبارك بعد اطلاعه على التقرير . حيث طلب من د . عبد المجيد بأن تنشط الخارجية المصرية في اتصالاتها اللازمة مع الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي بهدف بذل المزيد من الجهد للضغط على الادارة الأمريكية من أجل التوصل لنقاط التقاء حقيقية لاقرار السلام الشامل والعادل في المنطقة .

وهكذا .. جاءت زيارة كارلوتشي للقاهرة في اطار جولة شملت الأردن واسرائيل وذلك في وقت تشهد فيه العلاقات المصرية الأمريكية حالة من عدم الاتزان .. وقد شملت محادثاته التي أجراها مع المشير أبو غزالة ثم مع الرئيس مبارك مناقشة بعض الامور العسكرية والسياسية . وتم الاتفاق على ارجاء التباحث بشأن مسألة الديون الى ما بعد انتهاء صندوق النقد الدولي من جولة مفاوضاته الحالية مع الحكومة المصرية ..

ففي المباحثات التي جرت نهار الاثنين قبل الماضي . والتي تركزت على التوقيع على البروتوكول الخاص بالخطوات التنفيذية لانتاج الدبابة (ابرامز) واشتراك مصر والولايات المتحدة في انتاج صواريخ (داو جون — ٣) المضادة للدبابات بالاضافة الى بعض القضايا الأخرى .. ركز المشير أبو غزالة من جانبه على اشكالية اختلال التوازن الاستراتيجي بين دول المنطقة ، وأبلغ كارلوتشي بهذا الصدد أن الادارة الامريكية لم تراع هذه المسألة في المنطقة وأنها دأبت خلال الفترة الاخيرة على تزويد اسرائيل بنوعيات متقدمة من التسليح العسكري . وقدرات تكنولوجية فنية . وأن مسألة اطلاق اسرائيل لقمرها التجسسي ، والذي اشترك فيه الخبراء الامريكان ، أن هذا كله سيؤدي الى اختلال الأوضاع في التوازن العسكري بين دول المنطقة كما أشار أبو غزالة الى مدى المصاعب التي تضعها الادارة الأمريكية ازاء صفقات الأسلحة العربية حيث ألغت العديد من الصفقات كما خفضت بعض الصفقات الأخرى ..

كارلوتشي ينفي

من جانبه نفى فرانك كارلوتشي ان الولايات المتحدة اشتركت مع اسرائيل في اطلاق قمرها الصناعي غير أنه اضاف أن رأي الخبراء الامريكيين كان رأيا استشاريا ولم يكن بصورة منتظمة وان الولايات المتحدة تراعي تحقيق التوازن فهي كما تلبي لاسرائيل طلباتها فهي تلبي ايضا طلبات الدول العربية من التسليح ..

وفي الاطار السياسي حاول كارلوتشي في لقاءاته في الاردن ومصر واسرائيل طمأنة قادة هذه الدول على موقف الادارة الامريكية من قضية السلام في المنطقة ونقل في هذا الصدد رسائل شفهية لقادة الدول من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تضمنت التركيز على التصور الامريكي للسلام وفق الاسس التاليه :

١ — التزام الادارة الامريكية الجديدة بالاستمرار في طريق السلام

٢ — القضاء على المخاوف العربية بشأن تغير الادارتين الاسرائيلية الامريكية في المرحلة القادمة .

٣ — ان الولايات المتحدة هي التي ستوفر الطريق الافضل نحو التسويات السلمية وطالب بتقليص الاتصالات العربية مع الاتحاد السوفيتي ..

تقرير

وكانت احدى الجهات المصرية المتخصصة قد أعدت تقريرا حول زيارة كارلوتشي ركزت فيه على مغزى الزيارة في الوقت الراهن والتي تأتي في أعقاب قمة العقبة وبغداد ومع بدء الانتخابات الاسرائيلية وفي ترقب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني القادم ، حيث استهدفت تلك الزيارة بث الاطمئنان لدى الزعماء العرب الذين اتفقوا في اجتماعاتهم الاخيرة على ضرورة توسيع دائرة الاتصالات الدولية وامكانية ان يلعب الاتحاد السوفيتي في الفترة المقبلة دورا رئيسيا في عملية حل الصراع في المنطقة ووصل الى علم الادارة الامريكية معلومات مفادها ان الملك حسين والسيد ياسر عرفات والرئيس العراقي صدام حسين كانوا قلقين من تطورات الاوضاع في المنطقة ولذا فقد عبروا للرئيس المصري جميعا عن استيائهم من الدور والسياسة الامريكية في المنطقة وعلى حد تقرير السفير المصري في واشنطن عبد الرؤوف الريدي ان الادارة الامريكية رحبت بقمة العقبة الثلاثية كخطوة تمهيدية تسبق زيارة كارلوتشي للمنطقة الا ان مساعدي وزير الخارجية الامريكي في اجتماع مع وزير الخارجية شولتز نقلوا له معلومات افادت بأن عرفات وحسين ومبارك اتفقوا على اعادة تشكيل محاور تحركاتهم الدولية على اساس فتح قنوات الاتصالات مع الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية على مصراعيها ..

وقف الانتفاضة

وخلال مباحثاته في القاهرة مع الرئيس مبارك طلب كارلوتشي من الرئيس المصري ان يبذل جهوده في التفاوض مع الفلسطينيين من أجل وضع حد للاضطرابات في الاراضي المحتلة لا يقيد وقف الانتفاضة ..

اما الرئيس مبارك فقد ابلغه بأن مصر يهمها ان يكون هناك موقف أمريكي متزن وجاد بالنسبة لتحقيق السلام وان الدول العربية قد وضحت مواقفها لم يعد مطلوبا منها شيء بعد ذلك . وان على القوى الدولية ان تقنع الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالبدء في اجراءات السلام .

تلك ابرز النقاط التي تضمنتها مباحثات كارلوتشي الاخيرة . وهي كما يؤكد مضمونها مازالت تعبر عن الانحياز الامريكي السافر للكيان الصهيوني

(هـ . ب)



محجوب عمر الكاتب المعروف والمجاهد المصري الذي تنذر حياته لقضية العروبة في فلسطين يتحدث في ندوة الحزب وإلى جواره الاستاذ ابراهيم شكري ومجدي حسين وعلى يسار المتحدث د . احمد شوقي .

د . محجوب عمر : الثورة ترفع شعار فلسطين فوق الجميع .. ولاخلافات بين فصائلها

أكد المجاهد ابراهيم شكري مساندة الحزب المستمرة للانتفاضة الفلسطينية واشار الى ان دعم الحزب للقضية قد بدأ منذ عام ١٩٤٧ مع كتائب مصر الفتاة والاخوان المسلمين في فلسطين .

وأضاف : أنه بعد رحلة السادات للقدس وتمزق الصف العربي ورفع علم الصهاينة في القاهرة رفعنا في مقابله مليون علم فلسطيني . وقمنا بنشر العلم في صحيفة الشعب ليصل الى كل بيت ليعلم العالم أجمع أن قضية فلسطين حية

وطالب بتدعيم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد بالجزائر خلال الأيام القادمة ماديا ومعنويا

وتحدث الدكتور محجوب عمر عن موقف الامم المتحدة من القضية الفلسطينية فقال : إن قرار تقسيم فلسطين الى وطنين أحدهما عربي والآخر يهودي هو قرار الامم المتحدة . وفي سنة ٤٨ لم تكن هناك أية جهود عربية لتحقيق هذا القرار بسبب ضعف الجيوش العربية

وتطرق بالحديث الى الصراع العربي الصهيوني فقال : إنه يوجد صراع صهيوني فلسطيني وصراع صهيوني عربي وصراع صهيوني اسلامي . وقد استمر النضال الفلسطيني والعربي ضد الصهاينة لمدة ٤٠ عاما حتى تحول الصراع الى داخل غزة والضفة والقدس للقضاء على الهوية الاسلامية وازالتها .

وردا على من يقولون بوجود خلافات على الساحة الفلسطينية أوضح أن الثورة منذ انطلاقاتها رفعت شعار فلسطين فوق الجميع وفوق أى خلافات . ولذلك لاتوجد منظمة ضد أخرى لأن الانتفاضة بكل ما فيها من عقائد وطوائف وقوى وسياسات تعمل على أمرين ، هما : ألا تطغى الخلافات الجانبية على المصلحة العامة ، وألا تنخفض نسبة التمثيل لكافة الطوائف . بدليل أن المجلس الوطني وهو بمثابة البرلمان تمثل به جميع الطوائف .

هيئة التدريس تحتفل بالمولد النبوي

كتب — عامر عيد

طالب الدكتور محمد سليم العوا بالاقتداء بسلوك واخلاق النبي الكريم وخاصة فيما يتعلق بالمحافظة على المال العام ونشر الاخلاق الحميدة بين افراد المجتمع بما يكفل تعاونهم وترابطهم ودفعهم لاداء ما عليهم من واجبات نحو المجتمع .. وذكر المتحدث بعض المواقف من حياة النبي التي تشير الى حلمه وتواضعه . واسلوب دعوته وأصراره على ابلاغ دعوته .

جاء ذلك في الندوة التي اقامتها اللجنة الثقافية بنادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية بمناسبة المولد النبوي الشريف

القضية الفلسطينية وحكم طابا بعد الانتخابات الاسرائيلية






بقلم : الدكتور
محمد حلمي مراد

ان النظرة الواقعية المدققة تؤكد انه لافارق بين حزب الليكود برئاسة اسحق شامير ، وبين حزب العمل الاسرائيلي برئاسة شيمون بيريز فيما يتعلق بحل قضية الصراع العربي الاسرائيلي ومحاولة التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ، سوى ان شامير تغلب عليه طبيعته وماضيه كزعيم لعصابة شتيرن الصهيونية الارهابية ، بحيث يعلن في صلف ووقاحة عن اعتزامه ابادة الفلسطينيين في اسرائيل اذا تصاعدت مقاومة الانتفاضة الفلسطينية لسلطة الاحتلال الغاشمة في الاراضي المحتلة ، وهو تصريح يتعارض مع مبادىء نورمبرج المعلنة في أعقاب الحرب العالمية الثانية والتي تعتبر من يلجأ الى افعال الابادة العنصرية مجرم حرب يتصدى له المجتمع الدولي ، ويرفض في صراحة وحزم فكرة المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية مصرا على الحكم الذاتي (أى نظام الادارة المحلية) للضفة والقطاع وفقا لما جاء باتفاقية كامب ديفيد ..

بينما يتعامل بيريز لتحقيق نفس الاهداف بقفاز من حرير فهو لايقول « لا » للمؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية ، الا انه يطالب بأن يكون هذا المؤتمر مجرد مظلة للمفاوضات المباشرة الثنائية بدون اى فاعلية أواختصاص للتقريب بين وجهات النظر أو التدخل لحسم الخلافات ، وإذا كان يتمسك بنصوص اتفاقية كامب ديفيد للحكم الذاتي الا انه يقول ايضا « لا » للدولة الفلسطينية .

وتأسيسا على ذلك فان تفوق حزب تكتل الليكود بمقعد أزيد من حزب العمل لاسرائيلي في الكنيسيت (مجلس الشعب الاسرائيلي) لايخلق وضعا جديدا ، ولكن الجديد هو فوز الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة بـ ١٨ مقعدا بحيث أصبح من المرجح اشتراكها في الحكم مع حزب الليكود تحت رئاسة شامير للحصول على تأييد الاغلبية بالكنيسيت ، ومن بينها الحزب الذى ينادى بطرد الفلسطينيين من اسرائيل (اسرائيل المغتصبة) .. وهكذا تتغلب سياسة العنف والكراهية والارهاب مما يؤدى الى تصعيد الانتفاضة الفلسطينية ، وتقويض جهود المتفائلين في امكانية تحقيق السلام في المنطقة .

الضوابط الواجبة للاستمرار في المساعي السلمية :

حقا ان نتيجة انتخابات الكنيسيت في اسرائيل ليست العامل الوحيد والحاسم في موضوع القضية الفلسطينية ، اذ ان هناك عوامل اخرى متداخلة ذات تأثير بعيد في تحديد مسارها ، يأتي في مقدمتها اتجاه الدولتين العظميين حيال معالجة هذه القضية ، ومدى صلابة الانتفاضة الفلسطينية وقدرتها على مواصلة نضالها وتصعيده ، وموقف المجتمع الدولى ـ متمثلا بصفة خاصة في الأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية ـ بالنسبة لمجريات الأمور على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي ، ووضع الجبهة العربية من حيث توحدها أوتمزقها ، ومن حيث ادراكها لحقائق الأمور واخلاصها في مواجهتها بفاعلية ودون اعتماد « مطلق » على امريكا التى تساند اسرائيل ، حتى في انتهاكاتها الوحشية لحقوق الانسان الفلسطيني وفي عدوانها على سيادة الدول العربية .

وعلى ذلك فلا محل لوقف المساعي المبذولة لحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية كنتيجة لما اسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية ، خاصة وانه لاتوجد بدائل اخرى عاجلة يمكن الاخذ بها حاليا .. ولكن وصول العناصر المتطرفة المتشددة الرافضة للسلام والمنكرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ـ بل في الوجود نفسه ـ الى كراسى الحكم في اسرائيل يستوجب ان يطرح المتفائلون جانبا امكانية الوصول الى الحل السلمي العادل الذى نتطلع اليه في وقت قريب .. وهوالتفاؤل الذى وصل الى حد امكان تحقيق تأثير عربي على الانتخابات الاسرائيلية لمجرد رفع راية السلام واعلان عن قبول التعايش السلمي وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة يهودية رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ ، فادى ذلك الى وضع العناصر الاسرائيلية المتصفة بالاعتدال « الظاهرى » بزعامة شيمون بيريز في وضع اسوأ مما كان في الانتخابات السابقة ، بل وقد ينتهى الى استبعادها من المشاركة في الحكم .

وهذه النكسة الطارئة على الجهود السلمية لحل القضية الفلسطينية ، تقتضى من الجانب العربي اذا تمكن من مواصلة السير فيها ، ان يراعى مايلي :

١ ـ عدم تقديم تنازلات جديدة بحجة التخفيف من غلواء الجانب الاسرائيلي وتشدده ، الا اذا كانت مقابل تنازلات على نفس المستوى من الأهمية من هذا الجانب ، حتى لايستدرج الجانب العربي الى تنازلات منفردة من طرف واحد دون التوصل الى نتيجة مرضية .

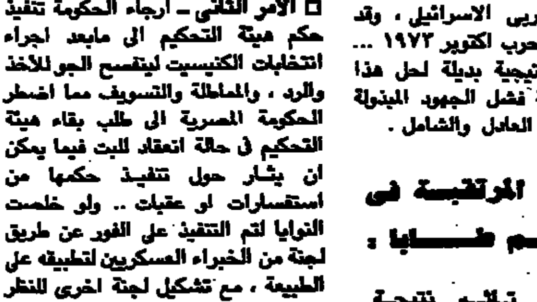
٢ ـ الا تتوقف الانتفاضة الفلسطينية عن مواصلة كفاحها البطولي بل يجب تصعيدها بخطة مدروسة ضاغطة على سلطة الاحتلال الاسرائيلية التى ترتكب الاعمال الوحشية البشعة ، منتهكة اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة السكان في الاراضي المحتلة ، وهو مايتطلب تحرك الدول العربية لحماية المواطنين العرب بالأراضي المحتلة حتى يتم انسحاب القوات الاسرائيلية منها .

٣ ـ الا يستند اعلان قيام الدولة الفلسطينية ـ اذا قرر ذلك المجلس الوطنى الفلسطيني في اجتماعه المقبل ـ الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ ، بل الى الحق الطبيعي والتاريخي للشعب الفلسطيني على هذه الأرض حتى لايكون اعترافا من الجانب الفلسطيني بدولة اسرائيل دون ان يواكبه اعتراف مقابل من اسرائيل بدولة فلسطين .

٤ ـ ان تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة (وليس حكومة بالمنفى لأن مثل هذه الحكومة تكون في حالة وجود حكومة اخرى في داخل الارض المحتلة متعاونة مع المحتل) تتولى مسئوليات الدولة الفلسطينية المستقلة ، ينبغى الا يكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية التى يجب ان تستمر باعتبارها منظمة شعبية نضالية تعمل بكافة الاساليب ـ دون تقيد بالاعتبارات النظامية الحكومية ـ لتحرير الأراضي المغتصبة استنادا الى الميثاق الوطني الفلسطيني الذى يتعين ان يبقى ولايحل محله البيان الذى يعلن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

٥ ـ الا تكون المساعي المبذولة للحل السلمي من شأنها ان تؤدى الى الاسترخاء العربي واضاعة الوقت هباء دون استعداد الى ما قد تنتهي إليه من طريق مسدود كما حدث في مباحثات الحكم الذاتي .. وهو ماتفعله اسرائيل بحيث توصلت الى احراز القنبلة الذرية واطلاق الاقمار الصناعية في الفضاء .. بل ان نجاح هذه المساعي يحتاج الى حركة دفع للعوامل المختلفة ذات التأثير الفعال للضغط على الجانب الاسرائيلي للتخلى عن تعنته .

٦ ـ ان تكثف الجهود لتوحيد الصف العربي باعتباره امضى الاسلحة واقواها في الصراع العربي الاسرائيلي ، وقد ادركنا قيمته في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ... وأن تعد استراتيجية بديلة لحل هذا الصراع في حالة فشل الجهود المبذولة لتحقيق السلام العادل والشامل .



العراقيل المرتقبة في تنفيذ حكم طابا :

اما عن تأثير نتيجة الانتخابات الاسرائيلية على تنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية في قضية طابا ، فمن المتوقع ان تثار العراقيل في سبيل تنفيذه من الجانب الاسرائيلي دون مساس بالاحترام الشكلي لمنطوقه ، حتى لاتتهم اسرائيل بعدم التزامها بمشارطة التحكيم ، وذلك بقصد الحصول على مكاسب اخرى .

وسندى في هذا التوقع امران :

□ الأمر الاول ـ قيام ممثلة اسرائيل في هيئة التحكيم بتوزيع بيان في نفس الزمان والمكان الذى صدر فيه الحكم تعترض فيه على ما انتهى اليه هذا الحكم ، وتثير اشكالا يتعلق بمهمة الهيئة كما حددته مشارطة التحكيم ، وهو ابداء الرأى في النزاع حول تحديد مواقع ١٤ نقطة حدود اهمها النقطة رقم ٩١ التى تتعلق بموقع طابا ، والتى ادى الأخذ بوجهة نظر مصر في شأن تحديدها الى دخول طابا ضمن الاراضي المصرية ، اذ ذكرت ان هيئة التحكيم لم ترسم خط الحدود بين النقطة رقم ٩١ وشاطىء خليج العقبة وهي مسافة تقدر بنحو ١٧٠ مترا .. وهذا الامر لم يرد ضمن مهمتها من ناحية ، ولايصح ان يثير خلافا من ناحية أخرى لان تحديد هذه النقطة حسب وجهة نظر مصر ينطوى على التسليم بصحة سير خط الحدود بين هذه النقطة وبين البحر حسب الخرائط المقدمة والمعترف بها من مصر .

ولكن هذه الملاحظة تدل على ان النية مبيتة لدى اسرائيل على اثارة المشاكل حول وضع الحكم موضع التنفيذ دون الاعتراض على ماحكمت به هيئة التحكيم من تحديد موقع النقطة ٩١ .

□ الأمر الثاني ـ ارجاء الحكومة تنفيذ حكم هيئة التحكيم الى مابعد اجراء انتخابات الكنيسيت ليتفسح الجو للأخذ والرد ، والمماطلة والتسويف مما اضطر الحكومة المصرية الى طلب بقاء هيئة التحكيم في حالة انعقاد للبت فيما يمكن ان يثار حول تنفيذ حكمها من استفسارات أو عقبات .. ولو خلصت النوايا لتم التنفيذ على الفور عن طريق لجنة من الخبراء العسكريين لتطبيقه على الطبيعة ، مع تشكيل لجنة اخرى للنظر في شأن الفندق والقرية السياحية اللذين اقامهما اثنان من الرعايا الإسرائيليين في طابا (اى انهما غير مملوكين للحكومة الاسرائيلية) .

وأود ان استرعي انظار المسئولين الى الحقائق التالية في شأن هاتين المنشأتين اللتين تطالب اسرائيل بتعويض نقدى مبالغ فيه مقابل التخلى عنهما للحكومة المصرية :

١ ـ ان حكم هيئة التحكيم « كاشف » للحقيقة التى تضمنها من حيث مواقع نقاط الحدود المتنازع عليها وبالتالى ملكية ارض طابا وتبعيتها لمصر ، وليس « منشئا » لواقع جديد .. وينبنى على ذلك ان الأرض التى اقيمت عليها هاتان المنشأتان مملوكة لمصر منذ اقامتهما ، خصوصا ان انشاءهما تم بعد قيام النزاع بين مصر واسرائيل حول طابا وفي ظله .

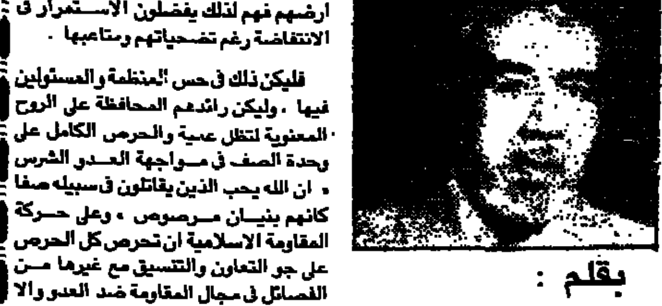
وعلى ذلك فاذا اراد مالكا فندق سونستا وقرية نلسون السياحية التخلى عنهما فانهما لايستحقان الا قيمة المباني مستحقة الازالة ، أى انقاضا ، وهذا هو حكم المادة ٩٢٤ من القانون المدني المصري الواجب التطبيق على من يبنى في ملك الغير بسوء نية .

٢ ـ اما اذا اراد هذان المواطنان الإسرائيليان الاحتفاظ باستثمار الفندق والقرية مستفيدين من قانون تملك المباني لغير المصريين ـ الذى مر في عجالة من مجلس الشعب ورغم اعتراض الاعضاء المنتمين للمعارضة ـ فانه يتعين عليهما دفع ثمن الارض المقامين عليها لمصر باعتبارها المالكة لها ، وان يديرا وفقا للقوانين المصرية وتحت اشراف السلطة المصرية .

وفي كلتا الحالتين يتعين على صاحبي هاتين المنشأتين ، ان يدفعا لمصر قيمة الضرائب المستحقة عليهما وعلى ارباحهما وفقا للقانون المصرى من ضريبة على الارباح التجارية وضريبة الملاهي وغيرها من الضرائب والرسوم منذ بدء النشاط فيها في نوفمبر سنة ١٩٨١ كما اشار الاستاذ عبدالعزيز المحامي في مقال له .

هذه هي الحقائق الواقعية والقانونية التى لاتقبل الجدل حول رسم خط الحدود من النقطة ٩١ الى البحر ، وحول التعويضات المغالى فيها بقصد ابتزاز مصر والتى قيل ان اسرائيل تطالب بها عن الفندق والقرية السياحية والمقدرة بنحوعشرين مليون دولار ، والتى ينبغى حسمها على وجه السرعة عن طريق التهديد بتوقيع جزاءات في حق اسرائيل ليس الان مجال الحديث عنها ، وان كان ينبغى التفكير فيها والاستعداد بها دون ان تغلب علينا سلامة النية ونتصور ان اسرائيل ستنفذ حكم هيئة التحكيم ببساطة وبدون ابتزاز .

نقول لمنظمة التحرير

بقلم :
صلاح شادى

ان فلسطين الحبيبة وبها المسجد الاقصى يعتبرها المسلمون جميعا ارضهم ويشعرون بمسئوليتهم الكاملة عن تحريرها من العدو الصهيوني . وان كان الاخوة الفلسطينيون بطبيعة الحال والموقع هم يتصدون للمواجهة الجهادية والسياسية ولكن المسلمين يلزمهم الوقوف جميعا (مساندين ومؤازرين لهم بكل قوة مستطاعه . ولولا التآمر الدولى لتلاحم الشباب المسلم المجاهد من كل بلاد المسلمين مع اخوانهم الفلسطينيين وشاركوهم جهادهم ضد العدو المغتصب . وستظل فلسطين قضية المسلمين جميعا حتى يتحرر اخر شبر منها من العدو الصهيوني مهما طال الزمن وكثرت التضحيات . فهذا واجب اسلامي يفرضه علينا اسلامنا الذى ندين به . والذى لايسمح لنا ان نقر عدوا على ارض اسلامية مغتصبة ..

اننا لاننكر لمنظمة التحرير جهادها ونضالها من اجل القضية الفلسطينية ، وما تعرضت له من ظروف قاسية . ومن شد وجذب فضلا عن انعكاس الخلافات بين بعض الانظمة العربية جعل بعض فصائل المقاومة الفلسطينية يقاتل بعضها بعضا وهذا امر يؤسف لـه كل الاسف . وكان الاولى ان تتوجه كل البنادق الى العدو الصهيوني .

وندرك تماما كل الجهود التى يبذلها الشرق والغرب للتمكين لهذا الكيان الصهيوني ، في قلب الامة العربية الاسلامية على ارض فلسطين المباركة ولكننا نؤمن في نفس الوقت انه ماضاع حق وراءه مطالب . وان المسلمين اذا اجتمعت كلمتهم وصدقوا في جهادهم سيؤيدهم الله بنصره . ولله جنود السموات والارض وسيحق الله الحق ويبطل الباطل وصدق الله العظيم « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » .

. وعلى كل من تشغله القضية الفلسطينية وله دور اسهام فيها اعلاميا او جهاديا وماديا الا يعول على نتائج انتخابات العدو الصهيوني فالليكود والعمل وجهان لعملة واحدة وكذلك لايعول على نتائج انتخابات امريكا فسياستها تجاه العدو ومساندتها له لن تتغير الاحين يتبين لها عمليا ان هذه السياسة ليست في صالح امريكا والشعب الامريكي ومصالحها في المنطقة .

اننا نعول اولا واخيرا على الله القوى القهار قاصم الجبارين ومذل المتكبرين ثم على ايمان المسلمين عامة والفلسطينيين خاصة بقضيتهم واستعدادهم للبذل والتضحية في سبيلها .

ان الانتفاضة المباركة اثبتت اصالة الشعب الفلسطيني وتمسكه بعقيدته وعدم تفريطه في ارض وطنه وعدم قبوله للحياة الذليلة تحت سلطان شراذمة الشعوب من آل صهيون . لقد ظن العدو بمرور السنين والاعوام على احتلاله لارض فلسطين انه طوع الشعب الفلسطيني وأذله وامات فيه معاني العزة وروح المقاومة ولكنه فوجىء بعكس ذلك اوصححت الانتفاضة تصوره الاثم . فكانت صدمة عنيفة له . وظن في بادىء الامر انها ثورة عارضة سيقضى عليها في بحر اسبوعين على الاكثر ولكنها استمرت وطور اساليب قمعه وصعدها على امل ان يسيطر عليها وينهيها . ولكن ذلك مازادها الا قوة واشتعالا وصمودا وزاد من خوفه ورعبه مالمس من الخلفية الاسلامية لهذه الانتفاضة وانها ثورة المساجد ، والعدو لم ينس بعد مالاقاه من المجاهدين الفدائيين من الاخوان المسلمين عامي ٤٧ ، ٤٨ الذين جيشهم الامام الشهيد لمواجهة العصابات الصهيونية وشاركوا مع الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج امين الحسيني رحمه الله وبقيادة المجاهد الشهير عبدالقادر الحسيني رحمه الله ، ثم كان التآمر الذى قام به سفراء انجلترا وامريكا وفرنسا باجتماعهم في معسكرات فايد بمصر وطلبوا من حكومة النقراشي باشا في ذلك الوقت حل جماعة الاخوان المسلمين ، واعتقالهم . واعلنت الهدنة واعلن التقسيم . واخذ المجاهدون من ميدان الجهاد الى المعتقلات .

نعود ونقول لمنظمة التحرير المتحدثة باسم القضية الفلسطينية ويتم الحوار والتفاوض معها من الجهات الدولية المختلفة ، نقول لها بكل الصدق والاخلاص كوني في كل تحركاتك ومفاوضاتك متجاوبة تماما مع مايحمله الفلسطينيون في الانتفاضة من مشاعر وتحديات ومايحمله المسلمون في جميع انحاء العالم نحو قضية فلسطين من اهمية وعزم على تحريرها . لاتصدمى هذه المشاعر مهما تعرضت له من ضغوط .

نحن لانطمئن الى هذا العدو المخادع الخبيث الذى بنى سياسته على التوسع وعى تحقيق اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات . ولاتحسبنه يرضى بحدود ثابتة الا مؤقتا وخداعا حتى يهيىء نفسه لتخطيها ومواصلة سعيه لاقامة اسرائيل الكبرى ولانتصور ان تتحول عداوته وعدوانه الى معايشة ووئام .

ثم ان المسلمين عموما والشعب الفلسطيني في الضفة وغزة خصوصا قد زاد عندهم ما تعرض له اخواننا في فلسطين من مآسي اثناء حركة الانتفاضة الكرامية والعداوة لهذا المحتل الغاشم منه مهما كثرت التضحيات ومهما طال الزمن ولن يهدأ بالنا جميعا حتى نطهر كل فلسطين منه .

يتردد اليوم ان الحل في المؤتمر الدولى . ونحن نحذر من الخديعة بذلك وان الهدف المقصود هو ايقاف الانتفاضة ثم الدخول في دوامة لا آخر لها من الحوار والتفاوض وحتى لو تم المؤتمر الدولى فقد عودنا العدو الصهيوني عدم احترامه والتزامه بالقرارات الدولية الا اذا كانت في صالحه .

ان اى محاولة لايقاف الانتفاضة قبل انسحاب القوات الصهيونية كاملة من الضفة ، وغزة يعتبر خيانة للقضية ، ومصادمة لمشاعر المسلمين عموما وابناء الضفة وغزة الذين قتل العدو منهم ، وعوق الكثيرين ونسف منازل المواطنين ، ودمر عليهم محاصيلهم وموارد رزقهم .

ان اصحاب الانتفاضة لن يقبلوا ايقافها الا اذا لم يجدوا امامهم جنديا اسرائيليا يقذف بالحجارة حينئذ يمكن ان تقف الانتفاضة ، واصحاب الانتفاضة يعلمون تماما ان ايقافها والعدو متمكن منهم يعني اعطاءه الفرصة للسيادة وتقوية القبضة والقضاء عليهم وتهجيرهم من ارضهم فهم لذلك يفضلون الاستمرار في الانتفاضة رغم تضحياتهم ومتاعبها .

فليكن ذلك في حس المنظمة والمسئولين فيها . وليكن رائدهم المحافظة على الروح المعنوية لتظل عبية والحرص الكامل على وحدة الصف في مواجهة العدو الشرس « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » وعلى حركة المقاومة الاسلامية ان تحرص كل الحرص على جو التعاون والتنسيق مع غيرها من الفصائل في مجال المقاومة ضد العدو والا تكون في يوم من الايام عامل فرقة لان الاسلام يحثها على الوحدة . وينفرها من التفرق . وان يكون جهادها لله . وفي سبيل الله وليس لاشخاصهم وذواتهم مطمع او مغنم . وفي الوقت نفسه تحرص على الالتزام بتعاليم الاسلام وادابه ومثله وقيمه واحكامه فلا تقر ما يرفضه الاسلام من السماح للعدو باحتلال ارضنا ، او احلال الفرقة بيننا . تلك الفرقة التى لا اقول تمحق الوطن والارض فحسب . وانما تمحق الدين وتذرى بالشرف والكرامة والرجولة . ان مانشهده على مسرح الاحداث من قتال المسلمين مع بعضهم ليدمي القلوب ويذيب الافئدة ويعصف بالوجدان . فكيف انتهى بنا الحال الى هذا الموقف المرير بحملنا السلاح في وجه بعض . في الوقت الذى نترك عدونا . وعدو الاسلام ينظر ساخرا الى موقف المسلمين منه !! . يتندر به . ويضرب المثل بمدى ما وصل اليه حالهم من التفكك والتناحر !! .. فكيف يقيم وزنا للارض التى يحتلها والرجال المدافعين عنها ؟ !

ومن هنا نقول لرجال المنظمة ان من يوجه السلاح الى اخيه انما يوجهه ليصيب قلبه هو ، ويهتك حرمة وطنه واهله وعشيرته اول مايصيب !

اننا ندعو الى وحدة المشاعر في مواجهة العدو تلك التى تتوجها وحدة الفكر ، ثم اخيرا وحدة العمل المشترك الذى لايزيغ عنه الا هالك . كل هذا في اطار مسيرة ايمانية يبتغى بها وجه الله .. فاذا صوبنا قبلتنا صحت مسيرتنا . ولكن .. اذا ظللنا على هذا الحال من التناحر فالامل بعيد في ان نرد للوطن عزمه وان نعيد للامة الاسلامية في وطنها السليب ، عزمها وكرامتها . ولقد استطاعت الانتفاضة ان تعيد لفلسطين ورجالها كرامتهم فوجب علينا ان نرعى دم شهداء الانتفاضة قطرة ، قطرة .

ليصبح غصه في حلق الصهاينة ، وعلقما في اللقمة الحرام التى ينتهبونها من ارض الوطن الغالى .. وستحاول اسرائيل جاهدة التفرقة بين المسلمين فعلينا ان نحذر وعلينا ان ننهض بواجبنا في جمع الشمل والوقوف صفا متراصا في وجه اعداء الدين والانسانية . ووجه اعداء الوطن وحين تتم كلمات الله الحسنى بوحدة الوطن الجريح في الفكر والعمل والشعور ستتم حينذاك فرحة المسلمين بنصر الله . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون ...

أخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

اعتقال حدثين لقيامهما لنجدة السودانيين

قامت قوات الامن بمحافظة بنى سويف خلال الايام الماضية باعتقال حدثين هما « احمد العربي ١٤ سنة وشقيقه ١٥ سنة » حيث تم ايداعهما بسجن ابو زعبل .

وكان قد تم اعتقال الطفلين عندما كانا يقومان بتعليق لافتات تدعو الشعب المصري لنجدة الاشقاء السودانيين بعد الفيضانات الاخيرة حيث قامت نقابة المهندسين بتوزيع هذه اللافتات .

شيك تحت تهديد السلاح

علمت أخبار ممنوعة أن أحد المقاولين الذين سبق وان تورطوا في اقامة مشروعات وهمية بشمال سيناء . قام بخطف مراجع حسابات كان يعمل بمجلس مدينة الحسنة . واقتاده الى فيلا على شاطىء البحيرات المرة في ابوسلطان حيث اجبره تحت تهديد السلاح على التوقيع على شيك بمبلغ ٢٥ الف جنيه لارغامه على عدم كشف المخالفات التى تورط فيها المقاول مع شخصية اخرى تشغل حاليا منصبا مهما باحدى مدن محافظة الاسماعيلية .

تتولى نيابة القنطرة شرق حاليا التحقيق في واقعة الشيك ... ومن المنتظر ان يكشف التحقيق عن فضائح جديدة .

ابحث عن المحافظ

محافظ باحدى أقاليم الوجه البحرى كان مرشحا لمنصب وزارى مهم داخل وزارة ظل يعمل بها طوال فترة خدمته .

تؤكد أخبار ممنوعة بأنه سوف يتم قلشه قريبا وذلك لما أثير حوله من مخالفات مالية وإدارية بسبب إنشائه للعديد من صناديق جمع المال بلا سند قانوني ... وهذه الصناديق كانت مثارا للشبهات وبسببها تم تقديم استجواب عاجل في مجلس الشعب سبب حرجا كبيرا لرئيس الوزراء .

المحافظ جالس في مكتبه ولايلتقى بأحد بعد أن تفرغ لشن الحرب على خصومه من أعضاء مجلس الشعب .

ممثلة جديدة في قضية اداب الاسكندرية

تم ضبط ممثلة مسرحية في قضية اداب بشقة تقع في حى كامب شيزار بالاسكندرية ... الممثلة اياها ليس لها علاقة بالممثلات اللاتى سبق ضبطهن بالقاهرة .

الموساد طلبت تسليمه !!

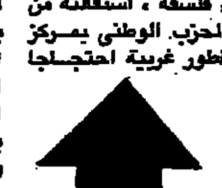
حالة من التخوف تسود الآن صفوف الفلسطينيين بعد رفض وزير الداخلية الاستجابة لحكم المحكمة بالافراج عن المعتقل الفلسطيني و أحد قيادات الانتفاضة واحتمال تسليمه للموساد الاسرائيلي ....

كانت مباحث امن الدولة قد قامت باعتقال المواطن الفلسطيني عبد الكريم رجب محمود خليل احد قيادات الانتفاضة الفلسطينية . ومارست ضده كافة أنواع التعذيب والتنكيل به بسجن مزرعه طرة بتهمة التسلل داخل البلاد .

الجدير بالذكر ان محكمة جنوب القاهرة قد اصدرت حكمها في ٢٩ / ١٠ بالافراج عن المتهم الا أن وزير الداخلية رفض الحكم و أعاد اعتقاله ثانية ...

وقد ترددت انباء مؤكدة ان هناك نية لتسليمه للموساد الاسرائيلي بناء على الطلب المقدم منها ... هذا وقد من حزب العمل بزيارته .

الدبور .. لسعهم وطفش



● قدم توفيق على الدبور مدرس ثانوي ، فلسفة ، استقالته من الحزب الوطني بمركز قطور غربية احتجاجا على ممارسات شوقي منديشه الشهير بشوقي الهواري أمين الحزب بالمركز غير الانسانية الدبور طفش من الحزب الحاكم بعد أن لسعهم في الاستقالة التى قدمها على يد محضر بان الحزب فقد وجوده وأصبح ينظر الى اعضائه على أنهم مرضى بالجرب (! !) بيتعد الناس عنهم ويشبعونهم تقريعا وسخرية أينما حلوا وحيثما صاروا وقال أيضا ان أمين الحزب « منديشه » ! ! رشح في المحليات من لا يقول للباطل لا ! !

ح يصفوه !!

أكدت مصادر اقتصادية أن الحكومة تتعرض لضغوط مكثفة من جانب جمعية رجال الاعمال وفروع الغرف التجارية الأجنبية ـ المصرية المشتركة كي تشرع في اجراء تحولات هيكلية في البناء الاقتصادى الحالى . تبدأ بالتوسع في تأجير مشروعات القطاع العام للادارات الاجنبية والمصرية الخاصة تمهيدا لتحويل ملكية المشروعات العامة الناجحة الى القطاع الخاص ، وتصفية الشركات الخاسرة .

وأشارت المصادر الى أن تلك الاجراءات ستشمل انشاء وتطوير شركات وساطة وخدمات استثمارية على المستوى القومي ، لتنشيط وتسهيل عملية الاستثمار في الأوراق المالية للشركات المراد تحويلها للقطاع الخاص . وتطوير بنوك الاستثمار على المستوى المحلى والقومي لقيادة عمليات ضمان وبيع اسهم وسندات الشركات الجديدة . وقيام البنوك المعتمدة بالترويج للفرص الاستثمارية في القطاع العام . وانشائها للمؤسسات المتخصصة وادارة صناديق الاستثمار ، وتقديم المشورة المالية . وتطوير البورصة بتعديل قانونها ولائحتها الخاصة ، وخلق الادوات الاستثمارية الأخرى مثل الاوراق التجارية والمالية ذات العائد المتغير والسندات .

منظمة الأغذية والزراعة ترفض استغاثة مصر

رفضت منظمة الأغذية والزراعة استغاثة مصر بها لمساعدتها في التصدى لخطر الجراد القادم . اشترطت أن تعلن مصر أولا أنها منطقة كوارث ! ! وطبعا حكومتنا ترفض ذلك ومعها حق . فحالنا ليس سيئا الى درجة الكارثة ! !

القرع وصل واشنطون !!

رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط ، أصدر قرارا بتعيين مدير جديد لمكتب الوكالة في واشنطون عاصمة أمريكا .

العجيب أن المدير الجديد ، صحفي مفصول من الوكالة منذ مايزيد على عشر سنوات . وهناك من هو أكفأ منه لشغل هذا المنصب . التعيين الجديد أزكمت الأنوف رائحة الكوسة فيه . باستثناء أنف المعتاد على كل الروائح ! !

رفع أسعار الأدوية سرا

لجأت وزارة الصحة خلال الأيام الأخيرة إلى رفع أسعار منتجات شركات القطاع العام سرا . وذلك من خلال إضافة الزيادات على الطلبات المرسلة . وذلك على النقيض مما كان يتم في السابق حيث كان يصدر ذلك في منشور وزارى .

وكان قد تم رفع سعر دواء « أنتوسين » لبوس من ١٨٠ قرشا إلى ٢١٠ قروش وهو إنتاج شركة القاهرة (قطاع عام) . ودواء « روانتكس » من ٦٣٠ قرشا إلى ٨٢٠ قرشا وهو إنتاج آمون (قطاع خاص) لعلاج المغص الكلوى وحصوات الجهاز البولى .

المكافآت للكبار فقط !

قام بعض العمال بشركة لصناعة السيارات بتوزيع منشورات يهاجمون فيها رئيس وأعضاء مجلس الادارة وكبار الموظفين والمحظوظين بالاستيلاء على أموال الشركة في صورة مكافآت دورية كل ثلاثة شهور لقمة الادارة العليا تتراوح مابين ٧٠٠ و ١٥٠٠ جنيه .. وتبلغ قيمة الحوافز مليون جنيه في العام ! ! في الوقت الذى يحرم فيه منها عشرة آلاف عامل بالشركة الذين يحققون أهداف الانتاج ! !

ظن أن في مصر ديمقراطية ..

فدفع الثمن !!

سعد لاشين دينامو الاخوان في الشرقية . بحثت اخبار ممنوعة عن سر اعتقاله في الاسبوع الماضي . لانها تعلم انه ابعد الناس عن الارهاب . اكتشفنا ان تهمته انه نشيط . ظن ان في مصر ديمقراطية فاخذ يتحرك في كل مكان وهو يدعو الى مبادىء الاخوان . ولانه اعتقد ان النظام ديمقراطي . فكان لا يسمع كلام المباحث . ولا يكترث بتهديدهم . بل أهملهم اهمالا كاملا . فكان يرفض كل الدعوات بشرب فنجان قهوة عند البيه الضابط ! ودفع الداعية الاسلامي الكبير ثمن نشاطه واحتقاره للمباحث . ودخل السجن ليتأكد اننا نعيش في عهد الارهاب والحكم البوليسي .

سعد لاشين

تدخل سافر من السفير الأمريكي في شئون مصر

فرانك ويزنر السفير الأمريكي زعلان وغاضب هذه الايام والحكاية تبدأ بانه طلب التفتيش على احد المصانع التى تنتج معدات ثقيلة . ولانستطيع أن نقول أكثر من ذلك . ونحدد نوعية المصنع حفاظا على الأمن القومي . المهم المسئولون عن المصنع غضبوا لاصراره على التفتيش . لأن السفير يتصرف كأنه المندوب السامي . ونحن رعاياه .

وعندما وصل الى هناك . كان استقباله باردا وفاترا . وخرج السفير الأمريكي من الزيارة وهو غاضب . لانه شعر أن المسئولين في المصنع تعمدوا الايروه المطلوب . و أن هناك أسرارا محجوبة عن جنابه ! تعظيم سلام من أخبار ممنوعة للمصنع . ونقول للعم سام الأمريكي : أستياؤك ليس في محله . وإذا كنت زعلان فانت حر . ولكننا لن نطيب خاطرك .

اختلاس ٥٨ ألف جنيه من خزانة المطار

قام كل من رئيس الحسابات ورئيس الخزانة و الصراف بمطار القاهرة الجديد باختلاس ٥٨ ألف جنيه من الخزانة الرئيسية هناك .

تمت السرقة باسقاط مبالغ من الايراد . ولاتذكر في كشوف الحسابات المركزية .. ولاتوضع بالتالى في الخزانة .

لم يقتنع الصراف بنصيبه في العملية فاعترف بما حدث أمام د . رجائي الطويل مدير عام المطار الجديد .

تم تحويل المتهمين الثلاثة الى النيابة الادارية والمحكمة التاديبية .

اهل الكهف في كفر الزيات !

● صدق أو لاتصدق

وزعت ادارة محكمة كفر الزيات الجزئية مبلغ ٥٠٥ مليمات مكافأة على اكثر من مائة موظف وجاء بيانها مضحكا ومثيرا للدهشة وهو .

● كاتب أول المحكمة ٤٥ مليما
● العاملون بوحدة المطالبة ٢٠٢ مليما .
● سكرتيرا الجلسات ٥٠ مليما
● المحضرون ٥٠ مليما
● مفتش المطالبة ٤٥ مليما
● المفتشون الاداريون ٢١ مليما
● مفتش التحصيل ٢١ مليما
● التحصيل والمراجعة ٢٥ مليما
● الصور والقيودات ٢١ مليما

الطريف أن مبلغ ٥٠٥ مليمات تم خصم مبلغ ١٣٧ مليما منه كمستحق لمحكمة طنطا الابتدائية .

ملحوظة : اطلقت اسرائيل القمر الصناعي .. في حين أننا نعيد أهل الكهف إلى الوجود يارب ده اسمه كلام ! !

□ وزير الجاهلية

ادفنهم ؟!

اللواء صفوت جمال الدين ، المسئول عن سجون طرة كلها ، كان يجب قلشه ، بل ومحاكمته لمسئوليته الاساسية في هروب ثلاثة من أعضاء الجهاد ولكن كل الضباط المسئولين تم معاقبتهم الا أخينا ! !

وبحثت أخبار ممنوعة عن سر الرضا غير السامي عنه . فعرفنا أنه عريق في بطشه وارهابه . وتفننه في ايذاء المعتقلين . بحيث أن وزير الجاهلية سيجد صعوبة في البحث عن خليفة أخير المعتقلين من أعضاء الجهاد عن سر استمراره في منصبه . قال لهم بالحرف : الوزير مخليني علشان أدفنكم واحدا .. واحدا ! ' تعليماته لى التخليص على أكبر عدد من المعتقلين ! !

مأمور الاستقبال في القائمة السوداء

محمد عوض مأمور سجن استقبال طرة . في عهده الاسود أصبح سجن الاستقبال من أسوأ السجون المصرية على الاطلاق منافسا لسجون اسرائيل وجنوب أفريقيا . مما زاد من سوء سمعة مصر على المستوى الدولى في مجال احترام حقوق الانسان في عهد حكومة الحزب غير الوطني البوليسي .

البنك اياه والخواجة « ديلسبس »

العاملون بالبنك اياه .. اطلقوا عليه اسما جديدا هو بنك « الخواجة ديلسبس » ؟ ! ! ويفسر العاملون هذه التسمية بانهم يرون تشابها تاما بين تصرفات « الخواجة ديلسبس » في « قناة السويس » وتصرفات رئيس مجلس الادارة ؟ ! !

الخواجة ديلسبس سخر المصريين في حفر « قناة السويس » ثم احضر الاجانب لنهب خيرات القناة وحرم اصحابها الشرعيين منها ؟ ! ورئيس مجلس ادارة البنك اياه يقوم بعمل مشابه ؟ ! !

قام سيادته بسد الطريق تماما امام العاملين الذين اسسوا هذا البنك وساهموا في تنميته وبدأوا يستعدون لشغل المناصب القيادية به ؟ ! ! وفجأة تم تعيين رئيس مجلس الادارة الجديد فقام باحضار « جيش » من الغرباء عن البنك ووضعهم في . أعلى المناصب القيادية ؟ ! ! والغريب ان اكثر اعضاء جيش الغرباء ممن تمت احالتهم على المعاش ؟ ! ! من هؤلاء ...

● موظف سابق ببنك مصر احيل الى المعاش : عينه رئيس مجلس الادارة نائبا للمدير العام لشئون الائتمان بعقد لمدة خمس سنوات ؟ ! !

● موظف بالمعاش ايضا ؟ ! ! تم تعيينه مديرا لفرع البنك بالاسكندرية متخطيا نائب مدير الفرع الذى اسس الفرع واداره بنجاح طوال السنوات السابقة وايضا تم التعيين بعقد لمدة خمس سنوات ؟ ! !

● رفضت طلبات الالتحاق بالعمل التى تقدم بها ابناء العاملين بالبنك بحجة عدم الحاجة لعمالة جديدة ؟ ! وفجأة تم تعيين « خمسين » موظفا جديدا ؟ ! وبالصدفة ؟ ! ظهر ان جميع هؤلاء الخمسين من ابناء العاملين بالبنك الذى كان رئيس مجلس الادارة يرأسه سابقا ؟ ! ! والبنك المركزي لديه تقارير عديدة عن مخالفات كثيرة ؟ ! ! فهل يتحرك البنك المركزي لوقف هذه التصرفات قبل ان يصل السخط الذى يعم جميع العاملين بالبنك الى درجة الانفجار ؟ ! ! ام ينتظر العاملون بالبنك حتى تظهر القوة القادرة على اعادة الامل للعاملين الذين اسسوا البنك بنفس الطريقة التى تم بها « تأميم قناة السويس » لاعادة خيراتها الى ابنائها الاصليين ؟ ! ! عندئذ سيبحث العاملون عن تمثال لرئيس مجلس الادارة . ليفعلوا به ما فعله المصريون بتمثال ديلسبس الذى كان قائما عند مدخل « قناة السويس » ؟ ! ؟

هكذا من الأصل

فكر

أطالب بإلغاء جميع اللجان العلمية الدائمة

مع بداية عام دراسي جديد ، وقرب انتهاء الدورة الخامسة (مدة الدورة ثلاث سنوات) من دورات اللجان العلمية الدائمة التى أنشئت فى عام ١٩٧٥ للحكم على الانتاج العلمى لمن يرشحون إلى درجات علمية أعلى من بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية (من مدرس إلى أستاذ مساعد ، ومن أستاذ مساعد إلى أستاذ) . فإنه يصبح حتما علينا بعد مرور ثلاث عشرة سنة من إنشاء هذه اللجان أن تقف وقفة موضوعية نحاسب فيها أنفسنا بصدق عن أوجه الميزات والعيوب التى عادت على أعضاء هيئة التدريس وعلى البحث العلمى . والقيمة الفعلية من وجود هذه اللجان فى دفع عجلة البحث العلمى كقاعدة أساسية نحو بناء تكنولوجيا مصرية . وهى ضرورة ملزمة لتنمية البلاد . وليست لهوا ولا مضيعة ينفق فيها الجهد والمال ثم يلقى بها فى النهاية إلى مزبلة التاريخ .

● هل الانصاف يقضى بأن نقرر بداية أنه لم يكن من مهام اللجان العلمية الدائمة وضع خطط للبحث العلمى فى مصر ، ولايخفى على أحد أنه لا توجد خطط بحثية فى مصر ، لا على مستوى الدولة ، ولا على مستوى المحافظات فى أى ناحية من نواحى حياتنا تقريبا . وفى هذا يحاول البعض إقناعنا بأن السبب الرئيسى فى ذلك إنما هو قصور ذات اليد ، أو فقر موارد التمويل . باستثناء بعض المشروعات البحثية التى تمولها جهات أجنبية ثبت أنها متبوعة . والتى لم يظهر لها أثر ولا قيمة اللهم إلا فى استغلال بعض أعضاء هيئة التدريس فى جمع البيانات والمعلومات لصالح هذه الجهات نظير دريهمات محدودة تدفع إليهم بانتظام .

وعلى الرغم من ضرورة تدبير الموارد التى تمول المشاريع البحثية فى مصر ضمن خطة منظمة تحددها الدولة ومؤسساتها طبقا لاحتياجاتها على المدى القريب والبعيد . تلتزم بها وتنفذها جميع المراكز البحثية فى مصر فى جميع المجالات سواء منها العسكرية أو الصناعية أو الزراعية أو الصحية أو التعليمية أو الاقتصادية وتكون أهدافها المشاركة الفعلية فى دفع عجلة التنمية على أصول علمية صحيحة نحو بناء التكنولوجيا المصرية . إلا أن الخطة ذاتها التى يجب أن تسبق التمويل ليس لها وجود . ! ونظرا لعدم وجود هذه الخطة لأعمال جماعية يدلى فيها كل صاحب اختصاص بدلوه . فقد نتج عن ذلك اجتهادات فردية بعضها متميز وأغلبها غثاء . فهى — وإن كانت صحيحة — لاتخدم إلا فكرة صاحبها . ولاتخرج إلى حيز الفائدة العامة ضمن نظام مخطط مدروس ... فلا تطبقها الدولة ولاتستفيد منها إلا الأرفف المتربة التى تنوء بها ..

● نتج عن السياسة الارتجالية فى إنشاء الجامعات . أن قامت كل جامعة تقريبا باختلاق مجلة علمية محلية لتعيين أبنائها على نشر (الأبحاث) تمهيدا لتقديمها إلى اللجان العلمية الدائمة لترقيتهم إلى الوظائف الأعلى . ولايخفى على أحد المستوى المحلى الهزيل لمعظم هذه المجلات . ناهيك عن ماينشر فيها . وماتحويه من أخطاء علمية فادحة . ولغوية قاتلة ! ولايوجد لدى اللجان العلمية الدائمة مايمنعها من اعتبار مثل هذه (الأبحاث) منشورة أو مقبولة للنشر طالما أنها معتمدة من إحدى مجلات الجامعات العديدة فى مصر ..

● نتج عن السياسة الارتجالية فى إنشاء اللجان العلمية الدائمة التوسع فيها حتى شملت لجانا ليس لها أصول تخصصية ،

بقلم :
د . عصام خلف الحسينى *

وعلى سبيل المثال تلك التى أضافت إلى التخصص صفة (الهندسية) . فجاءت مسمياتها فجة بعيدة كل البعد عن حقيقة التخصص مثل لجنة (الرياضيات الهندسية) ولجنة (الفيزياء الهندسية) . وغيرها من المضحكات المبكية . فالمعلوم لدى الكافة أن الرياضيات هى الرياضيات . بتخصصاتها التى يعلمها أهلها فى جميع أنحاء العالم والتى لايوجد من بينها (الرياضيات الهندسية) كتخصص قائم بذاته . فإذا كانت جامعات العالم لاتمنح درجة دكتوراه فى (الرياضيات الهندسية) أى أنه لايوجد مدرس (رياضيات هندسية) فما معنى إنشاء لجنتين دائمتين لاختلاق الأستاذ المساعد . فالأستاذ فى (الرياضيات الهندسية) ؟ ويقاس على ذلك مايتعلق بلجان (الفيزياء الهندسية) . وإذا كانت حجة المدافعين عن مثل هذه اللجان أن الذين يتقدمون إليها هم الحاصلون على بكالوريوس الهندسة . فإن هذه الحجة داحضة مردود عليها . إذ أنه متى حصل خريج الهندسة على دكتوراه فى الرياضيات فقد أصبح متخصصا فى الرياضيات . وأصبح لزاما عليه أن يتقدم بأبحاثه إلى لجان الرياضيات . وقد أوجد هذا التضارب فى وجود لجان الرياضيات وأخرى (للرياضيات الهندسية) تحايل البعض بأنه إذا فشل فى الأولى تقدم إلى الثانية !

والأدهى من ذلك والأخطر أن هناك من كليات الهندسة — فى بعض جامعاتنا العريقة — من افتعل درجة دكتوراه فيما أسمته دكتوراه فى (الرياضيات الهندسية) ودكتوراه فى (الفيزياء الهندسية) . وقس على ذلك .. مخالفين بذلك الأعراف العلمية العالمية البديهية فى عدم وجود مثل هذه الدكتوراه خارج مصر !

● نتج عن عدم الدقة فى اختيار أعضاء اللجنة العلمية الدائمة من حيث التخصص والكفاءة البحثية المستمرة . والاعتماد فى المقام الأول على الأقدمية فى الوظيفة (وقرب) التخصص وليس مطابقته . أن اختير فى هذه اللجان أساتذة ليسوا من أهل الاختصاص ولاحتى قريبين منه !

وفى ذلك كارثة محققة ستظل آثارها تطارد الأجيال القادمة ومابعدها .. إذ كيف يمكن لغير المتخصص الحكم على متخصص ؟ من نماذج هذه اللجان . لجان عجيبة التركيبة مثل لجان (الدراسات الاحصائية) ولجان (الكمبيوتر) . ففى اللجان الأولى أعضاء من أصحاب السطوة والتأثير وليسوا من أصحاب التخصص فهى تضم أعضاء حاصلين على الدكتوراه فى (الاقتصاد الزراعى) وآخرين فى (الاقتصاد القياسى) وغنى عن التعريف من مسميات الفرعين أنهما يتبعان لجنة (الاقتصاد) بفروعها المختلفة . ولايختلف اثنان فى أن هذين الفرعين ليسا من فروع الاحصاء المتعارف عليها .. وأما لجنة الكمبيوتر فحدث ولاحرج .. إذ لايوجد من بين أعضائها عضو واحد — حسب علمى — فى هذا التخصص . فاستخدام الكمبيوتر لايعنى على الاطلاق التخصص فيه . فأبناؤنا فى هذه الأيام يستخدمون الكمبيوتر ولكن هذا لايؤهلهم ليكونوا أعضاء فى لجنة دائمة تحكم على المتخصصين فى الكمبيوتر !

● إن اعتقدنا أن كل اللجان العلمية الدائمة تتخذ جميع قراراتها بلا أهواء أو تأثير أو أنها متجردة تجردا كاملا فى أحكامها فإننا نكون بذلك كالذى يدفن رأسه فى الرمال . لأن الحقائق المؤلمة (وفى الجعبة الكثير) تؤكد غير ذلك .. ففى الوقت الذى تحكم فيه إحدى اللجان بترقية متقدمة ببحث واحد مزيل . تحكم لجنة أخرى على متقدم بأربعة عشر بحثا منها أربعة على الأقل منشورة فى مجلات أجنبية ذات قيمة علمية معروفة بأنه لايرقى .. ولكن هذا لاينفى وجود لجان تؤدى أعمالها فى أغلب الأحيان بحيدة وموضوعية على وجه العموم .. وبين هذه اللجان وتلك . وربما فى اللجنة الواحدة . يقع الظلم صارخا على البعض دون البعض الآخر . ناهيك عن المجاملات للبعض . والمماطلات وتعمد إفشال قانونية الاجتماع للبعض الآخر فالمقياس ليس واحدا . والعدالة فى كثير من الأحيان مفقودة ..

● ومع تقديرى لما جاء فى التقرير المقدم للهيئة الفنية بالمجلس الأعلى للجامعات لاصلاح أوضاع اللجان العلمية الدائمة الذى نشرته جريدة الأخبار بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢ على الصفحة الرابعة تحت عنوان (ترقية أستاذ جامعى لايستحق) . فقد كنت أفضل لو أن المجلس الأعلى للجامعات قد تفضل مشكورا بإعداد استطلاع للرأى فى استمارة تحمل مجموعة من الأسئلة التى ترسل إلى جميع أساتذة الجامعات والمراكز البحثية . حتى يتمكن المجلس من تكوين فكرة أكثر وضوحا . ورأى مبنى على المشورة من أهل الرأى للاصلاح المطلوب للجان الدائمة .

● ولعلنى بعد أن استعرضت بعض النقاط الأساسية التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند التقويم للجان العلمية الدائمة . ربما تكون الرؤية قد اتضحت فيما يتعلق بسبيل الاصلاح بعد أن تعرفنا على بعض أوجه القصور . فجميع أهل الفكر والرأى مسئولون عن المشاركة فى أخطر تقويم لفئة من أهم فئات الدولة حيث تقع على عاتقها مسئولية التعليم الجامعى لأجيال مصر المقبلة من جهة . ووضع التصور الواجب لخطة منظمة لأسلوب

■ نتفق مع كل التحفظات التى أوردها الأستاذ الدكتور عصام عن اللجان العلمية الدائمة . ونتفق على ضرورة تقديم نظام بديل للنشر العلمى والترقيات يضمن الجدية والأمانة . والحل المحدد الذى قدمه المقال بالنسبة لاشتراك الأجانب فى العملية قد يقبل كحل انتقالى . ولكن حذرنا من هذا الحل يزداد فى مجال العلوم الانسانية والاجتماعية حتى كحل انتقالى .
« الشعب »

البحث العلمى الجماعى (المفقود) فى صورة مشاريع مطلوبة من الدولة يكون هدفها الأول هو وضع القاعدة الأساسية نحو بناء التكنولوجيا (وتعنى تطبيق البحث العلمى) المصرية . فتغنينا بذلك عن ذل السؤال أو الحاجة إلى الغير . فالدعاوى القائلة (بنقل التكنولوجيا) أو الاستعانة (ببيوت الخبرة الأجنبية) كلها دعاوى تحذيرية لاتفيد إلا قائليها أو المدافعين عنها ..

فالتكنولوجيا لاتنتقل من مكان إلى آخر . كما أن بيوت الخبرة الأجنبية لايعنيها إلا ماتحققه من زيادة كسبها المادى حيث لاتفيد أحدا بمالديها من علم . ولا لأعلنت إفلاسها ! وحتى إن كانت هناك ضرورة للاستعانة بهذه البيوت فإن هذا يكون لفترة معينة . ولاتصبح القاعدة هى الاعتماد عليها . إذ أن (النهوض) و (التنمية) و (التقدم) لايمكن أن يتم إلا بالاعتماد على النفس . وأنا على يقين من أن فى مصر رجالا وعلماء أفاضل . هم أهل لحمل الأمانة الثقيلة الملقاة على عاتقهم من أجل أبنائهم . لو أن النظام أحسن الانتقاء . واستفاد من الطاقات والخبرات .

● وحتى تتم هذه الخطوات . فإننى أرى إلغاء جميع اللجان العلمية الدائمة . لأنه بالاضافة إلى ماجاء سابقا . فإنه لايجوز أن نغفل جانب التكاليف . فهناك مالايقل عن المليون جنيه (حسب التقدير العفوى) التى تنفق سنويا على اللجان العلمية الدائمة . وهذه الأموال يمكنها أن تمول إخراج بضعة مجلات علمية عالمية من بعض المراكز العلمية الجادة فى مصر فى بعض التخصصات (ضمن خطة تحويل مجلاتنا المحلية إلى مجلات عالمية) أو أن تدعم المعامل البحثية أو أن تشترى بعضا من الدوريات العالمية الهامة التى اتجهت جامعاتنا مؤخرا إلى الحد منها كل عام ..

وأما بديل إلغاء اللجان العلمية الدائمة فهو ماكنت قد اقترحته على الأستاذ الدكتور

وزير التعليم والأستاذ الدكتور أمين المجلس الأعلى للجامعات فى الرسالة المؤرخة بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٠ . ويتلخص فى أن يطرح المختصون قائمة من المجلات العالمية فى كل مجال من مجالات التخصص (عددها يتفق عليه وليكن عشرين مجلة مثلا) فإذا أتم المرشح عددا من الأبحاث المنشورة أو المقبولة للنشر فى هذه المجلات (يتفق عليه لكل من وظيفة الأستاذ المساعد والأستاذ) فيمكنه التقدم بهذه الأبحاث إلى مجلس القسم التابع له . حيث تكون مهمته مجرد التحقق من النشر فى هذه المجلات واستيفاء العدد المطلوب . فتتوفر بذلك الأموال التى تنفق على اللجان العلمية الدائمة . ولاتدخل الأبحاث التى تلقى أمام المؤتمرات سواء منها الداخلية أو الخارجية فى الاعتبار حتى لو نشرت فى كتاب المؤتمر . ولكنها لابد من نشرها بعد ذلك فى إحدى مجلات القائمة المتفق عليها .

ولا أرى أن العامل الزمنى سيصبح فى هذه الحالة ذا أهمية بمعنى سقوط شرط انقضاء عدد معين من السنوات فى الوظيفة . كما أن الربط بين مرتب عضو هيئة التدريس ودرجته العلمية يصبح غير ذى موضوع . ولكن التقدير للدرجة العلمية للمترقى تكون بمكافأة مالية تتناسب مع الدرجة تمنح مرة واحدة عند الترقى . هذا فضلا عن الميزات الادارية التى تكفلها اللوائح للدرجات الأعلى . فمن أراد أن يحظى باللقب العلمى فعليه أن يكون جادا مقدما لما يستحق عليه الترقية .

وأخيرا فإن الادعاء بأن هذا الاقتراح من شأنه أن يقضى على مجلاتنا العلمية المحلية إذ أنه سيدفع بأعضاء هيئة التدريس إلى التسابق فى النشر بالمجلات الأجنبية . فإنه من جهة أخرى سيرغمنا على الارتقاء بمجلاتنا المحلية إلى المستوى العالمى حتى يمكننا إدخالها مستقبلا ضمن قائمة المجلات الجديرة بالاعتبار عند الترقية . والأهم من ذلك تطوير البحث العلمى فى مصر فعلا لاقولا .

لابد من مواكبة العالم فى تقدمه العلمى الصاروخى . ولايتم ذلك باستبدال نظام أعرج بنظام أخر كسيح . بل يتم باستبدال النظام الأعرج بنظام كله عافية . على علم بمايحدث حوله . ويعرف أهدافه . ويسعى إلى تحقيقها باطمئنان وثقة طبقا لخطة منتظمة وواعية أمينة صادقة مع نفسها متجردة من الاهواء والمنافع الشخصية الزائلة .

* أستاذ الاحصاء ورئيس قسم الرياضيات كلية العلوم — جامعة أسيوط

للمرة الثانية :

السودان.. والشريعة | ٥

يثير بعض المهتمين بتطبيق الشريعة الاسلامية بوجه عام وبتطبيقها فى مصر والسودان بوجه خاص مسألة « الاولويات » فى هذا التطبيق .. او بعبارة اخرى يتساءلون : بماذا نبدأ ؟ هل يكون البدء بتطبيق الجانب العقابى من الشريعة الاسلامية ؟ ام يكون البدء بتطبيق النظم الاجتماعية الراشدة . والقواعد التشريعية العادلة فى السياسة — والحريات منها بوجه خاص — والاقتصاد وعدالة توزيع الثروات ومنع الاحتكار وتجريم كل صور الاستغلال . والملكية بانواعها والعلاقات بين الملاك والمنتفعين .. الخ .. الخ .. الخ ..

والتساؤل — عندى — مشروع جدا . والاهتمام به لايدل الا على اهتمام بتطبيق للشريعة الاسلامية يبشر ولا ينفر . ويقرب ولا يبعد ويجمع ولا يفرق . والذين يشتغلون بالعمل الوطنى الاسلامى والقانونيون منهم بصفة خاصة يجب ان يوجهوا اليه عناية كافية . وان يجيبوا عنه اجابة واضحة حاسمة .

ولكن الأمر حين يتصل بالسودان يتغير موقفنا من هذا التساؤل ومن مدى مشروعيته . لان مسألة الاولويات فى السودان قد روعيت فعلا . والقانون الجنائى لسنة ١٩٨٨ . او مشروعه الذى هو الان بين يدى الجمعية التأسيسية . ليس هو اول مشروعات القوانين الاسلامية . ولا هو اول محاولة لتطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان .

بقلم :
د محمد سليم العوا

لقد كان تحت يد لجنة العلماء التى راجعت قوانين السودان الصادرة فى سنتى ١٩٨٣ و ١٩٨٤ عدد من القوانين الاساسية التى اريد بها تطبيق الشريعة الاسلامية . وراجعت اللجنة هذه القوانين وابدت فيها رأيها وقدمت ملاحظاتها الى الحكومة السودانية التى ترجمتها الى تعديلات مقترحة — او لعلها الآن ادخلت فعلا — على نصوص تلك القوانين .

وكل هذه القوانين قائمة ومعمول بها فى السودان اليوم . ولعله من المفيد ان نذكر بعضها وغيرها مما صدر بعد الانتفاضة السودانية فى ظل الدستور المؤقت وكلها لا تخالف — من حيث الاصل — قاعدة الاستمداد من الشريعة الاسلامية والبناء على فقهها .

● فالدستور السودانى الانتقالى لسنة ١٩٨٥ وهو القانون الاساسى المعمول به حتى الان ينص فى مادته الرابعة تحت عنوان « مصادر التشريع » على ان « الشريعة الإسلامية والعرف مصدران اساسيان للتشريع . والأحوال الشخصية لغير المسلمين يحكمها القانون الخاص بهم » . (وقد كان للجنة العلماء رأى فى صياغة هذا النص) .

● وقانون المعاملات المدنية لسنة ١٩٨٤ هو المعمول به فى السودان حتى اليوم . وقد أبدت لجنة العلماء ملاحظات تفصيلية حوله بلغت ثلاثين ملحوظة . ولكنه فى جملته مستمد من الفقه الاسلامى ولن يزيده التعديل الذى يدخل عليه استجابة لملاحظات اللجنة الا قربا من هذا الفقه واستنادا اليه .

● وقانون اصول الاحكام القضائية قائم كله على اصول الفقه الاسلامى . ويستمد قواعده التفسيرية التى يهتدى بها القضاة — او يلتزمون — من قواعد الفقه الاسلامى .

● وقانون الاثبات (الجنائى) مستمد كله من احكام الاثبات فى الفقه الاسلامى وقائم على اساسها . وهو المعمول به فى القضاء الجنائى السودانى حتى اليوم .

● وقانون الزكاة والضرائب لسنة ١٩٨٤ مبنى كذلك على الشريعة الاسلامية . وهو المطبق فى السودان الى الان .

● وقانون منع الربا (الفوائد) فى السلفيات المصلحية . وهو قانون قصد به التخفيف على الموظفين الذين يستدينون من الحكومة لمواجهة اعباء الحياة بالغاء الفوائد التى كانت تترتب على هذه القروض . هذا القانون مستمد ايضا من احكام الشريعة الاسلامية .

● وعدد من القوانين الاخرى . وكل ما صدر من قوانين عن الجمعية التأسيسية منذ انتخابها حتى الان . كل ذلك يجرى فى فلك الاستمداد من الشريعة الاسلامية . أو على الأقل الاتفاق معها .

● ● ● فحين يصدر اليوم القانون الجنائى لسنة ١٩٨٨ فهو يصدر مكملا لهذه المجموعة القانونية . ومتمما لمجهودات تشريعية وقضائية اسلامية تمت بالفعل فى السودان .

لذلك لا نرى ان السؤال : « بم نبدأ ؟ » يعد سؤالا واقعيا لان السودان قد بدأت فعلا وبدات خطوات التنفيذ للشريعة الاسلامية فيه تحقق انها « قانون الاصل » فى البلاد . بحيث لا يصلح لاكمال الحماية القانونية لهذه المجموعة من القوانين الا قانون جنائى مستمد من الاسلام وقائم على فقهه .

وقد بينت لجنة العلماء فى صدر تقريرها موقفها من مسألة « الملاءمة » ومسألة « الاولويات » وقضية « التدرج » فقررت فى (ص ١١) من تقريرها انه :

« لاشك ان توفيق اى تشريع او اخفاقه . انما يتوقف فى المقام الأول على ملاءمة المناخ الذى يسود المجتمع . اذ ان للتشريع وظيفتين متكاملتين يعبر فى احداهما عن القيم السائدة فى المجتمع . ويكون فى الأخرى اداة تغيير هذه القيم وفرض التحول الاجتماعى .

ومن ثم فان اصدار التشريعات الاسلامية لابد ان يواكبه نشر مفاهيم الاسلام فى المجتمع عن طريق تأكيد مظاهر التوجه الاسلامى فى اسلوب الحكم وطهارته . ومناهج التعليم . وطرق الثقافة ووسائل الاعلام . والحرص على تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى المعيشة للفرد والجماعة على السواء واشاعة روح التراحم فى المجتمع كله . الى جانب تشجيع الاهتمام بالدراسات الاسلامية . واعداد الأطر الفنية اللازمة لذلك كله .

ولايعنى ذلك — على الرغم من ضرورته — تعطيل العمل بالقوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية حتى تستكمل عناصر تهيئة المجتمع تهيئة كاملة لذلك التطبيق . اذ فضلا عما ينطوى عليه ذلك من تحكيم القوى غير الاسلامية فى تهيئة المناخ الملائم لتطبيق الاسلام . فان تطبيق هذه القوانين فى ذاته جزء لا يتجزأ من عملية بناء المجتمع المسلم » .

... « لا يصلح جزء من النظام (الاسلامى) دون سائر الاجزاء .. فلا يتصور قيام نظام اجتماعى اسلامى دون حمايته بالزواجر والروادع التى يحمى بها الاسلام قيمه . ويحمل على احترامها . ولا يتصور — كذلك — قيام نظام للجريمة والعقوبة مستمد من الاسلام ليحمى قيما ونظما سياسية واجتماعية لاتمت الى الاسلام بسبب ولا نسب » .

× × × × × ×

ومن منطلق الايمان بصحة ماقررته لجنة العلماء فى جملته وتفصيله . كان ترحيبنا بمشروع القانون الجنائى لسنة ١٩٨٨ وكان انتقادنا حيثما افتقدناه .

والامل كبير ان يكون السودان المسلم مصدر اشعاع لغيره من البلاد . وان تكون القدوة المأخوذة منه قدوة حسنة فى الاماكن التى يتردد فيها المترددون فى الاقبال على الاسلام والنزول على

ليس دفاعا عن شركات تلقى الأموال ..
ولكن الحكومة مسئولة .. وهى طرف أول ..

أعلنت الحكومة عن ضرورة تدخلها لتنظيم شركات التوظيف وحماية أموال الناس المودعين . وقلنا وقتها .. أنه ليس لنا اعتراض على هذا التنظيم الذى يكفل سلامة الاقتصاد وحقوق الناس .. ولكن احذروا .. فهناك أصوات تخليص حسابات ترتفع لتزيد النار اشتعالا .. وأصوات وراءها صوت غريب .. واحذروا أن تصدروا تشريعا يغلق كل الأبواب وكل النوافذ . اذ لابد من الحكمة وتسييس القرار .. ولا بأس أن نبلغ الهدف على مراحل ثلاث متقاربة بدلا من اثنتين .. فزمام الأمور لم يصبح كله فى أيديكم ..

بقلم
حسام الدين صالح

وركبت حكومة الحزب الوطنى رأسها كالعادة .. فلجأت الى علاج الخطأ بخطأ آخر .. اذ انفردت باعداد واصدار قانون شركات تلقى الأموال على النحو السيء الذى عرفناه جميعا .. فتوقفت الشركات عن صرف الأرصدة وصرف السلف الشهرية .. بعد أن كانت قد صرفت ملايين الجنيهات والدولارات لبعض أصحاب الأرصدة .. أثناء حملة التصريحات والكتابات والندوات والخطب العنترية .. وليس صحيحا أنها توقفت عن الصرف قبل اصدار القانون .. انما بعد اصدار القانون .. وبعد ما نفد ما كان لديها من سيولة .. اذ ليس من المتصور أن تكون كل الارصدة موجودة تحت الطلب فى وقت واحد .. فبنوك الدولة ذاتها لم تستطع صرف كل الشيكات التى صدرت من هذه الشركات لصالح بعض المودعين .. ذلك لأن النسبة الأعظم من أموالها موظفة فى المشاريع والقروض .. الى جانب عمليات النصب .. التى استولى فيها البعض على الملايين .. ثم هربوا بها الى خارج البلاد ..

ولما صدر القانون وتوقفت الايداعات بنصه .. ولما نفدت السيولة من الشركات .. كان منطقيا أن تتوقف عن الصرف كلية . ومع استمرار الحملات الاعلامية .. وانعطافها الى السلوك الشخصى المشبوه والمتحرف للقائمين على هذه الشركات .. بالكذب وبالصدق .. جن جنون المودعين على ضياع أموالهم .. وخاصة عشرات الآلاف من الاسر التى كانت تعتمد فى حياتها اليومية على العائدات الشهرية من الاقاتها المتواضعة .. وعاد الناس باللائمة على الحكومة التى ضيعت عليهم تحويشة عمرهم . وقطعت عنهم رزقا كانوا يواجهون به قسوة الحياة اليومية مع لهيب الأسعار .. والقصص الموجعة كثيرة وكلنا يعرفها .. على أننى أريد أن أؤكد أن الذين تظاهروا عند مبنى الرئاسة مؤخرا .. لم يكونوا مدفوعين من اصحاب الشركات .. لأن ذلك لا يفيد الشركات فى شىء .. والحقيقة أن الذى دفع الناس هو ما أصابهم من ضرر بالغ أصاب صلب حياتهم .. وهذه حقيقة ينبغى أن تدرك .. بعيدا عن التخريجات والتعليلات المضللة ..

× × × × ×

ولعل أهم ما أثار ثائرة الناس وهم فى كارثتهم .. هو تصريح رئيس مجلس الوزراء — وقد كرره مرات — الذى قال فيه وقتها بأن « الحكومة ليست طرفا ثالثا مع الشركات والمودعين » .. وهو ما قال به أيضا السيد رئيس الجمهورية فى تصريح أخير له .. اذ قال : « .. ولكن حينما يتعاقد المواطن مع بعض شركات توظيف الأموال من خلال ورقة عقد بينهما .. فى هذا الحالة لا أستطيع كدولة أن أضمن لك هذه المبالغ .. ولا يطالبنى المودع بأن أدفع ما أودعه من خلال عقد تم بينه وبين صاحب الشركة ... » .

ومع ظهور سحابات قاتمة فى الافق .. تلمح منها أن شركات كبرى لن توفق أوضاعها — اذ القانون — مادة ٢١ — يعاقب القائم على الشركة التى وفقت أوضاعها بالسجن والغرامة اذا امتنع عن رد المبالغ المستحقة لأصحابها .. فى حين أن القانون ذاته — مادة ١٨ — ينص على رد الأموال لأصحابها خلال سنتين فى حالة عدم توفيق الأوضاع . ومن ثم فانه يصبح ضروريا أن تناقش موقع الحكومة من مسئولية ما سيصيب مئات الألوف من أضرار بالغة .. نتيجة لعدم التوفيق .. كمؤشر لضياع أموال الناس .. اذ الأصول الموجودة لدى هذه الشركات .. لا يمكن أن تقابل نصف حجم الارصدة المودعة لدى هذه الشركات .. وفى رأيى .. أنه ليس صحيحا أن الحكومة ليست طرفا ثالثا فى العلاقة بين الشركات والمودعين .. وذلك لأسباب أطرح منها ما يلى :

● تدخل الحكومة فى هذه العلاقة بأسلوب غشيم تنقصه أبسط قواعد التسييس .. أفسد هذه العلاقة التعاقدية .. ففى حين قصدت الحكومة — بداية — صالح خزانتها الخاوية منفصلة عن صالح الناس .. أضرت بصوالح الناس .. ولا يشفع لها هذه الصكوك التى طنطنت بها كثيرا .. طالما أنه ليس لدى الشركات ما يضمن قيمتها .. ولا شك أن تدخل الحكومة وافسادها لهذه العلاقة التعاقدية — بهذا الاسلوب الخايب — بين الشركات والمودعين يجعلها طرفا مسئولا ..

.. وطرفا أول .. ذلك لانها قدرت حساباتها بالعضلات وليس بالعقل .. فانقادت وراء الحملة الاعلامية الجاهلة بإرادة مسئولية .. وليس بارادة الحاكم الواعى .

● علم الحكومات المتعاقبة بهذه الشركات وبطبيعة نشاطها .. وسكوتها عليها كل هذه السنوات يضعها فى موضع المسئولية والمساءلة . وذلك لأن هذه الشركات لم تقم فى غابة بعيدة عن مسامع حكوماتنا الرشيدة .. انما قامت على أرض مصرية .. وباشرت نشاطاتها المتسعة فى العلن الواضح .. وكان ينبغى على حكومات الحزب الوطنى أن تراعى صالح الشعب والاقتصاد المصرى فى الوقت المناسب ..

● كانت هناك علاقات من نوع ما .. بين مسئولين وهذه الشركات وقد كافأتهم الشركات بأن استوظفت منهم لديها بعض من تركوا مناصبهم .. وبعض الأقارب والمحاسيب .. الأمر الذى قد يوحى بأن السكوت على هذه الشركات كان معنيا ومقصودا .. وأن الانقلاب عليها فجأة .. ! ! كان لخلاف على مكاسب وغنائم .. ! !

● بنوك « الحكومة الموقرة » كانت تعلم .. ولكنها لم تستعمل حقها الرقابى والاشرافى .. ! ! افليست هذه مسئولية حكومية .. ؟ !

● رغم ضخامة ما يصرف على أجهزة الاوعية الادخارية من رواتب ومنح ومكافآت وحوافز .. فإن هذه الأجهزة لم يكن يهمها ان تعمل على تطوير أساليب الادخار بصورة تجتذب اليها المدخرات .. وهو الأمر الذى نجحت فيه شركات الاستثمار .. بصرف النظر عن هويتها .. وهو الأمر الذى تتحمل الحكومة مسئوليته فى مواجهة صالح الشعب وصالح الاقتصاد المصرى ..

● كانت هناك معاملات مالية مباشرة متعددة بين الحكومة — بجلالة قدرها — وبين بعض كبريات هذه الشركات .. وهو أمر صور للناس أن لهذه الشركات قدرة وصلابة .. فزاد اقبالهم عليها صحيح أن الحكومة كانت — بمساعدة هذه الشركات — تغطى على فشل ومساوىء سياستها الاقتصادية .. ولكن بكل هذا التضليل ! ! ؟ .. ثم بعد هذا تأتى وتتنصل من مسئولية تضليلها للناس .. ؟

● بعد أزمة الثقة التى وقعت سريعة وانتهت سريعة .. بين بعض الشركات والمودعين فى عام ١٩٨٦ .. ظهر السيد رئيس الجمهورية فى صور — نشرتها الجرائد القومية والتليفزيونية — مع قيادات بعض هذه الشركات .. وتحدث معهم بكلام طيب مشجع .. فكان ذلك باعثا على الاطمئنان والاقبال على هذه الشركات .. وهو أمر لا يعفى السلطة من المسئولية .. اذ لم يتفضل احد افرادها بتغيير ما فهمه الناس .. حتى كتاب الصحف القومية التى حملت لواء حملة الهجوم على الشركات فى أوائل عام ١٩٨٨ .. لم يكتبوا كلمة واحدة فى عام ١٩٨٦ .. يقولون للناس فيها « لا يغرنكم لقاء الرئيس بهؤلاء الناس والتباسط معهم » .. لم يحدث .. بل الكل كان نشوان .. فما ذنب الناس .. وقد رأوا رأس الدولة وحكومتها وصحفها .. وقد التقوا جميعا على طريق واحد مع شركات الاستثمار .. التى ذبحوها بعد أقل من سنتين .. ؟ ! .. ما ذنب الناس وقد نشرت برقيات وبنود .. متبادلة بين الجهاز الحاكم وأصحاب هذه الشركات .. ؟

ابعد هذا لاتكون الحكومة مسئولة .. ولا تكون أول الأطراف .. ؟ ..

أنا لا أدافع عن شركات تلقى الأموال . فالحقيقة ما تزال تائهة بين ما يقال هنا وما يقال هناك . واذا كان الاقتصاد المصرى هو ما يشغلنا أولا وأخيرا .. باعتبار انه — فى الوقت ذاته — صالح الشعب .. فان الحكومة مسئولة عن ضياع أموال قطاع عريض من الشعب .. لانه يعود بالسلب على اقتصاد الشعب .. وهو ما يرجع الى أسلوب الحكومة الفاسد والقاصر .. فى معالجة القضية معالجة ذكية ومحسوبة بدقة ..

القضاة العسكريون ليسوا قضاة .. وإن تخرجوا فى معهد الدراسات القضائية

بقلم :
عادل عيد

أبرزت الصحف القومية الصادرة يوم الاحد الموافق ٢ / ١٠ / ١٩٨٨ خبرا مؤداه أن رئيس الوزراء ووزيرى الدفاع والعدل . قد شهدوا حفل تخريج ست دفعات من رجال القضاء العسكرى من معهد الدراسات القضائية بوزارة العدل حيث تلقوا التدريب العملى والتطبيقى بالاضافة الى الجانب النظرى فى عمل القاضى .

ويهمنى تصحيحا للاوضاع ووضعا للامور فى نصابها . أن أردد رأيا سبق أن كتبته وأعلنته مرات . وهو أن القضاة العسكريين ليسوا قضاة على الاطلاق رغم أن المشرع فى قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ قد حرص على أن يطلق عليهم وصف القضاة . وعلى المجالس العسكرية التى يجلسون فيها وصف المحاكم :

فالقاضى لايكتسب صفته من مجرد نص تشريعى يصفه بذلك . وانما يكون قاضيا اذا توافرت فيه مقومات القاضى المتعارف عليها والتى نصت عليها الدساتير ومواثيق حقوق الانسان وقوانين السلطة القضائية — تلك المقومات هى الاستقلال والحيدة والحصانة . وعدم جواز التدخل فى شئونه أو فى القضايا المطروحة عليه .

واستقلال القضاء العسكرى . وكذلك القاضى العسكرى لاوجود له — فقد نص المشرع فى المادة الاولى من قانون الاحكام على أن الادارة العامة للقضاء العسكرى هى احدى ادارات القيادة العليا للقوات المسلحة . ثم تنص المادة الثانية على أن يتولى الادارة العامة للقضاء العسكرى مدير ضابط مجاز فى الحقوق يتبع وزير الدفاع مباشرة .

بل أن المشرع لم يكتف بنفى الاستقلال عن جهاز القضاء العسكرى جملة . وتأكيد إنتمائه للقيادة العامة للقوات المسلحة . وتبعيته المباشرة لوزير الدفاع . وانما مضى فأكد عدم استقلال « القضاة » العسكريين المنتمين لتلك الادارة غير المستقلة . فنص فى المادة ٥٧ على أن (يخضع القضاة العسكريون لكافة الانظمة المنصوص عليها فى قوانين الخدمة العسكرية) وفى نفس الوقت اغفل تماما أى تنظيم يتعلق بطريقة تشكيل دوائر المحاكم العسكرية وتوزيع القضايا فيما بينهما . كما خلا قانون الاحكام العسكرية من أى نصوص تنظم نقل القضاة العسكريين أو ندبهم لغير عملهم أو تأديبهم أو وجوب قبول استقالتهم اذا ماتقدموا بها .. الامر الذى يؤكد أن القاضى العسكرى هو ضابط اولا واخيرا وانه يخضع لكل مايخضع له سائر الضباط من احكام وانظمة عسكرية بلا ادنى تفرقة او تمييز مما يجعله عرضة للتدخل فى عمله . ولأن يمارس عليه رؤساؤه المؤثرات ترغيبا وترهيبا — وعلى وجه الخصوص مدير القضاء العسكرى الذى يتبع وزير الدفاع مباشرة حسبما تنص المادة الثانية من ذات القانون — والذى يملك أن يصدر الى القضاة العسكريين الاقل منه رتبة وأقدمية بطبيعة الحال التعليمات والتوجيهات مثلما يصدر القائد الى ضباطه ولايملك هؤلاء طبقا لقواعد الانضباط العسكرى — الا أن يخضعوا ويستجيبوا والاحقت عليهم المساءلة التأديبية . أو لتعرضوا — على الاقل — للنقل المكانى أو لانهاء ندبهم للعمل فى القضاء العسكرى . كذلك فقد اهدر ذلك القانون تماما ضمانة القاضى المتمثلة فى عدم قابليته للعزل . نصت المادة ٥٩ منه على ان يكون تعيين القضاة العسكريين لمدة سنتين « قابلة للتجديد ولايجوز نقلهم الى مناصب اخرى الا للضرورات العسكرية) وهذا النص صريح فى أن القاضى العسكرى قابل للعزل من منصبه القضائى كل عامين بل وانه قابل للعزل منه فى أى وقت بقرار يصدره وزير الدفاع ولو قبل مضى العامين بذريعة الضرورات العسكرية ! !

وكذلك الحال بالنسبة لمبدأ تخصص القاضى العسكرى . فالقانون لايشترط فيه أن يكون حاصلا على اجازة جامعية فى القانون . وانما تكتفى المادة ٣٨ — فقط — بالنص على أن (يعين القضاة العسكريون من ضباط القوات المسلحة)

وبموجب هذا النص . فان من الجائز أن يكون القاضى العسكرى الذى يعتلى منصة القضاء للفصل فى أخطر الجرائم . ويقضى بأشد العقوبات التى قد تصل الى حد الاعدام — هذا القاضى من الجائز أن يكون مفتقرا لأى قدر من العلم بالقانون أو الثقافة القانونية ! !

× × × ×

اذن .. خلاصة القول ان القاضى العسكرى . رغم أن قانون الاحكام العسكرية قد اعتبره قاضيا الا أنه فى الحقيقة والواقع . ليس كذلك . بشهادة هذا القانون نفسه . التى حرصت نصوصه على أن تسلبه — صراحة وفى غير لبس ولامواربة — كل المقومات . وكل الضمانات التى لايكون القاضى . قاضيا . بدونها !

وأخيرا : فلسنا ضد القضاء العسكرى . وانما نحن معه ولكن بشرطين . الأول : أن تتوافر له المقومات الحقيقية للقضاء من تخصص واستقلال وحصانة ضد العزل . ووقاية من المؤثرات . والثانى : أن يقتصر اختصاصه على العسكريين وحدهم دون المدنيين .

لتتــــرك المعارضــــة لهــــم هذا الكــــلام

داب بعض الصحفيين الشجعان ممن يكتبون في صحف الحكومة ويلتزمون بالصدق والامانة على مهاجمة الفساد المنتشر في بلدنا العزيز بعد ان نما وترعرع وملأ أرض الكنانة كالبوص الشيطاني الذي ترى جذوعه فوق الأرض ولا ترى جذوره المختبئة تحت الارض والمتشابكة كالحصن المنيع . ان قطعنا الجذوع لتطهر الارض وتصورنا اننا تخلصنا من السرطان اخرجت الجذور المختبئة جذوعا جديدة لاتلبث ان تعيد الوضع الى ماكان عليه . وكلنا نتذكر أنه لما قامت ثورة يوليه وشكلت المحاكم للتطهير اعتقدنا ان الفساد أبيد عن اخره وانه لن يعود إلا انه عاد بالفعل شيئا فشيئا وعاما بعد عام حتى ملا الافاق .

بقلم : فؤاد هدية

اقول . داب هؤلاء الشجعان على فضح المفسدين وكشف كثير من الانحراف في بلدنا المنكوب خلال العامين الماضيين على وجه التحديد بشكل واضح أخذ يتزايد شهرا بعد شهر فاطمانت القلوب وتوقعنا خيرا .

الا أن هؤلاء الشجعان يتوقفون امام ما يظهر فوق الارض من هذا الفساد او ذاك الانحراف دون أن يتناولوا ما بطن منه . وقريبا ان شاء الله ستراهم يتناولون الجذور وينزلون الى الاعماق ليكشفوا عن كل شيء الامر الذي يمكن ان يقضي بالفعل على أصل الفساد ومرتكبيه ، وعلى اساس الانحراف وجماته وقواعد الاستغلال ومن يعيشون فيه قضاء مبرما . فتتحرر ارض الوطن من اسباب البلاء والتخلف التي يعاني بسببها شعبنا الحزين معاناة فاقت طاقة البشر .

ولان الشعب أصبح يعرف جيدا أبعاد هذا الفساد ولأنه بالفعل أصل الداء الذي أوصله الى هذا الحال العميت فانه بالتالي أصبح ينفر من نظام الحكم والمسئولين عنه والقائمين عليه لانهم لايتحركون ساكنا ازاءه . ولا يواجهونه بحزم وحسم بل يتظاهرون بانهم يتعقبونه باهتمام وذلك باجراء تحقيق مع هذا أو ذاك من رجال الحكم المسئولين من ذوى الاسماء اللامعة لايهام الناس بانهم مهتمون بهذا الامر . لكن الشعب يعرف تماما ان هذه التحقيقات مجرد تمثيليات مكشوفة لاتنطلي عليه .

لقد أصبح الفساد وصمة عار في جبين كل مصري تخجله من تلك الصورة المشوهة لبلده أمام أنظار العالم . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى أصبح المواطن يعلم علم اليقين أن الرشوة تكاد توجه كل شيء في بلده وأنها تسيطر على مقادير الناس وتتصدر قائمة المعاملات الداخلية والخارجية بل إن الرشوة اصبحت تمارس كل يوم داخل المصالح والادارات الحكومية عيانا بيانا امام المواطنين بكل تبجح ودون ان يخاف احد من أحد ـ فالغالبية العظمى تاخذ وتهبش هذا بالاضافة لممارستها في الخفاء وراء الابواب المغلقة .

نعم لدينا اجهزة للرقابة تعاونها اجهزة للمحاسبة والمراجعة والمتابعة باعداد كبيرة تتوفر لها قوة ضخمة من الموظفين المتخصصين من ذوى الكفاءة الذين يتمتعون بسلطات واسعة للتفتيش والتحقيق . ورغم وجود هذه الاجهزة يستمر الفساد يلتهم الاخضر واليابس ويهبط باقتصاد مصر ومستوى الناس الى أدنى مستوى يتصوره العقل .

اين العلاج اذن ؟ العلاج يتركز في تغيير النظام كله باعتباره المسئول الاول عن الفساد . وأول مايحتاج لتغيير هو انهاء حالة الطوارىء التي تصادر النقد الموضوعي البناء وحق تقديم النصيحة المخلصة مهما كانت مرة أو على غير هوى الحاكم . لان النصيحة المخلصة حينما تتوفر أسبابها هي اصلح بيان يقدم للحاكم وأصدق على أداء مهامه .

الامر الثاني الذي يحتاج لتغيير هو تلك العلاقة السيئة بين الحكومة والشعب والتي تتسم بعدم اعتراف الحكومة بانها ما جاءت الا لخدمة الشعب ورفع مستواه واحترام ارادته باعتباره مصدر السلطة ويستلزم ذلك ان تقف الحكومة على الحياد في كل الانتخابات لتكون نظيفة ومعبرة عن ارادة الشعب فتقوم الثقة بينهما .

الامر الثالث هو ضرورة تحقيق المساواة بين المواطنين . تلك المساواة المفقودة تماما ولا وجود لاى درجة منها . ان ماتراه في مصر يعيد للاذهان نظام الطبقة المميزة التي يتمتع افرادها بكل الميزات في حين الأغلبية العظمى محرومة من كل الحقوق . انك يا اخي ملزم بان تقف في الطابور الطويل بالساعات للحصول على سلعة انت في امس الحاجة لها .. انك ملزم بان تضع اسمك في قوائم طالبي الخدمات لتنتظر بالسنين حتى تحصل على ماتريده منها ويهون الامر اذا كنا في ذلك متساوين . لأن المميزين يحصلون على كل ما يريدون بجرة قلم ويعفون من الانتظار الطويل والوقوف في الطوابير .

أعود للاخوة الصحفيين الذين تحدثت عنهم وتمنيت ان يتعمقوا في الكتابة عن اسباب الفساد . اذ لايكفي ان نقول البلد فيها فساد دون ان نبحث عن المسئولين عنه فندينهم ونعمل على ابعادهم وتغييرهم . وأرى إن المعارضة يمكن ان تترك لهؤلاء السادة أمر الكتابة عن كل ما يرونه من حالات الفساد الموجودة بالبلد فيكتبون عنها باساليبهم الصحفية الممتعة التي تشد انتباه القراء وتثير انتباههم . ومن منهم ينزل الى جذور الفساد واسبابه يجزيه الله خيرا لهذه الوطنية .

وهكذا تركز صحف المعارضة على تبيان وسائل محاربة الفساد وطرق مقاومته حتى تحقق القضاء عليه . اي ان الكلام عن الفساد اصبح سهلا وعلى كل لسان في اى تجمع لاى عدد من المواطنين في أى مكان كل الوقت أما الكلام عن جذور الفساد فمازال محدودا ممنوعا في الأوساط الصحفية الحكومية وداخل الحزب الحاكم ومجلس الشعب . ومن هنا يكون هذا الامر مسئولية صحف وأحزاب المعارضة .

فلنترك اذن جانبا كبيرا من الحديث عن الفساد لصحف الحكومة بشرط مواصلة تناوله . وتقديمه للمواطنين وبالية تنزل الى جذوره كما ذكرت لكي تركز نحن في صحفنا على الأمر الصعب الحساس المحرم عليهم بحثه وهو من المسئول عن الفساد .

الى وزير التعليم « بقية »

ومن ناحية اخرى فلم يتم صرف حوافز شهور يونية ويوليه واغسطس ١٩٨٨ للمدرسين لتصنع أزمة مالية بعد أزمة الغاء منحة المدارس هذا العام .

اننا نطالب وزير التعليم بالتدخل بنفس الاسلوب الذي استخدمه في تصحيح الاوضاع داخل ديوان الوزارة .

● تحية وتقدير

في الاسابيع الماضية تظاهر عمال المحلة الشرفاء مطالبين بحقهم في الحياة الحرة الكريمة .. واحتجاجا على سياسات الحكم الخاطئة .. وقد توارت واختفت قيادات العمال المنتخبة إلا بعض القيادات الشريفة اذكر منهم : أحمد عرايس ـ الخطابي عليـ ابراهيم الزمادي ـ على مذكور اعضاء النقابة .. وابراهيم ابو سعده وعادل نعيم من اعضاء مجلس الادارة .. لهذه القيادات الشريفة المجاهدة كل تحية وكل تقدير .

تكريم وكلاء مصر للطيران بالأردن



الاستاذ / ممدوح عبد القادر رئيس قطاع الشئون التجارية بمصر للطيران يقدم درع مصر للطيران للسيد عارف زعترة وغازى زعترة وكلاء مصر للطيران بالاردن .

□ قام السيد / ممدوح عبد القادر رئيس قطاع الشئون التجارية بمصر للطيران بتقديم درع المؤسسة للسيدين / عارف زعترة وغازى زعترة وكلاء مصر للطيران بالاردن اعزازا وتقديرا لجهودهما في تنشيط الحركة السياحية بين مصر والأردن وتنمية المبيعات على طائرات مصر للطيران على مدى ٣٥ عاما من التعاون المثمر والبناء . الجدير بالذكر أن مصر للطيران تسير ٧ رحلات أسبوعيا بين القاهرة وعمان لمواجهة حركة الركاب التي تزايدت بين البلدين .

سر عبقرية المذيعة الناشئة ؟ ! !

في الوقت الذي تتقاتل فيه المذيعات ومقدمات البرامج على برنامج اسبوعي ، او نصف شهرى ولا تتمكن الكثيرات من الحصول على مثل هذه الفرصة المتواضعة رغم الاقدمية والخبرة والكفاءة ؟ ! ! تفتح الابواب على مصراعيها لمذيعة ناشئة تخرجت منذ عامين اثنين ؟ ! ! وعينت فورا بالتليفزيون ؟ ! ! ولم تمض شهور حتى بدأت تقدم البرامج ؟ وتطرد اى مخرج لايعجبها من برنامجها ؟ ! ! وتقدم الآن على القناة الثانية برنامجا يوميا ؟ ! ! عن « رالى الفراعنة » ؟ ! ! والبرنامج تقدمه شركة اعلانات ذات حظوة خاصة في التليفزيون ؟ ! والشركة تدفع بسخاء للمذيعة التي تقدم برامجها ؟ ! واختارت الشركة المذيعة المناسبة جدا جدا ؟ ! وهي المذيعة الناشئة « منى الحسيني » ؟ ! ! اما سر عبقرية المذيعة الناشئة فهو سر بسيط .. فهي ابنة الحسيني رمضان رئيس القطاع الاقتصادى ؟ ! ! ورئيس الاعلانات سابقا بالتليفزيون وتتبعه طبعا الاعلانات ؟ ! !

والسيد الحسيني رمضان مركز قوة خطير بالتليفزيون فاموال الاعلانات بالملايين ؟ ! ! وبعضها يتدفق من ابواب خلفية ؟ ! ! ويملك الحسيني رمضان ان « يمنح » من يشاء ؟ ! « ويمنع » عمن يشاء هذه الاموال ؟ ! ! طبعا بموافقة ومباركة المسئولين الاكبر ؟ ! !

وتتحدث مذيعات التليفزيون بمرارة وسخرية عن عبقرية المذيعة الناشئة ؟ ! ! وهذه العبقرية سرها الوحيد ان اسمها منى الحسيني ؟ ! ! ويابخت من كان صاحب مفاتيح الاموال ابوه ؟ ! !

صفوت الشريف

مستشار الوزير

وزارة الثقافة تعد كتابا عن نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل في الاداب .. وهذا امر جيد .. غير ان المؤسف ان السيد الوزير غاب عنه على ما يبدو ان مثل هذا الكتاب وفي مثل هذه المناسبة يحتاج الى جهد متخصصين على اعلى مستوى من الكفاءة وان جهدا فرديا مهما بلغت عبقريته لايمكنه ان يقدم كتابا عن نجيب محفوظ بالمستوى اللائق بالاديب والمناسبة .

السيد الوزير اسند مهمة اصدار الكتاب لمستشاره الصحفي ؟ ! ! وهو الصحفي سمير غريب ؟ ! ! ونسى الوزير او تناسى ان الوزارة بها مركز متخصص في الاداب وهو المركز القومي للاداب والمركز يديره اديب وناقد هو د . عبد العزيز دسوقي وقد سبق للمركز ان اصدر كتابا عن « توفيق الحكيم » وكانت هذه فرصة لتنشيط المركز الذي ابقاه الوزير بدون ميزانية وبغير عمل ؟ ! !

فاروق حسني

الاوبرا .. للناس الاكابر فقط ؟ ! !

السيدة رتيبة الحفني حريصة على مستوى « الاوبرا » ؟ ! ! ولهذا قررت منع جماهير « الغلابة » من دخول الاوبرا حتى لا يلوثوها ؟ ! وتوصلت السيدة رتيبة الى طريقة عبقرية لابعاد « الغلابة » عن الاوبرا .. والطريقة بسيطة .. فهي تحجز الصفوف الامامية يوميا « حجزا » وهميا ؟ ! ! ولا تبقى الا بعض الكراسي في الصفوف الخلفية والبلكون ؟ ! ! ومن اراد الحصول على كرسي في الصفوف الامامية من شباك التذاكر سمع الإجابة التقليدية .. الكراسي كلها محجوزة ؟ ! ! فاذا كان طالب الحجز من الناس الاكابر وعرف الطريق الى السيدة رتيبة الحفني فانه يحصل فورا على الكراسي المطلوبة طبعا بعد ان تتأكد السيدة رتيبة شخصيا انه من اولاد الاكابر ؟ ! !

رتيبة الحفني

سؤال بدون اجابة ؟ !

نشرت الجمهورية حديثا للسيدة سامية صادق يوم الخميس الماضي .. في مقدمة الحوار ذكر المحرر ان رئيسة التليفزيون اجابت على اسئلة كثيرة منها سؤال عن عودة المخرج فتحي عبد الستار للاخراج ؟ والمعروف انه موقوف ؟ ! ! وبالبحث عن اجابة هذا السؤال كما ورد بمقدمة الحوار لم تعثر على اجابة السيدة سامية صادق ؟ ! !

فهل اجابت سامية صادق على السؤال ثم سقطت الاجابة ؟ ! ! ام انها رفضت الاجابة ونسى المحرر ان يحذف الاشارة الى السؤال من المقدمة ؟ ! ! هل يعرف احد السر في ان اى حديث عن المخرج فتحي عبد الستار يصطدم بقوى خفية تمنعه من النشر ؟ ! ! افيدونا افادكم الله ؟ !

سامية صادق

دولة الرسول « ص » في المدينة

تاليف د . محمد ممدوح العربي .. يتناول الكتاب نظام الحكم الاسلامي في العصر النبوى .. وما وضعه الرسول (ص) من تطبيقات وممارسات عملية في المدينة .. والتي تعتبر ارهاصات لمن يأتون من بعده لارساء قواعد الحكم الاسلامي وفقا للقرآن الكريم والسنة الشريفة .. من خلال متغيرات كل عصر .. عن طريق الاجتهاد والاجماع والقياس .. مماثرى الفكر الاسلامي في كافة مجالاته . ويؤكد الكتاب ان نظام الحكم الاسلامي في عصر النبوه في المدينة .. متميز ومتفرد .. فهو ليس بالنظام الديمقراطي الاغريقي او الغربي .. ولا النظام الثيوقراطي ـ اى الديني ـ بالمفهوم الغربي .. وايضا لم يكن بالنظام الملكي او الجمهورى او القيصرى .. وكذلك لم يكن نظاما ايديولوجيا يعتنق المذهب الفردى او المذهب الاجتماعي .. او يقبل الالحاد طريقا لدولته .. فهو نظام يعلو كل النظم الوضعية التي يشوبها النقص الانساني .. بينما جاء الاسلام لاعلاء شأن الانسان بمنهج سماوى فريد ...

□□ اتقوا الله في أموال المسلمين

مليون دولار .. من أموال المسلمين لشركة إعلان ؟

عقدت البنوك الاسلامية مؤتمرها العام الثاني بالعاصمة السودانية الخرطوم ، وسعدت بالحوار الجاد والمخلص حول « استراتيجية البنوك الاسلامية » والتاكيد على أن للبنوك الاسلامية دورا بالغ الاهمية في تنمية المجتمعات الاسلامية استرشادا بتوجيهات الاسلام التي تجعل من إعمار الأرض هدفا اساسيا لجهد المسلم ولمال المسلمين .. ساعتها كنت انظر حولي الى الثروات الطبيعية للسودان الشقيق واستثمارها معطل . والشعب السوداني الشقيق يعاني من ضراوة المحن التي نزلت به ويتطلع بامل الى اى جهد تنموى يستغل هذه الثروات الطبيعية لصالح كل المسلمين . فيعم الخير على الاشقاء بالسودان وعلى المسلمين عامة ..

بقلم : السيد الغضبان

وقلت في نفسي لعل الله اراد الخير للسودان وللبنوك الاسلامية معا ، فهذه اثار المحنة القاسية التي نزلت بالسودان تستفز ضمير كل مسلم وتستنفر ارادة التحدي لاقتحام مجالات التنمية ، وهي في السودان بغير حدود .. وها هي القيادات العليا بالبنوك الاسلامية تعقد مؤتمرها في الخرطوم وكل شبر على ارض السودان المسلم يستصرخها للتعجيل بالعمل التنموى مستخدمة اموال المسلمين المتراكمة في خزائنها ؟ ! واطمأن قلبي وانا ارى هذه القيادات تستمع وتصغى لكلمات النقد المخلصة التي تلقى الأضواء على سلبيات البنوك الاسلامية .. غير أن هذه الآمال لم تلبث ان تراجعت بعد ان عدت الى القاهرة وعرفت انباء بعض التصرفات لاحد اكبر البنوك الاسلامية ؟ ! ! افزعني الخبر الذي يؤكد إن اموال المسلمين ، التي كنا نأمل ان تتدفق لتنمية بلاد المسلمين ، يتم بعثرتها بغير فائدة تعود على المسلمين أو حتى على هذا البنك الاسلامي ؟ ! واليكم القصة المؤسفة ؟ !

شركة معينة .. لماذا ؟!

قرر مجلس ادارة هذا البنك الاسلامي اعتماد مبلغ مليون دولار ، واكرر ان المبلغ « مليون دولار » لتغطية تكاليف حملة اعلانية يتولى تخطيطها وتنفيذها احد اصحاب شركات الاعلان ؟ ! ! أما لماذا هذه الشركة بالذات ؟ فامر ذلك عند ربي والراسخين في معرفة اسرار هذه الشركات ؟ ! ! ويقول العارفون باسرار وامكانيات هذه الشركة انها تملك الكثير من « الامكانيات الاعلانية » ؟ ! التي تصلح لنوعية الاعلان الشائعة في مصر وهي « فتيات الاعلان » « الجميلات » ؟ ! ! على اى حال ليس هذا هو بيت القصيد ، فالاعلان ضرورة لترويج المنتجات ، والدعاية للمؤسسات ومنها البنوك .. ولكن السؤال الذي يطاردنا ، واحسبه يطارد ضمائر اعضاء مجلس ادارة هذا البنك .. هذا السؤال هو .. ماهو المنتج الذي تم اعتماد مليون دولار من اموال المسلمين لترويجه ؟ ! أوماهو النشاط الجديد الذي سيقوم به البنك ويحتاج لمثل هذه الحملة الاعلانية ؟ ! وهل اطمأن ضمير اعضاء مجلس الادارة الى ان هذه الحملة الاعلانية ـ وبهذا المبلغ ضرورة ؟ ! كل هذه الاسئلة ـ للأسف ـ لانجد لها اجابة مقنعة !!! فقد تم اعتماد هذا المبلغ « لحملة اعلانية عامة » ؟! بغير تحديد لموضوعها حتى يتبين مدى تناسب هذا المبلغ مع العائد المتوقع منه ؟ ! ! ومع النشاط او المنتج الذي يتم الاعلان عنه ؟ ! ! والمضحك المبكي ان انفاق هذا المبلغ الضخم يتم في الوقت الذي تتدنى فيه عائدات المودعين بالبنك ؟ ! ! وطبعا اذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون ؟ ! .

الرجوع للحق ..

ياسادة ياكرام ؟ يا اعضاء مجلس ادارة البنك الاسلامي الذي اعتمد ببساطة مليونا من الدولارات يتم تسليمها لشخص بعينه ؟ ! ! راجعوا انفسكم فهذه القضية لها جوانب عديدة ، خاصة بالنسبة للاصرار على « شركة بعينها » ؟ ! ولو تناول احد هذه الجوانب لسمعنا كلاما كثيرا يلحق ابلغ الضرر بسمعة هذا البنك ؟ ! والاخطر ان كل تصرف غير سليم للبنوك الاسلامية يتحمل الاسلام والحركة الاسلامية أوزاره كاملة ؟ ! ! فاذا لم تكن سمعة البنك تعنيكم ، فاتقوا الله في سمعة الاسلام الذي يحسب عليه كل تصرف معيب لهذه البنوك ؟ ! وقبل ذلك كله .. اتقوا الله في اموال الاسلام فانتم مؤتمنون عليها ؟ ! ! والأمر لم يزل بايديكم .. فليس قراركم تنزيلا الهيا لايقبل التراجع . بل هو قرار اتخذتموه . وربما غاب عنكم الكثير من آثاره الخطيرة ، واثق انكم عندما تراجعون انفسكم وضمائركم فانكم ستتحركون بدافع من ايمانكم لتصححوا قرارا جانبه الصواب . فتحفظوا للمسلمين أموالهم ؟ ! والرجوع الى الحق ، خير من التمادى في الباطل ؟ ! .

الاهل بلغت .. اللهم فاشهد .

● مؤتمر البنوك الاسلامية بالخرطوم

فن وثقافة

الطبيعــة برؤيــة فلسفيــة داخل عيون سلمى عبدالعزيز

أفتتح في السادسة من مساء الاثنين الماضي داخل قاعة ٢ باتيليه القاهرة معرض الفنانة « سلمى عبد العزيز » للتصوير الزيتي .

يحتوى المعرض على ٢٩ لوحة مقسمة ستة أجزاء رئيسية هي : ـ أطلاله لها معنى ، حوار الخامة مع المكان ، منشية بن طولون . الفسطاط بعين متأملة ، رابسورية شعبية ، ربوه علت التاريخ .

تدور الفكرة الرئيسية للوحات حول رؤية الفنانة للكون ونظرتها الفلسفية لهذا الكون من خلال أطار محدد وهو المكان

فالمكان بتنويعاته هو الفكرة الرئيسية في كل أعمال الفنانة .

عبرت الفنانة عن عالمها الخاص بالالوان الباردة بدرجاتها المتماثلة . التي تنسج فيما بينها نسيجا جماليا يجذب العين منذ اللحظة الأولى لدخولك المعرض تجد أن الفنانة تنقلك من خلال لوحاتها من عالم الواقع بضبابيته وجماهيره الى عالم أكثر شفافية لا وجود للانسان بداخله ولكن يسجل انطباعات وأحاسيس هذا الانسان .

يبدو احتمام الفنانة بالاضاءة (الشمس) فهي تسجلها في لحظات مختلفة على اللوحة .

يتضح من اللوحات رقة الفنانة ومشاعرها الفياضة في اختيارها للخطوط الرفيعة التي تقيم بها أشكالا ليست هندسية ولكنها تعبر عن كتل داخل الاطار الهارموني للون على اللوحة .

تختار الفنانة أحدى المدن الشعبية (الاكواخ) داخل الفسطاط وتحاول صياغة هذا الواقع وفق رؤية فلسفية تنبع من أطلالها من داخل العالم الخيال ـ على عالم الواقع . وبرغم استعمالها للالوان الباردة الا انه يظهر التفاؤل لدى الفنانة ويتمثل في نقاط ضوء مشعة تخرج من بين رحم اللوحات .

تهتم الفنانة بالتراث والبيئة الشعبية ويبدو ذلك واضحا في أعمالها .. وقد وصلت الى مرحلة النضج الفني من خلال وحدة الاسلوب واتباعها المذهب التعبيرى .

يقول الناقد « كمال جويلي » عن الفنانة « أعمال هذه الفنانة تمثل بحثا جادا وصادقا لتحقيق توازن بين الفكر والابداع وهذا هو السمه الرئيسية للفن المعاصر من منطلقات متعددة ومن مختلف الرؤى والمنطلقات للفنانين المعاصرين والفنانة « سلمى عبدالعزيز » مدرسه بكلية الفنون الجميلة قسم تصوير ، حاصلة على الجائزة الاولى في التصوير داخل معرض الاموعة عام ١٩٧٤ . اشتركت في أكثر من خمسة معارض من قبل .

: سمير المليح

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

دفــاع عن يوســف ادريــس ... !

أهكذا في كل واحد من افراحنا منبوذ ؟ يضرب عن موائدنا ، وتكف يده عن اكواب الشربات ، ويقضي مساءه وحيدا ، ونحن في فرحنا بين فرح وشامت ؟ انا فرحانون بكاتبنا نجيب محفوظ ، ويا أسفي يقعد يوسف ادريس في بيته حزينا ، ويحيى حقي يشمت فيه مر الشماتة ! .

ياويل لكتابنا الثلاثة ، أنبياء القصة ، أعظم من أمسك القلم في عربيتنا المعاصرة . سائل وجدان كل عربي ، تجد في وجدانه آثرا فادحا من اثار هؤلاء ، هم الاعزة بالكلمة ، ليسوا بغيرها عزوا وسادوا ، فكيف كان ؟ .

نجيب محفوظ كاتب عظيم ، وتوج بالجائزة ، وكان كريما اذا فرح وفرح معه قراؤه . ونحن الكتاب لبسنا اقنعة الفرح ، لنخفي اوضار انفسنا ، وذهبنا نبارك ونهنيء ، ونؤمره في فننا ، لبسنا أقنعة الفرحة بنجيب ونطلق السنتنا بالشماتة ، كاننا سلخطون على الجزء من نفوسنا العصى على الرضا وعلى الفرح . لماذا ياسيدى يوسف إدريس لم تلبس قناعك وتحضر الفرح ؟ لماذا لم تخف غيرتك من الكاتب وتحضر الاحتفال معنا ؟ لماذا تركنا قناعك يسقط ؟ ولماذا يفرح الناس فيك ؟ كتب الصديق العزيز الاستاذ رجاء النقاش كلمات رحيمة بيوسف ادريس ، لكن انظروا الى صورة يوسف ادريس الذى زين بها « موضع الصفحة » . فقال الكاتب ، انظروا كيف يغضب محبوا يوسف ادريس من صورة كهذه ؟ .

ألسنا قد عودنا يوسف إدريس ، كاتبا عظيما ، مفتوح القلب ، يسكب مافيه في وجوهنا ، وجازيناه بالحب على كل دفقات فؤاده ؟ أليس هو الكاتب الصريح الصراح مثل الماء العذب يتحدر علينا من أعلى الجبل ، ونحن جالسون في السفح تسقي به . فلماذا نتضرر اذا غار من كاتب حصل على الجائزة دونه ؟ .

نحن القصاصون بائعوا الفن العظيم في السوق ، كل واحد منا يقعد خلف مشنته ، فيها قصص من فرادى الفن . ويرفع صوته بالنداء عليها . تمر الناس بنا ، يلقون النظرة في فرادى الفن . ويرفع صوته بالنداء عليها . تمر الناس بنا ، يلقون النظرة على كتبنا ، ثم يرتد البصر غير راغب ، أو قد يميل يتناول واحدة منها . وهو قدرنا أن نبيع أو لانبيع . فمن باع فرح ومن لم يبع ثار . ثم تعاركنا مع بعضنا على مشهد من قرائنا ، نحن بائعوا الفن العظيم . لماذا يخلط الجمهور نفسه بامورنا ، ولاسبيل لتجنب ذلك . ونحن نتعارك في حضرتهم .

ثم يرضي يحيى حقي بدور الشامت في يوسف ادريس ، الذى قال انه هو الاحق بالجائزة من نجيب محفوظ وغير ذلك . يقول حقي في حديث صحفي عن خطأ يوسف ادريس « هذا خطأ لاتمسحه استيكة » ان الله يغفر الذنوب جميعا . والله سبحانه وتعالى يخص يوسف ادريس باوسع رحماته . رحمة بقرائه الذين هو معهم طول عمره مفتوح القلب .

حينما كتب يوسف ادريس مقاله ، دار بها على كل دور النشر لتذيعها على الناس . ودارت حرمه السيدة المصون وراءه تريد ان تمنع الفضيحة ، حتى اذا وقعت في الوفد فنشروها قبل أن تطولها يد السيدة المصون .

أيها السيدة الجليلة لاتحزني ، ان رجلك كاتب عظيم ، وأنا يخفق قلبي بينا اكتب السطور المتألمة ، وأنا اجلس في بيتي حزين . مثلما انت جالسة في بيتك حزينة . وسلوانا هو مجد الكاتب الذى لايطوله شائن .

عام على في الشعب

منذ ماقبل عام ، جاءني الدكتور محجوب عمر رقيقا شفيقا بمرضي وعلتي ، اصيلا عن نفسه ومنوبا عن الاستاذ الكبير رئيس تحرير الشعب عادل حسين يتنديانى لمساهمة في تحرير جريدتهم ، الصحيفة الغراء ، احدى المنابر الشريفة في ديمقراطيتنا الحالية . والمساهمة بجهد عظيم في ترسيخ حرية الكلمة .

فرحت ان هذين السيدين يعيرانى التفاتا في مرضي وضعفي . هذه صداقة طويلة لم تهن . فهي لحمتها وسداها النبالة والشرف . تماسكت وتسندت على قلمي وكتبت . كتبت في كل مرة احبا ماكتبت أو لم يحبباه . كرما كلمتي . لم يعرضاها لمقص الحذف ولا لقلم التشطيب . فعشت اتنفس ريحا طيبا في جريدة الشعب .

لهذين السيدين اقدم تحياتي ، ولجريدة الشعب . وليقوني الله على ان ابقى قادرا على القول .

وعود .. وعود .. وعود .. وعود .. وعود



مرت الآن اكثر من سبعة شهور على تكريم شيخ البنائين المعمارى العالمي « حسن فتحي » ، الذي لم يترجم له الى العربية سوى كتيب صغير اسمه « العمارة الانسانية » .. وعد فاروق حسني اثناء الاحتفال بتكريم شيخ البنائين بترجمة كل كتبه الى العربية من خلال هيئة الكتاب .. ومازالت المسالة مجرد وعود .. وعود .. وعود .. ! !

رباعيــات صلاح جاهيــن بالانجليزيــة

ترجمت المترجمة نهاد سالم مائة رباعية من رباعيات الشاعر الراحل صلاح جاهين الى الانجليزية للتعريف به وبشعره لجمهور قراء الانجليزية . بمقدمة للكاتب الاستاذ احمد بهاء الدين اشاد فيها بالشاعر العظيم جاهين .

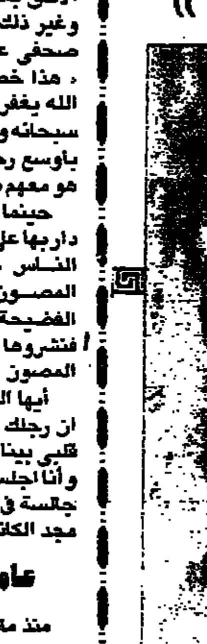
كلمــات من جــزر اللؤلــؤ

تاليف احمد محمد عطية . والكتاب دراسة في ادب البحرين الحديث .. الذى يقع ضمن المناطق المجهولة في الادب العربي المعاصر .. والتي تتطلب التعريف والدراسة .. والاستكشاف .. ومن هنا تتجه كلمات هذا الكتاب الى البحرين .. جزر اللؤلؤ لدراسة ادبها الحديث في القصة القصيرة والرواية والشعر .. كما يضم الكتاب كلمات بعض أبناء البحرين .. من مبدعي الحركة الادبية الجديدة .. كما جاءت في حوار المؤلف معهم .

أبنــاء النهــر

مجموعة قصصية تاليف على عيد .. وتعكس قدرة خاصة في التعبير عن القضايا التي يتبناها الكاتب امام اغترابه هو .. والاغتراب في العالم .. وهو يصور المعاناه المتراكمة في شكل قصصي مركب .. يتراوح بين مستويات مختلفة .. تدين العصر .. وتكشف هموم الانسان .. من خلال رؤية فنية تسعى للتميز .. توضح ابعاد القهر الخارجي .. والقهر الداخلي .. انطلاقا من الرؤية للواقع والمجتمع ..

إطلالــة على الســاحة التشكيليــة في الإمــارات
في حــوار مع الفنانــة « نجــاة مكــي »



رغم ان الفن التشكيلي في الخليج عامة فن ناشيء لا يتعدى عمره في اكثر الاقطار الخليجية ايغالا فيه الثلاثين علما ، الا أن الامارات العربية المتحدة من الدول الحديثة العهد بالفن التشكيلي تماما هي وسلطنة عمان . فعلى سبيل المثال معظم او كل جيل الرواد التشكيليين الاماراتيين ولدوا اوائل الخمسينات (عبيد سرور ، عصام الشريدة ، عبد الكريم سكر ، حسن الشريف) .

اذن فالفن التشكيلي الاماراتي على الاكثر يضم جيلين ـ هذا اذا استخدمنا مصطلح الجيل تجاوزا ـ والفنانة المصورة والنحاتة نجاة مكي يمكن اعتبارها من فنانات الجيل الثاني ، نجاة اقامت معرضها الخاص الاول بقاعة اتيليه القاهرة مؤخرا حيث عرضت ١٩ لوحة تصوير زيت فسفورى ، واستخدمت الاضاءة « الالترا » ، وعشرة قطع نحتية استخدمت فيها قشور الشجر ، القصمادات ، الخيش ، الخشب ، الصفيح ، المسامير الصغيرة ، الجبس ، المرايا .. وخلافا لما هو معتاد في اعمال الفنانين الخليجيين ابتعدت اعمال نجاة تماما عن التسجيلية وزاوجت في اعمالها بين مختلف المدارس والاساليب الفنية من رمزية وتجريدية ، وتعبيرية وتكعيبية وسيريالية .

تتحدث نجاة عن بدايات الفن التشكيلي في الامارات فتقول : كانت البداية في الخمسينات ، اواخرها بالتحديد في كل امارة على حدة ، وكانت في المدارس على ايدى مدرسى التربية الفنية الذين اتوا الينا من القاهرة وبغداد ودمشق ونشروا مادة التربية الفنية بالمدارس .. وبتشجيع منهم اصبحت لدينا رغبة عارمة في تعلم الفنون ، وكانت النقلة الثانية بدراسة أعداد كبيرة منا في كليات الفنون بالقاهرة وبغداد ودمشق والعواصم الاوربية التي اهمها لندن وباريس وروما .

● لو حدثتينا عن اتجاهات الفن التشكيلي في الامارات .. وهل مازال التيار التسجيلي هو التيار الغالب كما هي العادة في الخليج ؟

ـ الطابع التسجيلي غالبة عندنا الان وهذا مشكل خطير وليس مشكلا لنا فقط . ابرز فنانى هذا الاتجاه لدينا هو الفنان « عبد القادر الريس » الذى يسجل التوزيع والبيوت والاسواق والزخارف الفنية وطقوس الاعراس والافراح وصيد اللؤلؤ والاسماك .. الى آخر دائرة التسجيل الخليجية المعتادة . وهناك الفنان « محمد يوسف » ايضا .. ولكن هنا ملحوظة اقولها ان الفنان الاماراتي لا يعمل في دائرة واحدة محددة .. الفنان عندنا يجرب ويرتاد افاقا متعددة ليس في التصوير فقط ، فاحيانا يتوسل الفنان لدينا بالتصوير والنحت مثل الفنان محمد يوسف ، ومثل انا وعبد الرحيم سالم الذى تخصص كثيرا في النحت البارز والميداليات . هناك ايضا تيار الفنانين الذين يتوسلون بالخط العربي بما فيه من امكانيات تشكيلية هائلة انكر منهم وفاء الصباغ مثلا .

● وماذا عن نشاطات جمعية الامارات للفنون التشكيلية ومشاركاتكم العربية تشكيليا ؟

ـ جمعية الامارات للفنون التشكيلية تنظم دورات فنية على مستوى عال في التصوير والنحت وتاريخ الفن للناشئين .. وقد خرجت هذه الدورات عددا لا بأس به من الفنانين والفنانات الواعدين للحركة التشكيلية في الامارات ، اما عن مشاركاتنا العربية فنحن نشارك في معظم المعارض العربية مثل بينالى القاهرة او الاسكندرية او معرض الشباب في ليبيا او معرض فنانى الخليج سواء في الدوحة او الكويت ، ونشارك في معارض الجزائر والمغرب وبغداد وبعض المعارض العالمية سواء في باريس او لندن او اوروبا ..

نجاة مكي

حوار : محمود جمال الدين

وماذا بعد الانتخابات الاسرائيلية ؟

كشفت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة عن حقيقة الكيان الصهيوني الذي خدع بعض الحكام العرب بدعاوى السلام الزائفة فلقد اظهرت نتائج الانتخابات اختيار الاسرائيليين سياسة التوسع والعنف والقهر والاحتلال والاستيطان. واصبح ميزان الحكم في اسرائيل لعدد من الاحزاب الدينية المتطرفة التي تتشكل من مجموعة من العصابات المتعطشة للدماء والتي تطالب بطرد الشعب الفلسطيني من ارضه وتتبنى سياسة التهجير الجماعي لكل الفلسطينيين ..

والاخطر من ذلك ان مستقبل الشرق الاوسط ومصيره اصبح لعدة سنوات في يد هذه الحفنة من البغاة الطغاة .

بقلم **محفوظ عزام**

وحتى في الصراع بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل صوت الناخب الاسرائيلي لصالح الرجل الذي وعدهم بالقضاء على الانتفاضة بضراوة وباستخدام وسائل العنف والذي اعطى للمستوطنين الحق في حمل السلاح واطلاقه على اطفال الحجارة والذي اعلن معارضته لعقد مؤتمر دولي للسلام كما اعلن معارضته لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بل انكر وجود هذا الشعب والذي يرفض الانسحاب من الاراضي المحتلة التي يعتبرها ارض اسرائيل .

ومن اسف ان بعض الحكام العرب راهنوا على سقوط شامير واستخدموا كل ما لديهم من وسائل الضغط والمناورات السياسية لحمل الفلسطينيين على تقديم تنازلات سياسية مهمة من بينها الموافقة على قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ بل حملوهم على الاعتراف باسرائيل حقيقة واقعه . وحملوهم كذلك على تأجيل انعقاد مجلسهم الوطني انتظارا للانتخابات الاسرائيلية والامريكية بزعم ان هذا التأجيل سيساهم في ترجيح كفة بعض الاصوات العاقلة .

غير ان نتائج الانتخابات قد اكدت الحقيقة التي تجاهلها البعض وهي ان الناخب الاسرائيلي لن ينحاز للسلام ولن يسلم بحقوق الشعب الفلسطيني ولن ينسحب من الاراضي العربية الا اذا احس بالخطر الحقيقي الذي يهدد استقراره ومصيره ومستقبله والا اذا أحس ان المقاومة الشعبية تمتد من الارض المحتلة الى كل الارض التي تحيط باسرائيل .

ونحن لا نهدف من هذا المقال ان نحلل نتائج الانتخابات الاسرائيلية واثارها داخل اسرائيل ولا تتبع برامج واهداف الاحزاب الاسرائيلية داخل المعركة الانتخابية ولا في الظاهرة الخطيرة التي كشفت عنها نتائج الانتخابات من تنامي قوى اليمين الديني المتطرف العنصري المعادي للعرب والفلسطينيين والمتمثل في عدة احزاب عنصرية وفاشية صغيرة فلقد تولى هذا التحليل بعض الصحف والمعلقين السياسيين ولكن ما نهدف اليه في هذا المقال هو لفت النظر الى بعض الحقائق السياسية التي كشفت عنها نتائج الانتخابات الاسرائيلية وهي : ـ

١ ـ ان قيام احزاب دينية يمينية ارهابية داخل اسرائيل تدعو الى العنف والتطرف وتمارس الارهاب حق مشروع يلقى التأييد كل التأييد داخل اسرائيل ومن الديموقراطيات الغربية وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية تحت ستار الديموقراطية في حين ان قيام احزاب على اسس وقيم دينية تعادي الارهاب وتلتزم بالدعوة الى الله على بصيرة وبالحكمة والموعظة الحسنة في البلاد العربية عمل غير مشروع وجريمة عظمى في نظر الانظمة العربية الحاكمة وفي نظر الديموقراطيات الغربية التي تتحكم في سياسة هذه الانظمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية

٢ ـ ان استجداء امريكا من أجل منح بعض الحقوق للفلسطينيين بزعم ان ٩٩ ٪ من أوراق اللعبة في يدها وهم كبير ليس وراءه إلا ضياع الوقت والجهد ومزيد من التبعية والذل .

فالحلول الدائمة لا تفرضها الا ارادة الشعوب وما تتخذه من مواقف ..

ولقد فرضت الانتفاضة الفلسطينية نفسها على العالم حين كشفت عن ان الحجارة في يد الاطفال اقوى من المدافع في يد الجيش الاسرائيلي ..

٣ ـ ان القوى الحاكمة لامتنا قد فقدت الثقة في نفسها وفي ما لديها من قوى الضغط وان عليها ان تتيح الفرصة للقوى الوطنية والتيارات المختلفة من ان تمارس حقها السياسي في تناول هذه القضية وتوعية الجماهير بأبعادها الحقيقية

٤ ـ ان على كل القوى الوطنية في كل البلاد العربية والمحبة للسلام ان تقف بكل امكانياتها المادية والمعنوية وراء اطفال الانتفاضة . وحين تحس قوى البغي والعدوان ان حملة الحجارة على ارض فلسطين العربية يقف وراءهم ملايين في كل بقعة من ارض العروبة والاسلام يحملون احجارا مثل احجارهم ليقذفوها في وجه اسرائيل ومن يقف وراءها ويؤيدها عندئذ ستصبح الغلبة للحق وليس للقوة وستدرك اسرائيل انه لامناص لها من ان تسلم بحق الشعب الفلسطيني على ارضه وترابه كما ان واجب النصرة للانتفاضة الفلسطينية هو واجب ديني فان استنصروكم في الدين فعليكم النصر وهو التزام وطني .

٥ ـ ان على كل القوى السياسية والوطنية في العالم العربي ان تطالب الحكام العرب برفع ايديهم عن منظمة التحرير الفلسطينية وان تترك للمنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني حرية التعبير عن سياستها والدفاع عن مصالحها بعيدا عن الضغط والتهديد والنصائح .

٦ ـ ان الخيار الوحيد امام العرب بعد الانتخابات الاسرائيلية هو المواجهة الجادة لقوى التطرف والعدوان داخل اسرائيل .. وهذا الخيار يفرضه واقع الصراع العربي الاسرائيلي الذي يتطلب تضافر الجهود والقوى في شتى المجالات .

وان هذا الخيار هو ضرورة لابد منها ولافكاك منها تفرض نفسها على مخططي السياسة وصانعي القرار في العالم العربي .

وان اولى الخطوات في سبيل تحقيق هذا الخيار وتنفيذه هو العمل على وحدة العمل العربي والصف العربي والقرار العربي .

وليكن بداية ذلك هو الاتفاق على دعم الانتفاضة الفلسطينية بكافة الوسائل ليمكن استمرارها ونموها وتطورها .

واخيرا فليعلم الجميع حكاما ومحكومين اننا اذا لم نسارع بالوقوف صفا واحدا امام السياسة الصهيونية العدوانية للحكومة الاسرائيلية الجديدة فاننا سنسمع قريبا اعلان اسحاق شامير ضم الضفة الغربية وقطاع غزة نهائيا الى دولة اسرائيل ..

ويومئذ لا ينفع الندم .

إلى وزير التعليم :

الاهمال والتسيب يسود التعليم في محافظة الغربية

ناجي الشهابي

عضو اللجنة التنفيذية والنائب الشرعي للمحلة

مازال ابناء مدينتي المحلة الكبرى تلك المدينة الصناعية العملاقة التي تعطي مصر محليا وترفع رأسها عالميا .. ويبذل ابناؤها الجهد والعرق من أجل زيادة الانتاج ويضربون المثل باستمرار في الشجاعة واعلان رأيهم ومعتقداتهم .. مازال ابناء المحلة يعتبرونني نائبهم الشرعي بحكم الاصوات التي منحوها لي والتأييد الواسع الذي عبرت عنه نتيجة الانتخابات الاولى قبل تزوير زكي بدر ورجال الحكم ... هذه النتيجة التي نشرت بالصحف الحكومية قبل وضع ختم زكي بدر عليها .. وهو ختم مشهور صاحب وزراء الداخلية قبل الثورة وبعدها .. مكتوب على أحد وجهيه تزوير الانتخابات وعلى الوجه الآخر ارادة الحاكم .. وقد تأكدت نتيجة الانتخابات بالحكم الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة وحكمت بأحقيتي في عضوية المجلس عن دائرة المحلة وسمنود ... وبحكم هذا فانني أمارس مهام النيابة وواجباتها عن جماهير المحلة .. وفي هذا الصدد أؤكد لهم انني سأظل دائما معهم .. محاربا كل معاركهم ضد الفساد والتسيب والانحراف .. وموضوع التعليم في الغربية من الموضوعات التي طرقناها وبقوة .. ولن نتركها حتى يتم تصحيح كل الأوضاع ..

نظرا لانشغال وزارة التربية والتعليم بمحافظة الغربية وعدم أهتمامها بالقيام بواجبات وظيفتها الخطيرة واهتمامها فقط بالاستفادة من مزايا المناصب .. فإن الاهمال والتسيب يسودان مدارس المحافظة .. ففي الاسبوع الماضي فقط سقط طالبان قتيلين خلال اليوم المدرسي ولم يتخذ وكيل الوزارة أي اجراء .. بل ولم يكلف نفسه عناء الانتقال من مكتبه إلى موقع الحادث ..

ماكينة التشغيل بالمدرسة الميكانيكية بمحلة أبو علي تجذب طالبا وتمزقه ليلفظ انفاسه الاخيرة بالمستشفى وبعدها بأيام سقطت عارضه مرمى كرة قدم على تلميذ بالفصول الابتدائية الملحقة بمدرسة المحلة الاعدادية اثناء الفسحة فسقط الطفل قتيلا على الفور .

ثم وفي نفس الاسبوع أيضا اصدرت النيابة قرارها في القضية رقم ٨٨/٦٦٥ شئون قانونية بحبس مدرس ابتدائي في مدرسة علي ابن ابي طالب الابتدائية بصندفا بتهمة محاولة اغتصاب اكثر من ٢٠ تلميذة بالصفين الخامس والسادس الابتدائي ..

كل هذه الحوادث في ادارة المحلة الكبرى التعليمية وحدها ولم يتحرك وكيل الوزارة في طنطا ! ! بالرغم من أن حركته نشيطة جدا ومشهور عنه حب السفر والترحال على حساب الطلاب ! ! ففي فبراير الماضي قام برحلة استجمام شتوية إلى اسوان بمرافقة اتحاد طلاب المديرية وفي سبتمبر الماضي قام برحلة صيفية إلى مدينة العريش وايضا بمرافقة اتحاد الطلاب ...

البقية ص ٧

لبنان وخطوات على طريق الضياع

الوطن العربي والعالم

اللبنانيون لعبوا دورا في تدمير الذات الوطنية !

محمد العباسي

بعد ان وصلت لبنان الى نقطة التفجير بفشل انتخاب رئيس جديد خلفا للجميل ، الذي انتهت فترة رئاسته الشهر الماضي ، واصبح الشعب اللبناني تتنازعه حكومتان ، اخذت الازمة تسير في طريق التصعيد وتكريس مخطط التقسيم بشكل فعلي وذلك بعد ان قاطع النواب المسيحيون جلسة مجلس النواب اللبناني مؤخرا لاختيار رئيس جديد له . وعللوا ذلك بانعقاد الجلسة في المبنى القديم للبرلمان الواقع في الشطر المسلم من العاصمة بيروت مما يفقده عنصر الامان بالنسبة لهم ! !

وقد حضر الجلسة ٢٢ نائبا من بيروت الغربية (الشطر الاسلامي) وهو ما يقل عن النصاب القانوني المطلوب لاجراء الانتخاب . وهو ٣٩ نائبا وقد طالبوا باستمرار الحسيني ومساعديه في القيام بدوره حتى يتم انتخاب رئيس للمجلس . واعترض النواب المسيحيون المقاطعون للجلسة ، وطالبوا بنقل السلطة الى اكبر الاعضاء سنا وهو كاظم الخليل من سكان بيروت الشرقية .

وبما ان مجلس النواب كان مصدر التشريع الوحيد للرئيس والحكومة وقراراته ملزمة لها ، وبعدم انتخاب رئيس جديد له . وانسحاب النواب المسيحيين من حضور جلساته فان ذلك يعني ببساطة شديدة انهيارا دستوريا جديدا ، ولم يعد في لبنان حاليا اي كيان دستوري او شرعي مما يعني تقسيما فعليا للبنان لم يتم اعلانه بعد .

ومما زاد الامور تعقيدا على المستوى الشعبي الانهيار المالي الخطير بعد ان وصلت قيمة الليرة اللبنانية الى ادنى حد ممكن واصبحت قيمة الدولار ٥١٠ ليرة لبنانية ! ! وذلك كرد فعل للانهيار الدستوري الاخير .

واذا كان الصراع بين الفرقاء اللبنانيين لم يتحول بعد الى صراع مسلح فان هذا لا يقلل من قيمته باعتباره شرخا في الجدار اللبناني الذي لابد ان يبدأ في التساقط .

الاهتزاز السوري

فسوريا التي ساعدت في وصول الامور الى هذا الحد من البداية برغبتها في الا يعتلي مقعد الرئاسة لبناني لايعشقها ولا يعتبر نفسه تابعا لها ، فان هذا الوضع القائم ليس في صالحها الان . ويبدو ان خيوط لعبة التوازنات قد افلتت من يد دمشق وان مراهنتها قد باءت بالفشل .

فسوريا التي كانت حريصة على اشعال فتيل الصراع والتناحر بين الطوائف اللبنانية المعارضة والموالية لها ليكون مبررا لوجود قواتها في لبنان اصبحت عاجزة عن اطفاء الحريق الذي قد يلتهم قواتها ايضا .

وعلى النقيض من توقعات البعض لم تتدخل سوريا عسكريا ضد حكومة عون غير الشرعية واكتفت بالتصريحات المعادية لها والشجب والاستنكار على الرغم من ان هذه الحكومة جاءت لاعلان التحدي من الموارنة لسوريا ومما زاد الامر تعقيدا دخول اطراف عربية اخرى في اللعبة لتصفية حسابات اقليمية مع سوريا ، وان كان ذلك على حساب لبنان وقامت بالاعتراف بحكومة عون نكاية في سوريا .

تهديد لسوريا

ومما يزيد حرج القوات السورية قيام القوات اللبنانية المسيحية بتعزيز تجهيزاتها العسكرية ونصب صواريخ بعيدة المدى على رؤوس الجبال موجهة لدمشق لاطلاقها عليها في حالة اى تدخل سوري في اى صراع قد ينشب معها . والتقارير تؤكد ان القوات اللبنانية اصبحت تملك مصنعا لانتاج الغازات السامة والمواد الكيماوية لاستخدامها وقت اللزوم ضد القوات السورية .

النشاط الاسرائيلي

كما لاحظ المراقبون ازدياد النشاط الاسرائيلي في « خبدية » التابعة لسيطرة القوات اللبنانية كما اعادت « اسرائيل » افتتاح مكتب بعثتها الدبلوماسية هناك وزودته بطاقم من الموساد .

وكان رد الفعل السوري الوحيد هو الافراج عن كميات كبيرة من الاسلحة ، كانت محتجزة في دمشق ، الى الاحزاب والتنظيمات الموالية لها في لبنان لتتولى الامر نيابة عنها . وللأسف تم استخدام بعضها ضد حزب الله لا الموارنة .

وها هي اسرائيل ترى الآن ان حلمها في طريقه للتحقيق وهي في انتظار اندلاع الصراع بين الطوائف اللبنانية لتجد المبرر لشن هجوما على الجنوب بأكمله وابتلاعه بالضم الفعلي او الاحتلال وذلك بالاتفاق مع سمير جعجع قائد القوات والذي يمسك في يده الآن خيوط اللعبة . ولن تخشى اسرائيل اية ردود افعال في حالة غزوها للبنان لان ذلك اصبح لها امرا عاديا ، فهي في حالة غزو دائم للبنان عن طريق الهجمات المستمرة على قواعد المقاومة الاسلامية اللبنانية في الجنوب ، وقواعد الفلسطينيين الموالين لياسر عرفات زعيم منظمة التحرير .

يتبقى ان اللبنانيين بكل طوائفهم وفئاتهم قد لعبوا دورا — ومازالوا يلعبون — لا يبارى في تدمير الذات الوطنية فهم لم يكتفوا برفع لافتات التفتيت بل اوجدوا المبررات القوية لان يكون بلدهم لعبة في يد القوى الاجنبية .

أما الجانب القومي في الأزمة اللبنانية الراهنة واقصد به دور الدول العربية فان هذا الدور لا يمكن وصفه الا بالعجز والانفرادية التي تسببت في ضياع فلسطين من قبل . ويبدو ان كل المؤشرات تؤكد ان لبنان سيصبح فلسطين اخرى ، وساعتها لن ينفع الندم اللبنانيين او العرب ..

القوات اللبنانية نصبت صواريخ بعيدة المدى في اتجاه دمشق

الميليشيات اللبنانية .. وقوة الدفع الذاتية في اتجاه التقسيم .

□ مفاجأة المانيا الشرقية :

السير في الطريق السوفيتي باتجاه اسرائيل

في خطوة غير متوقعة من جانب الدولة الألمانية الشرقية قررت حكومتها بحث مسألة « التعويضات » (.... ؟ !) لضحايا النازي من اليهود .

وقد جاء وقع المفاجأة التي لم تسبقها مقدمات توحي بذلك لتثير العديد من التساؤلات حول أسباب هذا التحول في موقف الدولة الأوروبية الاشتراكية الوحيدة ، التي لم تعترف باسرائيل حتى اليوم !

ففي منتصف الشهر الماضي زار ادجار بروفمان رئيس المجلس اليهودي العالمي برلين الشرقية في ثاني زيارة خلال أقل من خمسة أشهر .. وقال في نهاية مباحثاته ، التي استمرت ثلاثة أيام مع الزعماء الألمان .. أن لديه انطباعا بأن حكومة ألمانيا الديمقراطية أصبحت مستعدة لدفع تعويضات رمزية لليهود الناجين من « الهولوكست » ـ الابادة الجماعية ـ على يد النازي .

فكري عبد المطلب

وأشار بروفمان في المؤتمر الصحفي الذي عقده بالعاصمة الالمانية الشرقية الى أن هذه التعويضات ستدفع قريبا . وهو ما يعني أن محادثاته مع الزعماء الالمان الشرقيين قد أسفرت عن اتفاق محدد لا يقبل التأويل !

وقد جاءت هذه التصريحات لتؤكد ما أعلنه بروفمان في يونيو الماضي ، عقب اجتماعه بالرئيس الألماني الشرقي ايريك هونيكر بأنه وافق على دفع تعويضات تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار ، الا أن حكومة ألمانيا الديمقراطية سارعت وقتها بنفي تصريحات بروفمان . مؤكدة أنها مستعدة فقط لتقديم « مساعدات انسانية » لضحايا اليهود المعوزين ! وبأنه لا يجب النظر الى ذلك كتعويضات على اعتبار أن المانيا الديمقراطية قد أوفت بجميع التزاماتها ، فيما بعد الحرب العالمية الثانية ، طبقا لمعاهدة « بوتسدام » التي جرى توقيعها مع الحلفاء .

وخلال الاسبوع الماضي جاء نفس النفي على لسان هانس ديتر وينتر نائب وزير خارجية ألمانيا الديمقراطية ، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بالقاهرة ، حيث أشار الى أن تلك « المساعدة الانسانية » ستوجه تحديدا لبعض الشخصيات اليهودية ، التي اضيرت في عهد النازي ، وليس لاسرائيل .

ويرد المسئول الالماني الشرقي أسباب ذلك بقوله ان بلاده كانت الأرض التي وقع فيها جميع ضحايا النازي .

وحينما حاصرته مجموعة من الصحفيين المصريين بأن ذلك يعد تعديلا في موقف بلاده الثابت من هذه المسألة خلال الأربعين عاما الماضية ، والقائل بأن حكومة المانيا الديمقراطية مسئولة بأي حال عن جرائم هتلر ، التي عانى منها الشعب الألماني قبل غيره ، وبأن الحكومة الاشتراكية في برلين الشرقية ليست « وريثة » أو « امتدادا » للنازي ، وبالتالي لا ينطبق عليها مبدأ توارث الدولة ، الذي ينص عليه القانون الدولي .. لم يجد وينتر ما يقوله سوى أن ذلك لا يزال موقف بلاده المبدئي من مسألة دفع ما يسمى بتعويضات لاسرائيل . ونفى بكل حسم أن تكون المباحثات الأخيرة مع رئيس المجلس اليهودي العالمي قد تناولت هذه المسألة .

وأكد وينتر أيضا أن ما أعلنه بروفمان حول قيمة التعويضات التي ستدفع للضحايا اليهود ، ليس مصدره حكومة بلاده ..

غير أن الصحفيين عادوا فأثاروا معه مغزى تقديم هذا العون ليهود من خارج اسرائيل والدافع من ورائه .. سارع وينتر بالقول : اننا لا نعترف بالادعاءات الصهيونية القائلة بأن اسرائيل هي الممثلة لجميع يهود العالم . لاننا نعتقد أن هناك فرقا بين اسرائيل واليهود خارجها . ولذلك جاء استعدادنا لتقديم عون انساني لشخصيات يهودية ، وليس لدولة ما . واكد بأن ذلك لا يتعلق بأية مسئولية نتحملها ، بل باعتبارها قضية انسانية ! !

وحينما سألته « الشعب » عن طبيعة هذا العون الانساني .. رد وينتر بحسم : ان المفاوضات التي تجري حاليا مع المنظمة اليهودية ، لم تسفر عن نتائج بعد . فكشف بذلك عن سلسلة جديدة من المحادثات ، التي تتجاوز موضوعاتها بالقطع مجرد التباحث حول طبيعة « المعونة الانسانية » لبعض ضحايا النازي من اليهود !

الا أن المسئول الالماني لم يرد ان يمر اللقاء العاصف الذي واجهه به الصحفيون المصريون حول هذه المسألة دون أن يعبر عن امتعاضه من الظلال التي عكستها على موقف بلاده من القضايا العربية بقوله : ان بعض وسائل الاعلام الغربي تحاول تشويه موقفنا بسبب مساندة بلادنا الدائمة والمستمرة لكفاح منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكفاح الشعوب العربية ، الى حد وصل أن تنسى الناس ذلك ، نتيجة لهذا التشويه .

وجدد هانس ديتر وينتر موقف حكومته القائم على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وادانة سياسة العنف الاسرائيلي في الارض المحتلة .

وعندما سأله كاتب هذه السطور عما اذا كانت التطورات الأخيرة في مواقف الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الاشتراكية تجاه اسرائيل ستسفر عن تعديل أخر في موقف ألمانيا الديمقراطية من مسألة الاعتراف بالدولة الصهيونية واقامة علاقات دبلوماسية معها ؟ !

أعاد المسئول الالماني التذكير بمواقف الدول الاشتراكية التي قطعت علاقاتها باسرائيل ، باستثناء رومانيا . وذلك عقب العدوان الاسرائيلي على العرب عام ١٩٦٧ ، مؤكدا صعوبة أن يقول كيف ستتطور هذه المسألة في المستقبل ، واكتفى بالاشارة الى تصريحات بعض قادة الدول الاشتراكية ، التي تربط بين استئناف علاقاتهم باسرائيل وايجاد حل للقضية الفلسطينية .

وأضاف قائلا : ان في برلين سفارة فلسطينية ، على رأسها سفير يتمتع بكافة صلاحيات سفراء الدول المعتمدين لدينا . أي أن التعامل يجري معه كممثل لدولة مستقلة .. فهل تعتقدون ان اقامة سفارة لاسرائيل بجانب سفارة فلسطين سيكون ممكنا . انطلاقا من تاريخ العلاقات الدولية ؟

ان هذا هو ردي على سؤالكم .

ومع ذلك فقد ذكرت صحيفة « الجيروزاليم بوست » الاسرائيلية الأسبوع الماضي نقلا عن رئيس المجلس اليهودي العالمي بروفمان قوله : ان الاتصالات تجري لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الديمقراطية . مؤكدا أن ذلك سيتم قريبا .

فهل أراد بروفمان من وراء هذه التصريحات أن يمارس سياسة الابتزاز ضد المانيا الشرقية ، كي تقدم مزيدا من المرونة فيما يتعلق بمطالبه ؟ ! .. أم انه أراد أن يوحي بأن مباحثاته مع الزعماء الألمان الشيوعيين ستتطور لتتناول هذه المسألة ، ان لم يكن قد تم تناولها بالفعل ؟

على أية حال فان شروع ألمانيا الديمقراطية في اجراء مباحثات مع زعيم المجلس اليهودي العالمي الصهيوني يشكل سابقة لا مثيل لها ، وهي تأتي في سياق « السياسة » السوفيتية التي شملت ابداء أقصى قدر من المرونة تجاه الدولة الصهيونية . تحت مسميات مختلفة اقلها دفع عملية التسوية في المنطقة . وبالتالي إن الامر يتجاوز ما يتحدث عنه مسئولو ألمانيا الشرقية فيما يسمى بالمعونة الانسانية لبعض الضحايا من اليهود . والتي يرى الجميع انها ـ أي هذه المعونة ـ يجب أن توجه للمواطنين الفلسطينيين داخل وخارج الأرض المحتلة ، الذين يواجهون أقسى أشكال العسف والاضطهاد من « الهولوكست » الصهيوني اليهودي .. !

الانتخابات الاسرائيلية.. ثم ماذا بعد ؟

تحليل يكتبه : عادل مصطفى

« لا » بالثلاثة قالها الناخب الاسرائيلي للمؤتمر الدولي للسلام وتقديم تنازلات من أجل دفع عملية السلام .. و« نعم » بالثلاثة قالها لضم الضفة الغربية وقتل الفلسطينيين وطردهم وشن حرب ضد سوريا واستمرار العمل باتفاقيات كامب ديفيد رغم انف الجميع .. بعد ان اصبحت الاحزاب الدينية الاسرائيلية هي نجم الانتخابات الاخيرة (١٨ مقعدا) والاحزاب المتطرفة الاخرى برئاسة جئولا كوهين . وزئيفي ورفائيل تملك سبعة مقاعد ، وكل هذه الاحزاب تقف في جناح اليمين المتطرف اصبح امام اسحاق شامير زعيم اكبر حزب حصل على (٤٠ مقعدا) واحدة من اثنتين :

١ ـ ان يشكل حكومة محدودة تقوم على ائتلاف مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة التي تجمع له (٦٤) مقعدا مقابل (٥٦) مقعدا فيما لو انضمت جميع احزاب اليسار الى المعراخ (٣٩ مقعدا) وبهذا يضمن شامير لنفسه اغلبية مطلقة داخل الكنيست البالغ عدد اعضائه (١٢٠ عضوا) ، وهذه الاغلبية ستزداد لانه من الصعب ضم اصوات الشيوعيين (٥ مقاعد) الى كتلة المعراخ في حالة اى تصويت على قرار مهم او مطلب تتقدم به كتلة المعراخ ..

ولكن .. اذا اختار شامير هذا الطريق فانه سيعاني من اشواك كثيرة نوجزها فيما يلي :

أ ـ ازدياد ضغوط منافسيه داخل حركة حيروت عليه ، ونقصد اريل شارون الذي يطمع في منصب وزير الدفاع ، وموشي أرنس ودافيد ليفي الذي يطمع كل منهما في وزارة الخارجية وتولي شارون منصب وزير الدفاع يعني اولا حرب ابادة ضد الفلسطينيين وتوريط اسرائيل في حرب سادسة قد تدفع فيها ثمنا باهظا اضعاف اضعاف مادفعته في حرب لبنان التي قادها .. .

ب ـ سيضطر شامير في ظل الائتلاف اليميني ان يذعن لمطالب الاحزاب الصغيرة ، فالاحزاب الدينية تريد السيطرة على الوزارات الخاصة بالتعليم والثقافة والاعلام لاعطائها الصبغة الدينية مما يزيد من الحرب الشعواء بين الدينيين والعلمانيين التي قد تهدد بحرب اهلية الى جانب مطالب الدينيين الخاصة

بأرض اسرائيل الكبرى التي تمنح حق الاستيطان في اي جزء منها (اي في جميع الاراضي المحتلة) واعتبارها اراض مقدسة لايمكن التفاوض عليها سياسيا ..

جـ ـ اشراك جئولا كوهين زعيم حركة هتحياه وزئيفي بني نظرية ترحيل العرب الفلسطينيين الى الدول العربية ورفائيل ايتان الذي يطلق كلمة (حشرات) على العرب ـ اشراك الثلاثة في الحكومة الائتلافية كوزراء في اى مناصب كانت والمهم تنفيذ سياسة الابادة والطرد والنسف والقتل ضد العرب .. فهل يذعن شامير لكل هذه الضغوط والمطالب التي ستعرض اسرائيل الى خسائر فادحة في نظر الرأي العام العالمي وربما تتأثر علاقاتها بالولايات المتحدة تأثرا كبيرا ؟

٢ ـ اما الاحتمال الثاني امام شامير هو ان يكرر تجربة حكومة الوحدة الوطنية ليشكل مع المعراخ حكومة ائتلافية قد تشارك فيها احزاب اخرى سواء من اليمين او اليسار ولكن بدون شروط لعدم الحاجة

الى اصواتها في هذه الحالة ، حيث سيكون الحزبان الكبيران ائتلافا يصل عدد اعضائه الى (٧٧) عضوا على الاقل ، وهي اغلبية ساحقة .. ولكن لهذا الاحتمال شروطه ايضا ..

أ ـ الاستجابة الى عدد من مطالب المعراخ الخاصة بعملية السلام وايقاف المستوطنات وذلك مقابل ان يظل اسحاق رابين وزيرا للدفاع ليتحمل المعراخ جزءا في سياسة القمع ضد الفلسطينيين وبهذا يريح شامير رأسه من ضغوط منافسيه داخل حزبه (حيروت) ..

ب ـ في المواجهة التليفزيونية بين شامير وبيرس اعلن شامير رفضه لتكرار حكومة ائتلافية مع المعراخ لان المعراخ لم ينفذ اتفاقيات هذا الائتلاف فاذا تراجع الان عن موقفه ووافق على عودة الائتلاف مع المعراخ فهذا يعني احتدام الصراع بينه وبين زعماء حيروت بل ومهاجمة الاحزاب الدينية له مما ينقص من رصيده السياسي .. وجمود الحياة السياسية مرة اخرى سيعطي رئيس الدولة الاسرائيلي مهلة (٢١) يوما لشامير كي يؤلف حكومته ، فاذا لم يفلح سيوكل بالامر الى زعيم الحزب الثاني ، شمعون بيرس ويمهله ايضا (٢١ يوما) وان كانت فرصته ضعيفة في الاتفاق مع الاحزاب الدينية التي تحتل الاغلبية ، فكيف ستكون الصورة النهائية للحكومة اسرائيل القادمة .. سؤال من الصعب الرد عليه الآن ! !

من جنوب الوادي

وحدة الحكم ومواجهة التأثير الخارجي

يبدو أن أحداث الخرطوم السياسية قد عادت الى سيرتها التقليدية بعد الكوارث الأخيرة ، وإن لم تسترد عافيتها بعد حيث واجهت حكومة الخرطوم عقبات جديدة في الفترة القليلة الماضية من ذلك النوع الذي يتشابك فيه الداخل والخارج معا بصورة معقدة ...

أخر القضايا وليست أولها ، هي الوحدة أو اللاوحدة مع ليبيا ، والقضية فضلا عن أنها لا تحظى باجماع سوداني عام فانها تفتقد ايضا الى الاجماع الحكومي بين اطراف الحكم الثلاثة (الامة ـ الاتحادي ـ الجبهة) ، وباتت تهدد بشقاق حكومي بين الحزبين الكبيرين الأمة والاتحادي من شأنه التأثير على مسيرة الحكومة الراهنة وعلاقاتها الاقليمية ... هذا في حين حمل تأجيل نظر البرلمان في قضية الشريعة بوادر شقاق من نوع آخر بين الامة والجبهة على جانب ، فضلا عن الشقاق الحالي بين الجبهة والاتحادي على الجانب الآخر .

طارق حسن

وبينما صرح الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني ورئيس الوزراء « ان السودان لم ينته بعدمن تجديد شكل العلاقة مع ليبيا مؤكدا ان بلاده قد وضعت اسس علاقات مميزة مع مصر بتوقيع ميثاق الاخاء ...

اعلن الحزب الاتحادي تحفظه من جديد على ما جاء في البيان الليبي ـ السوداني المشترك الصادر في الخرطوم بشأن مفاوضات الجانبين التي جرت في الاسبوعين الماضيين بطرابلس الغرب ، وأوضح الحزب ان البيان المذكور يخالف ما اتفق عليه بأن ينحصر موضوع البحث خلال المفاوضات المعنية في وضع « الاطار للعلاقات بين البلدين ...

هذا في حين صرح عثمان خالد عضو القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية القومية ان علاقات السودان مع مصر قوية وثابتة ، وان بلاده تحرص على العلاقات معها قبل أي علاقات أخرى ، وأكد في مؤتمر صحفي عقده بالخرطوم ان علاقات السودان مع ليبيا خطوة على الطريق لحسن الجوار ، وليست موجهة ضد علاقات مصر مع السودان ، وانها لم تصل الى مستوى توقيع ميثاق الاخاء مع مصر ....

بشكل عام لايوجد تصور واحد او متقارب على الأقل بين الاطراف الثلاثة بشأن العلاقة مع ليبيا ، وربما مع اطراف اقليمية أخرى . وبينما تبدو العلاقة مع ليبيا ذات دواع استراتيجية لدى حزب الامة ، فإنها ليست كذلك مع الحزب الاتحادي الذي لم يحدد على الجانب الآخر معنى واضحا « لاطار العلاقات » المقترح من جانبه ، على حين تبدو مقولة الجبهة أكثر محافظة وحرصا في تحديدها للمساعي الراهنة بأنها « خطوة على الطريق لحسن الجوار » ....

في رأي المراقبين فان القضية بأبعادها ذات تأثير على الاجماع الحكومي اللازم ، وتستلزم ضرورة السعي الى نقاط الالتقاط المشتركة ومن اي وجه كانت ، وبما يقوي البناء السوداني الذاتي ، الحد من مجموع المؤثرات الخارجية الضاغطة التي تجد فرصتها في التشرذم والشقاق والمصاعب السودانية

وهي قضية محورية للسودان ومسيرته في الوقت الراهن ، وتستلزم البحث عن طرائقها وسبلها من جانب العقل الجماعي السوداني بشكل عام ممثلا في قواه وتياراته الفاعلة ، والعقل الجماعي الحكومي باطرافه الثلاثة ، حيث ان تقوية البناء الذاتي السوداني وبعث وتنمية قدراته على الفعل والتأثير والمقاومة ايضا شرط اساسي للحفاظ على الوحدة الجغرافية ـ السياسية للدولة السودانية التي تواجه مؤامرات التفتيت والانقسام ومدخل ايضا الى طرائق استكمال معاني التكامل القومي السوداني والثبات عليه .

ان فقدان التجانس الحكومي في ظل اشتراك احزاب السودان الثلاثة الاساسية في تحمل مسئوليات الحكم قد يحمل تأثيرات ضارة على حركة التجانس اللازم بين الحكومة وكتلة التأييد من جانب الجمهور السوداني حيث عادت من جديد حركة الاضرابات والمظاهرات من جانب الموظفين والقطاعات الحديثة في المجتمع السوداني كالتلاميذ والطلاب والمعلمين ، وهي قطاعات تتميز بالسخونة الدائمة وقدرتها على الحركة والجذب الواسعين داخل العاصمة السودانية . وتستدعي مراعاة لتحقيق التواصل والتجانس معها لتأثيرها على حركة بناء الدولة بشكل عام ....

فلسطينيات

للجواسيس فقط ! !

يحتار المرء أحيانا في تحديد المعايير التي تحكم مواقف بعض المسئولين المصريين ، فهي تتحول وبقدرة قادر من النقيض الى النقيض في وقت قياسي وبدرجة مذهلة . فمنذ فترة وجيزة احتضن الرئيس مبارك الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مؤيدا لمواقفه ، وداعما لها .. ومن المفترض أن تنعكس العلاقات الحميمة بين القادة على علاقات الشعبين .. غير أن الغريب في الامر أن ما يحدث في بعض الاحيان هو على النقيض من ذلك تماما خاصة عند تعامل السلطات المصرية مع أبناء الشعب الفلسطيني ، سواء الذين يقيمون بيننا أو أولئك القادمون من الخارج ..

وما حدث مؤخرا مع الصحفي الفلسطيني محمود خزام رئيس تحرير مجلة (النشرة) التي تصدر في أثينا خير شاهد على ذلك ، فالرجل يعشق مصر عشقا لا فكاك منه ، ويؤكد دائما أن مصر هي القائد بلا منازع لهذه الامة ومن هذه المنطلق تأتي زياراته للقاهرة .. وفي زيارته الأخيرة حدث ما لم يكن يخطر بباله اطلاقا .. فما أن حطت الطائرة القادمة من أثينا على أرض مطار القاهرة وتقدم مثله مثل مئات القادمين من أثينا وغيرها لإنهاء اجراءاته .. وما أن حل عليه الدور وتصفح الضابط المختص جواز سفره وعرف أنه فلسطيني حتى طلب منه التنحي جانبا ..

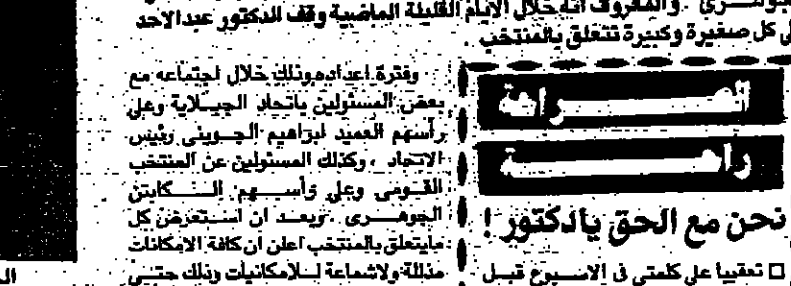
مرت ساعات طوال والصحفي رابض في الصالة .. تساءل عن أسباب توقيفه ، ففوجيء بابلاغه أنه غير مسموح له بدخول البلاد .. تساءل عن السبب ! .. لم يجد اجابة شافية .. انقضت ليلة وبدلا من اخلاء سبيله ، تم ايداعه احدى الغرف المخصصة للحجز بالمطار .. زاد حنقه من طريقة التعامل . فأخذ يصرخ .. ويتساءل بدهشة .. هل هذه هي مصر ؟ ..

قبيل ذلك ، كانت قد هبطت احدى طائرات شركة العال الاسرائيلية بالمطار .. أفرغت حمولتها بسرعة فائقة .. مجموعة من الجواسيس جاءوا لكي يتلصصوا على مصر .. لم تستغرق مسألة انهاء اجراءاتهم أكثر من دقائق معدودة ، حينئذ صرخ الصحفي .. والقهر يكاد يقتله .. أتسمحون للجواسيس بالدخول .. وأنا .. لا تسمحون لي .. ؟ ! اذا كان هذا مبدأكم فاعتبروني جاسوسا .. وادخلوني .. ولكن لا حياة لمن تنادي .. فما هي الا ساعات حتى جرت عملية ترحيله عنوة على متن احدى الطائرات المغادرة الى العاصمة اليونانية (أثينا) ليعود من حيث أتى .. دون أن يسمح له بدخول القاهرة التي يعشقها كثيرا ..

محمود بكري

اليوم اول مران للمنتخب القومى تحت قيادة الجوهرى

عبدالاحد يشاهد المران بعد تذليله للعقبات



يحضر اليوم الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اول مران للمنتخب القومى بالاستاد ، والذى يقوده الكابتن محمود الجوهرى . والمعروف انه خلال الايام القليلة الماضية وقف الدكتور عبدالاحد على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالمنتخب .

وفترة اعداد ايمونتك خلال اجتماعه مع بعض المسئولين باتحاد الجبلاية وعلى رأسهم العميد ابراهيم الجوينى رئيس الاتحاد ، وكذلك المسئولين عن المنتخب القومى وعلى رأسهم الكابتن الجوهرى . وبعد ان استعرض كل مايتعلق بالمنتخب اعلن ان كافة الامكانات مذللة ولاشماعة للامكانيات وذلك حتى يستطيع الجهاز الفنى والمنتخب مواصلة مراحل استعداداتهم لتصفيات كاس العالم فى سهولة ويسر وتحقيق النتائج المرجوة لمصر .

وسوف يسبق تدريبات المنتخب اليوم اجتماع الكابتن الجوهرى باللاعبين لشرح خطة العمل فى المرحلة القادمة والتى ستكون الجولة التدريبية الخليجية ضمنها ، حيث سيلتقى المنتخب المصرى مع منتخب السعودية والكويت يومى ١٤ ، ١٦ نوفمبر الجارى بالرياض والكويت .

وستستمر الرحلة لمدة اسبوع يعود بعدها الفريق للقاهرة ومنها الى تونس مرة اخرى حيث يلتقى مع المنتخب التونسى يوم ٢٤ نوفمبر .

وبعد ذلك يترك الكابتن الجوهرى اللاعبين لانديتهم على ان يتم تجميعهم مرة اخرى يوم ٢ ديسمبر المقبل لبدء فترة الاعداد الثانية والتى ستستمر لمدة خمسة ايام فقط ، ثم يعاود اللاعبون التجمع مرة ثالثة يوم ١١ وحتى يوم ٢٣ يناير القادم

طه بصرى — الجوهرى

الصراحة راحة

نحن مع الحق يادكتور !

□ تعقيبا على كلمتى فى الاسبوع قبل الماضى على المؤتمر الصحفى لاتحاد رفع الاثقال الذى عقد فى فندق « آمون » والذى دعا اليه الدكتور رأفت منيب والدكتور جمال زهران ، والذى اعتبرته من وجهة نظرى خروجا عن الخط الذى نسعى اليه جميعا وهو تحديد المسئولية وابعاد الفاشلين ومعاقبة المخطئين واصلاح المسار بقوم يعملون لمصلحة هذا البلد « المنكوب » . وقلت ان هذا المؤتمر كان لتصفية حسابات شخصية والقيت فيه الاتهامات والتجريح .. وقلت ليس هذا هو المطلوب ! بعدها جاءنى تعقيب من الدكتور جمال زهران عضو الاتحاد ورئيس منطقة القليوبية ورئيس نادى بهتيم فى رسالة مهذبة تضم خمس نقاط ، ليس دفاعا عن نفسه ولا عن زملائه ولكن للتوضيح .. يقول الدكتور زهران ان الهدف من المؤتمر هو توضيح موقف زملائه من اسباب فشل الاتحاد فى سول ، وذلك نظرا لاغفال موقفنا عندما عقد رئيس ومدير الاتحاد مؤتمرهما الصحفى وبدون علمنا ! كما اننى طالبت المجلس ان يقدم استقالة ...

... الرياضة المصرية التى اسىء اليها من ابنائها وامام العالم اجمع !

وهذا ماجاء فى كتاب الدكتور رأفت منيب الذى يقول : نحن مع مصر وهذه قضيتنا .. ونحن ايضا نوافق على ذلك وهذه قضيتنا .

على عبدالهادى

فى انتخابات الاهلى :

ماسر ابعاد الفرق الرياضية ..!!

دخلت إنتخابات الاهلى مرحلة جديدة فبعد فشل تزكية كمال حافظ رئيسا للنادى .. حاول بعض من إنصاره إثارة الغبار على « الوحش » وأنصاره . فقد اشاعوا بأن « الوحش » وبعض انصاره وبالتحديد د . أحمد رياض عمران وأحمد زكى عبد الهادى قاموا بزيارات لاحدى الشركات التى يوجد بها عدد كبير من أعضاء النادى وقاموا بالصاق التهم « لكمال حافظ » رغبة فى كسب اصواتهم . الغريب أن هذا لم يحدث وقد نفى د . أحمد رياض عمران هذا مؤكدا أن الكابتن « الوحش » وجميع الاهلاوية ...



كمال حافظ — الوحش

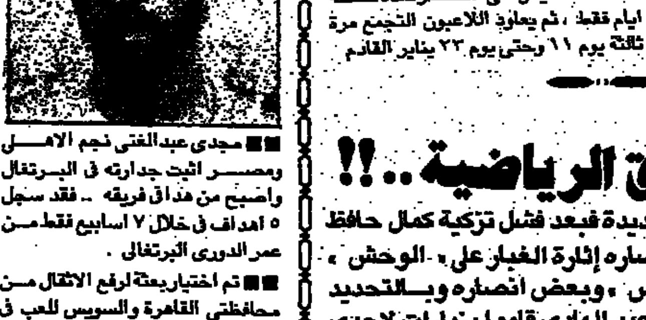
للنادى كان بفضل شعبية ودعاية فريق الكرة بالذات ويعلق البعض على هذا بأن تدخل الفرق الرياضية سيكون فى صالح جبهة « الوحش » لذلك يريد البعض أبعادها .. ! !

هذا ومن الصعوبة تحديد من يكون رئيسا للاهلى . فإذا كان « الوحش » يمثل إتجاه التغيير والتجديد ووراءه تيار قوى لايستهان به .. فإن كمال حافظ بتاريخه وخبرته الطويلة فى الانتخابات يعد قوة لايستهان بها . !

وبالنسبة للأعضاء فالحسبة صعبة وإن كان هناك مجموعة تتميز فى هذه الانتخابات على رأسهم محمود الخطيب الذى لايهتم كثيرا بالدعاية ويعتمد على شعبيته داخل النادى ومعه أحمد زكى عبد الهادى وطلعت عبد الحميد وعادل هيكل وحسن حمدى ود . أحمد رياض عمران ومصطفى حسين .

وبالرغم من تأكيد فكرى عامر بأن الانتخابات ستكون نزيهة إلا أن بعض المرشحين متخوفون من تلاعب قد يحدث مثلما حدث من قبل ..

اخبار × اخبار



■■ مجدى عبدالغنى نجم الاهلى ومصر اثبت جدارته فى البرتغال واصبح من هداف فريقه .. فقد سجل ٥ اهداف فى خلال ٧ اسابيع فقط من عمر الدورى البرتغالى .

■■ تم اختيار بعثة لرفع الاثقال من محافظتى القاهرة والسويس للعب فى السعودية مباراتين والغريب انه تم اختيار البعثة بدون مدرب ولسه ياعم جميل ! !

■■ اكد الكابتن فؤاد شعبان مدرب الاهلى السابق لكرة القدم للمحرر المتجول أن الزيادة فى التهديف هذا الموسم ترجع من وجهة نظره الى عاملين .. الاول الافراط فى الطابع الهجومى الذى تسلكه بعض الفرق خاصة الاهلى والزمالك .. والثانى عدم التزام بعض اللاعبين بالواجبات الدفاعية عند تطبيق الشق الهجومى !

■■ حكم من الصعيد اقسم بالله لو انه تمكن من مراسل رياضى من احد الاقاليم سيؤذيه ، وذلك بعد ان تهجم عليه بعد ادارته لمباراة اقيمت فى بلد المراسل !

■■ نجح الحكم ممدوح ضرار فى ادارة مباراة الاهلى والمريخ والغريب انه ظل ٧ سنوات حكم درجة اولى ولم تسند له مباراة واحدة .. !!

ممدوح ضرار

■■ حكام منطقة بحرى يواجهون مشاكل مالية بسبب عدم وجود لائحة مالية للمنطقة .. وهذا يؤجل احيانا كثيرة صرف مستحقاتهم عن ادارة المباريات .

الرياضة للشعب



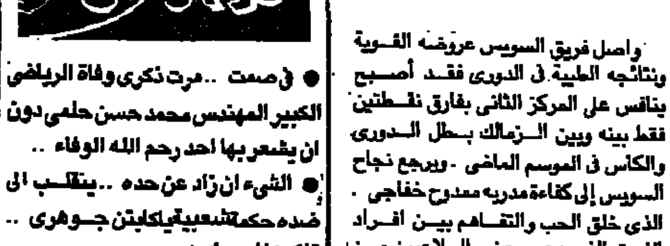
مستوى حراس المرمى ضعيف والمسئولية يتحملها المدربون

احمد بهاء حارس مصر الدولى السابق

فى حوار قصير مع العميد أحمد بهاء حارس مرمى مصر الدولى السابق فى الستينات وعضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الحالى ...

ويضيف بهاء .. ان اكبر مشكلة تواجه الجوهرى ...

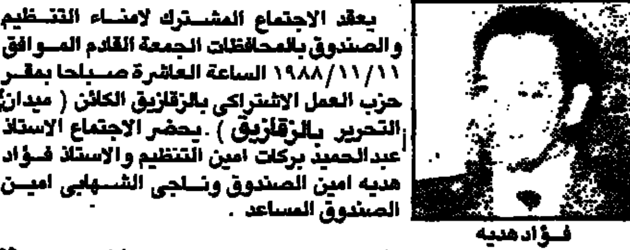
السويس يلاحق الزمالك



واصل فريق السويس عروضه القوية ونتائجه الطيبة فى الدورى فقد أصبح ينافس على المركز الثانى بفارق نقطتين فقط بينه وبين الزمالك بطل الدورى والكاس فى الموسم الماضى . ويرجع نجاح السويس إلى كفاءة مدربه ممدوح خفاجى . الذى خلق الحب والتفاهم بين افراد الفريق الذى دعم ببعض اللاعبين من خارج السويس أمثال صالح أحمد ومحمد الرشيدى إلا إنهم ذابوا حبا فى فريقهم وخلف هذا كله المحافظ ورئيس النادى وجماهير السويس التى تشجع ناديها بجنون .

وبعد فوز السويس هذا الاسبوع على الاولمبى ١ / صفر يدخل الفريق الأسبوع التاسع ليلعب مع الزمالك . ولوحقق المفاجأة وفاز بالمباراة سيحتل المركز الثانى بجدارة واستحقاق لاول مرة . والمعروف أن السويس يلعب أول موسم له بعد صعوده من الدرجة الأولى (ب)

■ ونأتى لمباراة اعتقد الجميع أنها مباراة قمة وهى مباراة الزمالك والمقاولون ولكن شاء القدر أن تكون مباراة سيئة المستوى تاه لاعبو الزمالك بدون هدف ولم يستطيعوا أن يقدموا مباراة تليق باسم ناديهم وأعتقد أن غياب اسماعيل يوسف لايؤثر إلى هذه الدرجة فى الفريق والتذرع بغياب أيمن طاهر وابراهيم يوسف ليس مبررا وفى المقابل نجح المقاولون فى تنفيذ خطة ...



كلام على ورق

● فى صمت .. مرت ذكرى وفاة الرياضى الكبير المهندس محمد حسن حلمى دون ان يشعر بها احد رحم الله الوفاء ..

● الشىء ان زاد عن حده .. ينقلب الى ضده حكمة شعبية ياكابتن جوهرى .. تذكرها ارجوك !

● احيى لجنة المسابقات باتحاد الكرة على قرارتها الرادعة لمواجهة ما يحدث فى ملاعبنا .. واملى ان تكون العقوبة مضاعفة على الناديين الكبيرين لانهما المفروض قدوة .. !

● اعجب ما قرأته هذا الاسبوع ان حارس مرمى المنصورة هبط مستواه لعدم اختياره للفريق القومى . والعجيب ان صاحب الكلام يؤكد ان مستواه لا يقل عن شوبير .. الحق يالجوهرى

● الى القارىء .. نصر العشماوى : انا متفق معك فى رأيك .. ولكن من حق الكابتن الجوهرى ان يختار ما يشاء طالما اعطيناه الثقة وربنا يوفق

● وجود الوحش خارج مصر بالرغم من ترشيحه لرئاسة الاهلى يؤكد ان هذا الرجل ليس محترف انتخابات .. برافو

محمد نوار

مباريات الاسبوع

على قنديل يؤيد دعوة الشعب ويقول :

سيتم إعادة تقييم الحكام

اكد العميد على قنديل الحكم الدولى السابق ورئيس لجنة الحكام الرئيسية على دعوة الشعب بمساندة الحكام والا فان الموسم سيكون فى خطر .. وفى لقاء سريع معه قال :

■ الفترة الحالية تعد فترة انتقالية بالنسبة للتحكيم المصرى وعلينا ان نساند حكامنا ، مع العلم باننا نضع تخطيطا دقيقا للمحاسبة وليس سرا اننا سنقوم بتقييم شامل للحكام على جميع المستويات بعد الاسبوع العاشر . وحتى نكون منصفين فلابد من اعطاء الفرصة لجميع الحكام ولافرق هنا بين تحكيم مباراة فى القسم الاول او مباراة فى القسم الثانى .

بعد هذا التقييم سيتم وضع كل حكم فى وضعه الطبيعى ولن يحكم المباريات الحساسة والهامة سوى افضل الحكام على المستوى العام .

■ ويضيف قائلا :

ــ كان لابد من اعطاء الفرصة لحكامنا (١٠٠ حكم) الذين ظلوا ٧ او ٨ سنوات دون ان يحكموا مباراة واحدة .. فكيف احكم عليهم اومتى تعطى لهم الفرصة . والحمد لله الحكام الذين اعطيت لهم الفرصة نجحوا فيها .

ناشئو اليد بالزمالك استعادوا بطولات الجيزة بدون منافس

□ فى الموسم الماضى لم يحقق نادى الزمالك أية بطولة فى كرة اليد سواء على مستوى الناشئين او الكبار .. ومما يؤكد ذلك ان فرق القاعدة خسرت كل بطولات منطقة الجيزة .

ومع تغيير الجهاز الفنى لقطاع الناشئين واسناد مهمة المدير الفنى لهذا القطاع للكابتن على عبد الهادى بدأت الفرق فى الاعداد الجيد ، حيث تمت بنجاح خطة الاعداد القصيرة والتى كان التركيز فيها على اعادة بطولات المنطقة الى فرق الزمالك . وقد نجحت هذه الخطة بنسبة ١٠٠٪ وفازت فرق قطاع الناشئين بكل البطولات بفضل تكاتف المدربين وجديتهم وانتظام اللاعبين وانتمائهم . حيث فاز فريق ١٤ سنة بالبطولة ويدربه ممدوح جلال الذى بذل جهدا كبيرا واضاف الكثير ...

١٦ سنة ويدربه احمد نافع الذى عمل منذ البداية على تطوير اللاعبين فرديا وجماعيا ونجح فى ذلك . وفاز ايضا فريق ١٨ سنة ويدربه محمد صفوت مدرب منتخب مصر تحت ١٩ سنة وقد اضاف للفريق بعض الطرق الحديثة دفاعا وهجوما ، وايضا فاز فريق تحت ٢٠ سنة بالبطولة بسهولة ... عبدالعظيم مساعد مدرب الفريق الاول والذى قدم للفريق الاول اكثر من لاعب على مستوى المنتخبات القومية .. هذا وقد بدأت هذه الفرق الاستعداد لبطولات الجمهورية .. كما يقوم مصطفى الاحمر بجهد كبير فى تطوير فريق تحت ١٢ سنة ، بالاضافة إلى سامى نوار مدرب المدرسة الذى قام بتجميع لاعبين جدد ممتازين ومعه فتحى صادق الذى اختار مجموعة من طوال القامة .

اجتماع أمناء التنظيم والصندوق الجمعة القادم



فؤاد هديه

يعقد الاجتماع المشترك لامناء التنظيم والصندوق بالمحافظات الجمعة القادم الموافق ١١/١١/١٩٨٨ الساعة العاشرة صباحا بمقر حزب العمل الاشتراكى بالزقازيق الكائن (ميدان التحرير بالزقازيق) . يحضر الاجتماع الاستاذ عبدالحميد بركات امين التنظيم والاستاذ فؤاد هديه امين الصندوق وناجى الشهابى امين الصندوق المساعد .

عادل حسين فى لقاء فكرى بالجيزة

فى اطار الندوات الفكرية التى تعقدها امانة الحزب بالجيزة . تستضيف الامانة مساء يوم الاحد القادم الموافق ١٣/١١/١٩٨٨ الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب موضوع الندوة « المشكلة الاقتصادية بمصر والحل الاسلامى » ويحضر الندوة الاستاذ عبدالحميد بركات امين عام التنظيم ولفيف من قيادات الحزب .



تشكيل لجنة روض الفرج محمد السمان امينا للحزب

تم يوم الخميس الماضى انتخاب هيئة مكتب لجنة قسم روض الفرج فى مقر حزب العمل بروض الفرج .. على النحو التالى : محمد السمان ابراهيم امينا .. وحسين حسن امينا مساعدا .. ومحمود رجب امينا للتنظيم .. ومحمد عرفه امينا للصندوق .. وناصر فاروق واسامة محمد والسيد محمد على اعضاء هيئة مكتب .

عبدالحميد بركات فى لقاء تنظيمى بالمنيا

يحضر عبدالحميد بركات امين عام التنظيم الاجتماع الذى تعقده محافظة المنيا بمقر الحزب بالمنيا يوم الاثنين القادم الموافق ١٤/١١/١٩٨٨ الساعة الثالثة مساءا . يحضر الاجتماع هيئات مكاتب المراكز والاقسام لمناقشة الاستعداد للمؤتمر العام الخامس للحزب وانتخابات لجان الشعب والمراكز

اعادة تشكيل اتحاد شباب العمل بالفشن

تعقد امانة الشباب بمركز الفشن بعد غدا الخميس الموافق ١٠/١١/٨٨ الساعة السادسة مساء اجتماعا لتشكيل اتحاد شباب العمل بمركز الفشن . يحضر الاجتماع ويشرف على التشكيل الاستاذ عزام عليوه عضو اللجنة العليا .

اعادة تشكيل لجان الحزب بمحافظة قنا

تبدأ عملية اعادة تشكيل لجان الحزب بمحافظة قنا يوم ١٥ نوفمبر الجارى بداية من الشعب ولجان المراكز وصولا الى هيئة مكتب المحافظة وفقا للبرنامج الزمنى الذى اعدته امانة تنظيم قنا .. وتستمر اعادة التشكيلات قرابة الاسبوعين تحت اشراف امانة تنظيم الحزب المركزية .

عضو بالكوم الاحمر يفوز بمسابقة المكتبة الاسلامية

فاز ابراهيم رزق ندا المدرس بالكوم الاحمر وعضو حزب العمل بالمسابقة الدينية للمكتبة الاسلامية

نظم المسابقة مركز المواساة الاسلامى العالمى بالاسكندرية وكانت الجائزة مكتبة اسلامية كاملة

[redacted]

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى واللجنة التنفيذية للحزب ومجلس ادارة جريدة الشعب واسرة التحرير ينعون ببالغ الاسى الاستاذ احمد شحاتة مدير اعلانات الشعب بالاسكندرية سائلين الله له واسع الرحمة ولاله الصبر والسلوان .

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية العليا يتقدمون بخالص العزاء للزميل الاستاذ جمال دبور عضو الحزب بمحافظة الجيزة فى وفاة شقيقه

اسكن الله الفقيد جناته وللزميل العزيز والاسره الكريمة الصبر والسلوان .

● ويتقدمون بخالص العزاء للزميل البدراوى الشحات خليفه أمين شباب مركز الغنايم لوفاة والده للفقيد الرحمة وللاسرة والزميل خالص العزاء .

● يتقدمون بخالص العزاء لاسرة الشيخ الدكتور محمد جميل غازى رئيس المجلس الاسلامى العام لدعاه التوحيد والسنة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

اخبار الحزب



نجح محمد عثمان فى ليسانس الحقوق

محمد عثمان

حصل الزميل محمد عثمان امين تنظيم اتحاد الشباب بالقاهرة على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس وكان قد القى القبض عليه فى اليوم التالى لامتحان مادتى التخلف منذ شهر ، وسيقوم فور الافراج عنه بتقديم اوراقه الى نقابة المحامين ومن المعروف ان الزميل محمد عثمان كان قد القى القبض عليه مع الزميلين علاء عامر وصلاح العامرى بتهمة اعداد منشورات لقلب نظام الحكم ولازالون رهن الاعتقال ...

اجتماع اعضاء الحزب بحدائق القبة .. اليوم

يعقد فى السادسة مساء اليوم الاجتماع الدورى لاعضاء الحزب بحدائق القبة لمتابعة تشكيل الشعب وخطة عمل اللجنة خلال المرحلة القادمة ..

واجتماع اتحاد الشباب الاحد القادم

يعقد اتحاد شباب العمل بحدائق القبة اجتماعا هاما فى السادسة مساء الاحد القادم لاعادة تنظيم لجان الاتحاد فى مناطق الوايلى ومنشية الصدر والقبة ودير الملاك .

حزب العمل بين الماضى والحاضر والمستقبل

يلقى الزميل ناجى الشهابى امين مساعد الصندوق محاضرة يوم الخميس القادم الموافق ١٠/١١/١٩٨٨ بعنوان حزب العمل بين الماضى والحاضر والمستقبل السادسة مساءا بمقر الحزب بالمحلة .

احتفال بالمولد النبوى فى فاقوس ـ شرقية

احتفلت لجنة حزب العمل بفاقوس بالشرقية بالمولد النبوى الشريف يوم الجمعة الماضى .

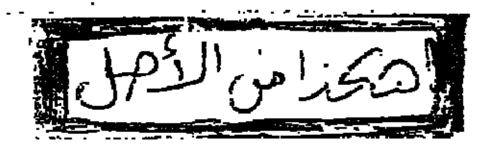
تحدث فى الاحتفال الدكتور / احمد عبد الرحمن والاستاذ مجدى حسين عضو مجلس الشعب والامين العام المساعد والدكتور سعيد مراد عضو اللجنة التنفيذية .

مع الباعة

صوت الشعب

صدر العدد الاول من جريدة صوت الشعب ، يحتوى العدد الاول على العديد من التحقيقات اهمها .. ازمة المرافق والخدمات فى الشرابية ، سالى فى عالم الحيوانات ، ازمة النشر بالنسبة للمبدعين .

بالاضافة الى تغطية اخبار ونشاط الناشئين ، مجدى احمد حسين ، عادل والى .



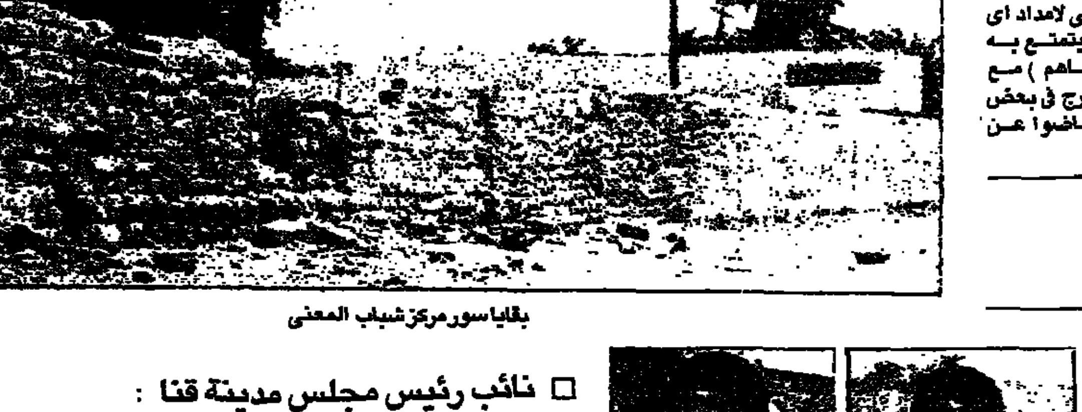
المعنى قرية بلا اسعاف ولا مجار ولا شوارع والمدرسة اليتيمة بها متهالكة !

لا مجار .. لا وحدة صحية .. الشوارع غير ممهدة .. المدرسة الابتدائية الوحيدة واليتيمة متهالكة .. عفا عليها الزمن .. مركز شباب بلا خدمات ولا انشطة .. مجرد لافتة .. وبقايا سور مهدم .

هذا هو حال قرية (المعنى) فى حضن مدينة قنا .. وهو مالا يسر بالطبع احدا خاصة أن « الحرمان » الذى تعانى منه القرية ، يكاد يكون قاصرا عليها وحدها .. فهناك قرى اخرى عديدة قريبة او بعيدة .. تنعكس فيها الخدمات والمرافق المختلفة ويرجع ابناء (المعنى) الاهمال الذى تعانى منه بلدتهم الى عدم تولى شخصيات من ابنائها لمواقع قيادية بالمحافظة .. حيث المعيار الأساسى لامداد اى من تلك القرى بالمرافق الحيوية .. خاصة فى محافظة قنا . هو مدى ما يتمتع به بعض ابنائها من نفوذ فى المراكز المهمة والمؤثرة . وقدرتهم على (التفاهم) مع المسئولين .. هذا بالاضافة الى ان بعض الاشخاص الذين قدر لهم التدرج فى بعض المواقع .. حصروا انفسهم فى اطار مصالحهم الانانية الضيقة .. وتغاضوا عن مصالح جموع ابناء البلدة .

تحقيق وتصوير :

محمود بكرى



بقايا سور مركز شباب المعنى

مشكلة المجارى

يقول جمال عباس رمضان .. موظف بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة بقنا .. بلدتنا تعانى من مشاكل عديدة .. يبرز فى المقدمة منها عدم توصيل المجارى ، اوحتى ادراجها فى الخطة القادمة .. برغم ان بلدانا اخرى مجاورة ـ كالنحال والشنون .. تم مد المجارى اليها .. واذا نحينا جانبا الحديث عن المرافق المهمة والحيوية .. فان الجهات المختصة مازالت ترفض تمهيد الطريق الرئيسى الذى يمر بوسط البلدة ويربطها بأطرافها ، والذى يعد اكثر الطرق حيوية .. ولعل التساؤل الذى يثير الحيرة لدينا .. هو ان القرى البعيدة مهدت شوارعها . ورصفت طرقها . فلماذا استكثروا علينا نحن ذلك ، برغم اننا اولى من الجميع .. فلقد اصبحنا جزءا من المدينة .. ومع ذلك مازالوا يتجاهلوننا تماما ..

قرية بلا اسعاف

ويضيف قائلا .. هل من المعقول خلو البلدة من وحدة صحية لاسعاف ومعالجة المرضى او حتى وحدة اسعاف سريعة فلقد شهدت السنوات الماضية حدوث اصابات عديدة . كانت تتطلب العلاج السريع .. ولكن عدم وجود وحدة اسعاف سبب العديد من المتاعب للأهالى . خاصة عند حدوث حالات طارئة فى اوقات متأخرة من الليل . مما نتج عنه حدوث مضاعفات ووفيات .. بالاضافة لذلك يتحمل الأهالى متاعب جمة ومتعددة حال نقل اولادهم واسرهم للعلاج بالوحدات الصحية او المستشفى العام .. مع العلم انها تتواجد على بعد مسافة ليست بالقصيرة من البلدة .

جمال عباس — احمد مصطفى — ناجح عبده

وحول اسباب عدم تكاتف الأهالى وتعاونهم لانشاء نقطة اسعاف بجهودهم الذاتية يقول جمال عباس .. لقد تحمسنا للمشروع واستطعنا بعد دعوة الاهالى للتبرع ، ان نبدأ فى بناء وحدة صغيرة للاسعاف الى جوار مركز شباب « المعنى » ولكن للاسف الشديد لم يكتمل المشروع ، ومازال منذ اكثر من عامين عبارة عن حوائط عارية ، ولعل عدم استكماله يرجع الى ان القائمين على أمره لم تعد تهمهم مصلحة البلد ، الامر الذى اصاب الأهالى بالاحباط الشديد ..

اصحاب المصالح

ويرى احمد مصطفى احد شباب البلدة ـ ان عدم الاهتمام بالمعنى ، دفع بالشباب ليفقد الثقة فى اولئك الذين لا يعبأون الا بمصالحهم فانقطعت الصلات بينهم من جهة والشباب والأهالى من جهة أخرى ..

ويضيف بقوله : لولا ان بالبلدة بعض العناصر المخلصة امثال الشيخ محمد عبد القادر امام مسجد الانوار المحمدية لفقد الشباب الامل تماما فى القدوة الحسنة فهذا الرجل ومن منطلق حرصه على الصالح العام استطاع .. ومن خلال الأعمال الخيرة التى يقوم بها ان يمنحنا بصيصا من الأمل فى التعامل مع الواقع .

ويضرب مثلا على الاهمال الذى يلقاه ابناء المعنى على ايدى المسئولين .. فيقول : منذ حوالى عامين ، كنا قد تقدمنا بطلب مشفوع بتوقيعات ابناء البلدة لبناء مدرسة اعدادية وذلك بالنظر لما يتحمله ابناء البلدة من مشاق نتيجة التحاقهم بالمدارس الاعدادية المنتشرة فى كافة ارجاء مدينة قنا وعلى الرغم من ان مشروع المدرسة الاعدادية لم يتم تنفيذه رغم حصولنا على الموافقة منذ عامين ، الا ان الاجهزة المختصة سارعت بتحويل كافة تلاميذ الاعدادى للدراسة فى فترة مسائية بمدرسة المعنى الابتدائية الامر الذى اثر بالسلب على التلاميذ وعلى مبنى المدرسة معا .

وضع غريب

ويعلق ناجح عبده .. طالب جامعى . على ذلك قائلا : المشكلة اننا عندما تساءلنا عن اسباب نقل هؤلاء التلاميذ قبيل انشاء المدرسة الاعدادية افادتنا الجهات المسئولة بان عملية النقل مؤقتة لحين بناء المدرسة ، ومع ذلك لم تتحرك الجهات لبناء المدرسة الاعدادية منذ اكثر من عامين ..

ويمتد الاهمال الى مركز شباب المعنى ، فالمركز تحول الى مبنى خال المضمون ، بالاضافة الى تهدم السور الخارجى له ، ومن فرط الاهمال توقفت كافة الانشطة الثقافية والتربوية والرياضية بالمركز باستثناء كرة القدم .

اما المبنى الجديد والذى بدأ العمل فيه منذ اكثر من ٥ سنوات فلم يكتمل بناؤه بعد . كما كشفت التقارير عن وجود مخالفات فى مواصفات البناء .

أين المكتبة ؟ !

ويقول حمدى عبد العزيز .. بكالوريوس علوم : ان اخطر ما يتعرض له شباب المعنى هو ان يجد نفسه بعيدا كل البعد عن المشاركة فى قضايا بلده ، فعزوف الشباب عن المشاركة مرجعه الى عدم اهتمام الأجهزة بهذا الشباب وابرز مثل على ذلك ان شباب بلدتنا لا يجد متنفسا لاستثمار طاقاته . فلا تكاد تجد احدا يهتم بتثقيف الشباب . لدرجة اننا لم تعد نعرف اذا كانت مكتبة مركز الشباب التى كنا نلجأ اليها للاطلاع وتوسيع مداركنا فى الماضى مازالت موجودة ام لا ، حيث خمد النشاط الثقافى مع خمود معظم الانشطة بالمركز ، كل ذلك اثر بالطبع على توجيهات الشباب ، فانعكس على تصرفاتهم وانتشرت بينهم بعض صنوف الانحراف كالتدخين وتعاطى المخدرات والمشروبات الكحولية والوقوف فى نواصى الشوارع وغير ذلك ..

والحديث مع المسئولين فى قنا لا يتجاوز اطار الوعود البراقة . حيث تقاس الأمور كما سلف القول حسب ثقل هذه البلدة لدى الأجهزة المختصة . ولعل أبلغ ما قيل فى هذا الاطار هو ما ذكره مصطفى كامل نائب رئيس مجلس مدينة قنا عندما واجهته « الشعب » ببعض متاعب ابناء البلدة .. حيث قال (ان المعنى تشبه التى رقصت على السلالم . فهى لم تستفد من امتيازات المدينة او خدمات القرية .. اى ان وضعها معلق) .

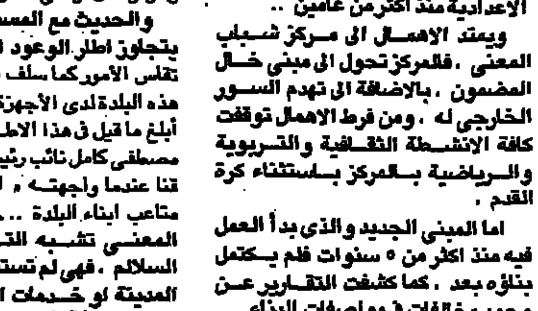
وأبناء المعنى يتساءلون بدورهم .. ولماذا توضع المعنى وحدها دون كافة قرى ونجوع قنا فى هذا الوضع ؟ ومن المسئول عن ذلك ؟ .. والى متى يستمر هذا الوضع ؟ ! !



مصطفى كمال

□ نائب رئيس مجلس مدينة قنا :

« المعنى » قرية رقصت على السلالم !







ازدهار تجارة الدم بسبب البطالة والمعاناة الاقتصادية

أحد بائعى رمسالة خلال عملية البيع

- اكبر تاجر دم : الدم فيه الغالى .. وفيه الرخيص .. وانا جاهز دائما !
- اسعار البيع ثلاثة اضعاف الشراء داخل المستشفيات الاستثمارية !
- اكبر تاجر للدم مستعد لتوريد انفار البيع فى اى مكان .
- غالبية بائعى الدم من الطلبة والموظفين والشماميين .
- دماء محترفى البيع لاتفيد المرضى وبعضها غير نقى .

فى ظل تزايد البطالة وتدهور الاحوال الاقتصادية للكثيرين من افراد الشعب ازداد رواج تجارة الدم حيث لجأ هؤلاء لبيع دمائهم فى فترات متقاربة لتدبير معيشتهم او للحصول على المكيفات . وسعيا وراء الربح الاكبر فانهم يتركون المستشفيات الحكومية رغم ازمة الدم الحادة بها ويتجهون نحو بنوك الدم فى المستشفيات الاستثمارية . التى استفادت بدورها من هذه التجارة باعادة بيع تلك الدماء باسعار مضاعفة ولتواصل استنزاف اصحاب الحاجات الملحة الى الدم .

وبنفس سهولة الحصول على زجاجة مياه غازية فانه بامكانك ايضا ان تحصل على اى كمية من الدم البشرى من اى فصيلة تحتاجها سواء الفصائل البسيطة او المعقدة والتسليم فى اى مكان سواء فى المنازل او المستشفيات او فى داخل القاهرة الى اسوان .

ما عليك الان تدير قرص التليفون لتتصل برقم (   ) وتسأل عن الريس احمد ـ البنك . ليأتوا به من احدى المقاهى الكائنة بباب اللوق وتسمى قهوة خميس . وهى مقهى فاقت فى شهرتها مقهى ريش والفيشاوى وغيرهما .

والريس احمد اسماعيل وشهرته احمد « البنك » .

مواطن ضليع فى تجارة الدم . فقد احترفها منذ صغره وتردد على جميع بنوك الدم فى مصر لمدة ٢٧ عاما كبائع لدمه ، وبعد ان شرب الصنعة وعرف اسرارها وخباياها تحول الى تاجر ليصبح اكبر مقاول لتوريد انفار الدم فى مصر ..

.. زبائنه من الموظفين والعمال ، والأرزقية ، والمدمنين والعمال العاطلين والفقراء ..

وقد حدد الريس احمد جدولا للمواعيد ليلتقى فيه بالمتعاملين معه فعلى سبيل المثال جعل يوم الجمعة قاصرا على الموظفين فقط وباقى ايام الاسبوع للمحترفين .

ويساعده فى مهمته اكثر من عشرين سمسارا يتبعونه لتغطية احتياجات جميع بنوك الدم الاستثمارية فى مصر .

٢٠ جنيها ربح اللتر

سمعت عن قصة الرجل المعجزة .. ومواهبه المتعددة وشهرته الواسعة التى اجتاحت الأوساط الطبية فى مصر .. وكان لنا معه هذا الحوار وكانت هذه اجاباته .

بطاقة تعارف

.... اسمى الريس احمد اسماعيل وشهرتى احمد « البنك » .

أعمل من ٢٧ سنة فى المهنة ومارستها كبائع ووسيط وتاجر . وظللت لمدة ١٥ سنة ابيع دمى للبنوك .. ولما كبرت وعرفت اصول المهنة فكرت فى احترفها ..

● ....

زبائنى من الموظفين الغلابة والعمال الأرزقية وبعض الشباب من مدمنى الشم .. واحيانا الطلاب .. ولكن النسبة الكبيرة فئة محترفة ومعروفة ونحن على اتصال دائم بها ومستعد اجيب لك من واحد لالف يبيعوا دمهم سواء فى القاهرة او اى محافظة اخرى مع ملاحظة ان المشترى يتحمل مصاريف الانتقال .

● ......

متى كله زى بعضه .. فيه الغالى وفيه الرخيص على حسب نوع الفصيلة

وقال متحدثا بالانجليزية : الفصائل البسيطة اى العادية . نصف اللتر يباع بسعر يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ جنيها واما الفصائل النادرة H ـ R فاسعارها مابين ٣٥ الى ٤٠ جنيها وعمولتى اخذها من البائع والمشترى وكلك نظر يا استاذ يعنى بالصلاة على النبى عمولتى على اللتر عشرون جنيها فقط ..

تحقيق :

عبد الرحمن ابو العينين

بالتليفون

● ....

ـ وانا بالتليفون جاهز لتنفيذ اوامر الزبائن .. افتكر ان واحد من طنطا كان ابنه مصاب بالفشل الكلوى وفى حاجة الى عملية تغيير دم لابنه مرتين اسبوعيا .. وطبعا انا قمت بالواجب ـ وكنت بارسل الانفار الى طنطا فى المواعيد المطلوبة ..

مستشفيات الحكومة بدون تبرع

ونحن نتعامل مع جميع بنوك الدم الاستثمارية فى مصر .. وهم يعرفوننى جيدا والتعامل بيننا مباشر ..

اما عملى الاصلى فانا اعمل فى ادارة الامن بتك «   » ومش عايز اطول معاك علشان فيه صحفيين بيحاولوا يحاربونا ويوقفوا حالنا .

وهنا ودعت الريس على ان التقى به مرة ثانية لشراء كمية من الدم لشقيقتى المريضة القادمة من المنصورة .. وكانت هذه هى الطريقة الوحيدة للقائى به .. ولو ادرك او عرف اننى صحفى ما خرجت قط من تلك المقهى التى تزخر بعتاة الاجرام واصحاب السوابق وهم صبيان المعلم احمد البنك .

بنوك . على الورق

وعندما بدأت فى مناقشة هذه التجارة الجديدة التى انتشرت فى ظل مناخ فاسد يسود فيه السماسرة والطفيليون فى تجارة دم الشعب . كان طبيعيا ان نرصد هذه الظاهرة فى بنوك الحكومة .

وهذه البنوك حسب احصاءات وزارة الصحة « ١٢ بنكا » تغطى ارجاء القاهرة الكبرى .. ويقع اغلبها داخل المستشفيات الحكومية والتبرع فيها اما شرف بلا اجر ، او باجر رمزى هو خمسة جنيهات مقابل كل لتر ..

وقد اجمع اطباء بنوك الدم بمستشفيات بولاق والساحل والجلاء انه لاتوجد اية حالات للتبرع الشرف نهائيا ، كما ان التبرع باجر محدود ولا يتعدى فردا واحدا فى اليوم .

ويعللون انصراف المتبرعين عن البنوك الحكومية بان اغلبهم محترفون ويسعون للربح الوفير فيلجأون للبنوك داخل المستشفيات الاستثمارية التى تعطيهم ٣٠ جنيها على اللتر بدلا من خمسة جنيهات تعطيها لهم البنوك الحكومية .

اسعار البورصة

المستشفيات تتصل بالمحترفين

ولأن العملية اصبحت تخضع للعرض والطلب فكان طبيعيا ان تختلف الاسعار من بنك الى آخر داخل البنوك الاستثمارية .

وكانت اخر الاسعار التى وصل اليها سوق الدم فى هذه البنوك بعد جولتنا فى عدد منها كالتالى :

● بنك دم د . زنيب السبكى شراء ١٥ جنيها وبيع ٤٠ جنيها .

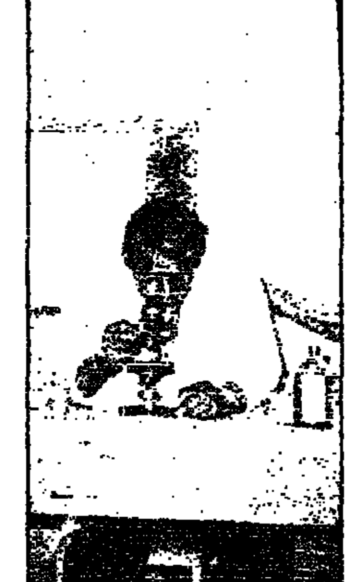
● بنك دم مستشفى الكومى شراء ١٥ جنيها وبيع من ٤٥ الى ٥٠ جنيها

● بنك دم مستشفى السلام السوق شراء ١٥ جنيها وبيع ٥٠

● بنك دم مستشفى طيبة بالعباسية شراء ١٥ جنيها وبيع ٥٠ جنيها

● بنك دم مستشفى الشبراويشى شراء ١٥ جنيها وبيع ٣٥ جنيها .







معامل رديئة بلا امكانيات فمن ينقذها !

وتعتمد هذه البنوك على مجموعة من المتبرعين الذين يتعاملون معها بصفة دائمة مقابل تبرع مادى هو عشرون جنيها يوميا ، والواقع يؤكد انهم من المدمنين والعاطلين وكبار السن رغم انكار اصحاب البنوك لذلك . بدليل انه توجد بيانات تفصيلية لكل محترف عند اصحاب البنوك حتى يمكن الاستفادة بهم فى اى وقت وطوال ٢٤ ساعة يوميا .

كثرة التبرع تسبب الامراض

● وسألت الدكتورة منى فؤاد ببنك دم الدكتورة زنيب السبكى عن فارق الاسعار بين البيع والشراء فردت بتحفظ قائلة انه لا توجد اى شبهة استغلال تجارية لان مواد التحاليل والأكياس ومرتبات الموظفين والاجهزة الطبية تحتاج لمبالغ طائلة وعن كيفية التعامل مع المحترفين واصرار البنوك على الاستعانة بهم قالت : كان ذلك منذ فترة والآن لا نتعامل معهم الا فى اضيق الحدود وخاصة بالنسبة للفصائل النادرة فقط .

ـ وعن نوعية المتبرعين قالت ان اغلبهم من طلاب المعاهد القريبة من البنك وموظفى السكة الحديد .

إنتبهوا .. ايها السادة

ورغم ان الأبحاث العلمية تؤكد انه لا يجوز التبرع بالدم الا كل ثلاثة شهور وبعد خضوع المتبرع لفحص طبى شامل الواقع يؤكد انه توجد طائفة من محترفى بيع الدماء يتبرعون مرة كل اسبوع وفى اكثر من بنك بعد ان تركوا اعمالهم وتفرغوا لها باعتبارها وسيلة سهلة للحصول على المال الوفير بلا مشقة ..

ولكن ما هى الخطورة المترتبة على صحة المريض المحتاج للدم ويقع حظه العاثر مع هذه الفئة المحترفة ؟

ويجيب الدكتور طارق ابو العباس اخصائى تحليل الدم ببنك القصر العينى ان المحترفين يتبرعون اكثر من مرة فى الاسبوع .. وهذا لا يفيد المريض المنقول اليه الدم لان نسبة الهيموجلوبين ضعيفة كما انهم معرضون للاصابة بامراض كثيرة منها التهاب الكبد الوبائى وهذا قد يؤدى الى وفاة المريض ومحاسبة الطبيب قانونا .

كما يؤكد ان المتبرع يتناول جميع انواع المكيفات والمخدرات وبالتالى فدمه غير نقى ولا يفيد المريض .

كما انه ثبت علميا ان اهم سبب لنقل مرض الايدز هو نقل الدم لانه حامل للميكروب .

البطالة وراء كثرة المتبرعين

وبحثا عن دور نقابة الاطباء تجاه هذه البنوك التى تعمل بلا ضوابط او رقابة افاد الدكتور عبد الفتاح شوقى وكيل نقابة الاطباء ان البنوك الحكومية المجانية لا يوجد بها دم كاف نتيجة عدم وجود متطوعين وبالتالى فلابد من تشجيع الشعب وحثه على التبرع كل فى محافظته .. وذلك يحتاج الى حملة شعبية تشارك فيها كل وسائل الاعلام .

ويطالب وكيل النقابة اجهزة وزارة الصحة بان تشرح النتائج المترتبة على صحة المتبرع وبيانه يتم فحصه كاملا بالاضافة الى ان الدم المأخوذ لا يضعف من صحة الانسان .

وعن كثرة المتطوعين فى البنوك الخاصة يؤكد وكيل النقابة بأنهم طائفة محترفين اتخذوها وسيلة للرزق والكسب السريع فى حالة البطالة المنتشرة ..

● ● فى وزارة الصحة التى تتبعها تلك البنوك ـ وتعطيهم التراخيص المطلوبة ـ وبها جهاز متكامل لتلك البنوك .

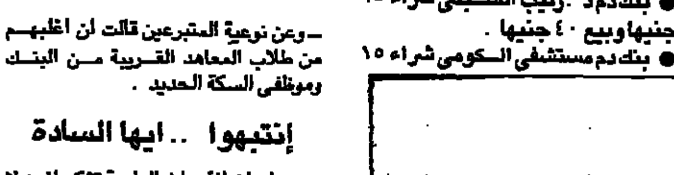
حاولنا لقاء الدكتور محمود سليم المدير العام لادارة بنوك الدم بوزارة الصحة لكننا لم نجده ، ووجد نائبه الذى رفض بشدة الحديث معنا بحجة انه لا توجد عنده اوامر بذلك وأنه ليس مخولا بالحديث للصحافة .

وكررنا المحاولة ثانية لاهمية الموضوع على امل اللقاء بمبعوث العناية فى الوزارة الدكتور سليم وجدناه هذه المرة قابعا خلف كرسيه الوثير ويرفض لقاءنا او مجرد الحديث معنا اوحتى تحديد موعد وهنا همست فى اذنى احدى الموظفات وقالت ان الباشا يرفض الحديث مع صحف المعارضة .

وكررنا المحاولة ونجحنا فى لقاء الدكتور فهمى عبد السميع مدير عام بنوك الدم بمديرية الصحة بالقاهرة فقال انه يجب العودة الى نظام الحملات الشعبية المكثفة فى المدارس والجامعات والمدارس والملاعب مع منح بعض الهدايا والمكافآت المادية للمتبرعين ..

ويطالب بان يفرض التبرع على كل شخص اثناء استخراج البطاقة أو رخص القيادة وهذا يكفى لسد احتياجات جميع البنوك المصرية ولابد من صدور قانون من مجلس الشعب ليكون التبرع اجباريا على الجميع مثلما يحدث فى العديد من الدول العربية كالسعودية وغيرها .

● وحتى تتحقق هذه المطالب تظل ازمة نقص الدم فى المستشفيات الحكومية قائمة ويظل سوق تجارة الدم لدى البنوك الخاصة والمستشفيات الاستثمارية رابحا ومستمرا فى استغلال الضائقة الاقتصادية لاستنزاف دماء البائعين المضطرين والمحترفين .



حاضر ومستقبل الصناعات الالكترونية فى مصر

بقلم المهندس
اشرف جمال الدين حمدى
رئيس مجلس ادارة
شركة النصر للتليفزيون

لقد أزدهرت الالكترونيات واصبحت سمة هذا العصر . فسمى بحق (عصر الالكترونيات) ، وقد تغلغلت الالكترونيات فى شتى مجالات الحياة ومع كل يوم يتعاظم سلطانها وتكتسب ارضا جديدة .

ومما لاشك فيه ان هذا التطور الهائل يمثل تحديا كبيرا للدول النامية بوجه خاص ، فغالبية الاجهزة والمعدات المستخدمة فى الصناعة والزراعة والطب والتعليم وغيرها ، وكذلك المنتجات الاستهلاكية ونظم المعلومات يتزايد تدخل الالكترونيات فى بنائها ونظم تشغيلها . ومصر شأنها فى ذلك شأن البلدان النامية تستخدم هذه المنتجات ويقتضى الأمر ان تتوافر لها قدرة استيعاب التكنولوجيات الالكترونية المتقدمة على نحو يسمح لها باتخاذ القرار المناسب فى مجال اختيار هذه المنتجات وفقا لظروفنا المحلية وتطويرها لتحقيق الاستخدام الافضل وصيانتها للمحافظة على كفاءة ادائها وخلق الكوادر الفنية الملائمة علميا وبالمهارة اللازمة لتستوعب الطفرات المتعاقبة فى عالم الالكترونيات اليوم .

واذا كانت الدول الصناعية المتقدمة تعطى عناية واهتماما خاصا لوضع سياسة استراتيجية الكترونية تتبعها . فما احوج الدول النامية ومن بينها مصر الى التخطيط الواعى لمتابعة التطور السريع فى الالكترونيات ومواجهة هذا التحدى الحضارى . اذ أن التراخى فى مواجهة هذه الثورة الالكترونية سيؤدى حتما الى المزيد من التخلف الاقتصادى والاجتماعى والحضارى .

ومن ثم فعلى مصر ان تخطو خطوات ثابتة وجادة ونشطة نحو اللحاق بركب التطور فى الالكترونيات وان تترسم لها استراتيجية واضحة المعالم للتنمية التكنولوجية وغزو آفاق جديدة فى هذا العالم المتجدد فى سبيل تحقيق مستقبل افضل .

● نبذة تاريخية عن الصناعات الالكترونية فى مصر

نشأت الصناعات الالكترونية فى مصر نشأة متواضعة حيث ظهرت شركات الصناعات الالكترونية فى اواخر الخمسينات واوائل الستينات وهى :

(أ) شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية (فيليبس) شركة قطاع مشترك مع شركة فيليبس الهولندية .

(ب) شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات شركة قطاع علم ـ صناعة .

(ج) الشركة العربية للراديو والترانزستور (تليمصر) شركة قطاع عام صناعة .

(د) شركة بنها للصناعات الالكترونية (الحربية والمدنية) .

وقد بدأت الصناعة الالكترونية فى مصر بتجميع أجهزة الراديو (١٩٥٦) ثم أجهزة التليفزيون (علم ١٩٦٠) ثم فى تصنيع بعض المكونات الالكترونية (علم ١٩٦٨) .

وبدأت الصناعة الالكترونية فى هذه الشركات صناعة تجميعية وخطت مصانع شركة النصر التليفزيون ـ على سبيل المثال ـ خطوات رائدة فى مجالات تصنيع الكثير من المكونات الالكترونية (كالصمامات المفرغة VACUUM VALAES والشاشات أبيض واسود والمحولات وبعض المكونات الأخرى) .

كما قامت جهود ناجحة مماثلة أخرى فى الشركة العربية للراديو والترانزستور وشركة بنها للصناعات الالكترونية (تصنيع بعض انواع المقاومات RE-SISRS والموحدات DIODES والترانزستورات والمكثفات وغيرها) .

وانتجت تلك الشركات بعض العينات الاولى ثم مالبث ان انتشر الترانزستور وطغى استخدامه على الصمامات المفرغة ثم دخل بعدئذ عصر الدوائر المتكاملة INTEGRATED CIRCUITS التى قضت ايضا على استخدامات الترانزستور ولم تتمكن شركات الصناعات الالكترونية فى مصر من مواكبة تلك التطورات السريعة الحادثة فى مجال تصنيع المكونات الالكترونية الحديثة .

واستمرت جميع الصناعات الالكترونية فى مصر صناعات تجميعية حتى ١٩٨٣ حيث بدأ تنفيذ سياسة جديدة على مستوى الدولة لتصنيع المكونات الالكترونية بصدور قرار السيد وزير المالية رقم ٩١ لسنة ١٩٨٣ الذى يقضى باعطاء مهلة زمنية محددة ينتهى بعدها الاعفاء الجمركى للمكونات الالكترونية المستوردة كمستلزمات انتاج . وقد تحددت هذه المهلة بست سنوات) .

لذا لم يكن هناك مفر من ضرورة البدء فى تصنيع بعض المكونات اللازمة لانتاج الاجهزة ابتداء بالكابينة الخشبية او البلاستيكية واتجهت كل الشركات حاليا الى تنشيط خطوط الانتاج القديمة REGENERATION وانشاء وحدات انتاجية جديدة لانتاج اللوحات الالكترونية المطبوعة PCB.S وانشاء وحدات الية (او نصف آلية) لتجميع المكونات الالكترونية AUTOMATIC IN-SERTION SYSTEMS واعادة تاهيل مصانع محولات التغذية POW-ER TRANSFORMERS ومحولات الجهود العالية HIGH TEN-SION TRANSFORMERS وغيرها .

كما تجرى حاليا محاولات جادة لانشاء مصانع الشاشات التليفزيونية الملونة لتساهم فى انتاج الشاشات المطلوبة للاجهزة المصنعة فى مصر كما تساعد ايضا المستهلك باحياء شاشات قديمة وبتكلفة بسيطة .

٢ ـ حاضر الصناعة الالكترونية فى مصر .

المكونات الالكترونية ELECTRONIC COMPONENTS هى اللبنات الاساسية لبناء معدات ونظم الكترونية وقد تطورت المكونات الالكترونية من مفردة DISCRETE COMPONENTS (مثل المقاومات والمكثفات والترانزستورات) الى مكونات متكاملة INTEGRATED COMPONENTS (دوائر متكاملة) وتحتوى الدائرة المتكاملة الواحدة على العديد من المكونات المفردة (التى قد تصل الى مئات الالوف) وبظهور تكنولوجيا الالكترونيات الميكرونية) MICRO ELECTRONICS هذه دخل العالم عصر ثورة الالكترونيات .

والاسباب التى تدعو لاستخدام تكنولوجيا الالكترونيات الميكرونية هى أنها تسمح بتصنيع منتجات تتميز بتكلفة أرخص وأداء أفضل . حجم أصغر ووزن أخف استهلاك طاقة أقل عمليات تجميع اسرع وتشغيل اسهل . ولقد تطورت الالكترونيات الميكرونية بسرعة مذهلة لكل مالها من مزايا ووصلت الى معدلات نمو سنوى (حوالى ٣٠ ٪) قد تكون اسرع نمو صناعى فى الدول الصناعية المتقدمة . كما ان الالكترونيات الميكرونية اصبحت اساس التقدم فى مجالات متطورة مثل غزو الفضاء والاقمار الصناعية والكمبيوتر والانسان الالى ROBOT وغيرها وتغلغلت فى مختلف جوانب الحياة من صناعة وزراعة وترفية ودفاع واتصالات و .... الخ .

٣ ـ مستقبل الصناعة الالكترونية فى مصر

تمشيا مع الاطار العام لاهداف الخطة الصناعية الخمسية القادمة (١٩٨٧ ـ ١٩٩٢) وحتى يمكن للصناعة ان تقوم بدور لعلاج بعض الخلل فى ميزان مدفوعاتنا سيكون التركيز على .

ا) دعم وانشاء صناعات تستخدم خامات محلية واحتياج ذلك الى البحث عن تكنولوجيات جديدة ملائمة للبيئة المصرية وسيتبع ذلك ضرورة الانطلاق بالصناعات الالكترونية المصرية لتعميق التصنيع وخلق الكوادر الفنية القادرة على العمل المتمكنة من الانظمة الحديثة والمستوعبة لكافة نواحى التطوير .

ب) الدخول فى مجال انتاج وتصنيع المعدات الرأسمالية (المصانع) لتوفير المزيد من العملات الصعبة المستنزفة فى استيراد بعض المصانع (تسليم مفتاح) او استيراد قطع الغيار او الخامات .

ج) وضع تصميمات للأنظمة والاجهزة والمعدات الالكترونية محلية وانشاء المزيد من الوحدات الارشادية فى مجال تصنيع المكونات الالكترونية المستخدمة لانسب انواع التكنولوجيات والملائمة لظروف البيئة المصرية .

د) التعميق التدريجى فى الصناعات الالكترونية بزيادة نسبة المنتج محليا واحلال وتجديد خطوط الانتاج بالمصانع بما يناسب الطلب المتزايد على الصناعات الالكترونية .

فمثلا فى مجال صناعة التليفزيون يمكن تصنيع الشاشات الملونة والمحولات والملفات والشاسيهات والدوائر الالكترونية المطبوعة PCB'S وتجميعها بطريقة آلية والكبائن الخشبية والبلاستيكية وغيرها .

هـ) الدخول فى مجال تصنيع الحاسبات الالكترونية مع تزايد الطلب لتغلغل تطبيقات استعمالاتها فى شتى المجالات . والجدير بالذكر ان الصناعة الالكترونية فى سبيلها لانشاء اول حاسب الكترونى شخصى (خلال هذا العام ١٩٨٦) ـ تصميم مصرى .

و) اعادة تاهيل بعض الانظمة الالكترونية وتحديثها يساعد ايضا فى حل مشاكل العديد من مواقع الانتاج ويدفع عجلة التنمية لتحقيق انجازات الخطة القادمة المرجوة وتقوم (حاليا ومستقبلا) شركات الصناعات الالكترونية ومراكز البحوث والتنمية الصناعية بمجهودات طيبة فى هذا المجال وتعد فى هذا السبيل الكوادر الفنية المتمرسة فى عمليات التطوير او اعادة التاهيل .

ان مصر فى حاجة الى الطفرة اليابانية والحل اليابانى لمقومات الصناعة الالكترونية الذى امكن به جعل اليابان فى مصاف الدول الصناعية المتقدمة . والظروف التى نمر بها فى المحدودية النسبية لعناصر المكونات ومستلزمات الصناعة . فكلانا لابد ان يستورد كل مطالب الصناعة ورغم هذا تقوم اليابان حاليا بتطوير كل الصناعة ونحن مازلنا متخلفين فى هذا المجال لاننا على أول طريق الثورة الصناعية التى انطلقت عليه كثير من الدول لتصل الى المجتمع الصناعى المتطور .

دعوة الى كل ابناء مصر فهم مطالبون بتسخير كل امكانياتهم ومواهبهم حتى تسخر لهم مصر كل مواردها خصوصا فى ظروف وواقع مصر خلال مراحل تاريخها القريب للتغلب على التراكمات والتحديات الملقاة على عاتقها .

وستتمكن مصر بفضل جهود وعرق ابنائها من تحقيق الامل الذى نرجوه حتى ننتقل وننهض بصناعتنا الالكترونية وننجز متطلبات الثورة الالكترونية ونساير العصر الذى نعيشه . ونواكب التقدم العلمى والتكنولوجى مع بقية دول العالم المتقدم .

هموم الشعب

حديث شريف

عن ابى بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو .. فلا تكلني الى نفسى طرفة عين .. وأصلح لى شأنى كله لا اله الا انت .. وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله « فانها كنز من كنوز الجنة » ..

صدق رسول الله

١٤ عاما ولم يتم تعيينى يا وزير الأوقاف ! !



أصبت بمرض اعضال فى العين أدى إلى تلفها وأصبحت عاجزا عن الحركة تماما وأنا أعول أسرة وأبنائى فى مراحل التعليم المختلفة وقد حفظت القرآن كاملا وفزت بالعديد من شهادات التقدير والمكافآت فى معظم المسابقات الدينية وقد تقدمت فى مسابقة مقيم شعائر التى نظمتها مديرية أوقاف الدقهلية عام ١٩٧٥ ونجحت فى الامتحان ومع ذلك لم يتم تعيينى حتى الآن .

محمود عبده حبيب
جميزة بلجاى ـ م المنصورة ـ دقهلية

قوص .. تستغيث ! !

مدرسة المقارين الابتدائية المشتركة والتى اسست منذ ١٩٨٠ بمركز قوص محافظة قنا بدون سور حتى الآن مما يعرض التلاميذ للأخطار والمدرسة للمرقات والفوضى وعدم امكانية السيطرة على التلاميذ .. أما مستشفى قوص المركزى فقد تحول الى ناد للكلاب الضالة والقطط فهرب الأطباء واختفت الممرضات وتفشى التسيب والاهمال فى كل ركن من الاركان .

خلف الله جاد المولى تفساح
أمين تنظيم قنا

وتواصوا بالحق

الاستاذ الفاضل سعيد صالح
وكيل وزارة التربية والتعليم ـ محافظة القاهرة

لقد لمسنا فى الايام الأخيرة التطور الكبير والجهد الذى تقومون به فى ادارتكم .. وقد فضلت أن أوجه الرسالة اليكم قبل تصعيد الأمور .

شىء مخجل ان يكون هناك معلما ومربيا سيىء الخلق وتحوم حوله الشبهات وتثبت عليه رسميا المخالفات . والاكثر خجلا أنه يعمل بجمعية المواساة الاسلامية العامة بميدان العباسية لتلاميذ الفقراء والايتام ..

ذلك المدرس هو الآن عضو بمجلس الادارة وبعد نقله من مدرسة الجمعية كجزاء موقع عليه عاد الى المدرسة اكثر شراسة وتحديا مدعما من قيادة أخرى بنفس المدرسة ..

لقد اتهم وتم التحقيق معه فى النيابة الادارية لبيع أدوات وأوان نحاسية خاصة بمطبخ تغذية الايتام على أنها خردة ثم اشتراها هى نفسها بسعر جديد على أنها جديدة .

وأكثر من مرة شكت منه المشرفات الليليات وتهديدهن بأسوأ اشاعات .. وحقق معه فى حادثة تعد على الاخصائية الاجتماعية بالسب والقذف العلنى والرمى بالحجارة فتقرر نقله ولم ينقل وتم الاكتفاء بلفت نظر القيادة المتواطئة معه ..

اننا لن نطالبكم باتخاذ اجراء ضد هذا المعلم غير المحترم .. ولكن نطالبكم فقط بحماية ابنائنا من الفقراء والايتام .. وعلى مدى الاسبوعين القادمين ندعو الله ان يوفقكم الى الحل وافادتنا راجين السداد ..

أحمد عبد الله

يا وزارة المواصلات .. لا أسكت الله لكم حسا

أكثر من شكوى وصلتنا ضد امبراطور الوجه القبلى ومدير فرع أتوبيس مغاغة .. وأكثر من خمس مرات وهموم الشعب تنشر رجاءات واستغاثات وتوسلات والنظار حتى وصل الامر بالمتهم ان يرفع ضدنا أمرا للقضاء ظنا منه أن ذلك يمكن ان يسكت لسان الشعب عن مواصلة الحرب ضد الفساد ..

انذار لهموم الشعب على يد محضر من محمد على الشرقاوى سائق بالفرع يطالبنا ويعلمنا ويستنكر ما نشر فى ٧/١٢ على لسانه فانكشف المستور ووضحت الخبايا للنور وعلمنا ما فعله الامبراطور ورحمة بالسائق الذى أرسل شكوتين وغيره ممن أرسلوا ثلاث شكاوى حتى بلغت الشكاوى عشرة فى عين الحسود ..

وكنا نتوقع فى كل أسبوع لاتصل فيه شكوى ضده أن شيئا ما حدث للشاكين رحمهم الله من جور « مستر » جاد ابراهيم امبراطور اتوبيس مغاغة فرع قبلى .. م . سليمان متولى ونوالى النشر اليوم فرحة بانذار الامبراطور ونقول لوزارة المواصلات لا للطناش وللعلاقات العامة لا أسكت الله لكم حسا .. ماذا عندكم من أخبار ؟ فاليوم قد عزمنا على بدأ حملتنا من جديد ضد الرشوة والكوسة والمحسوبية واضطهاد الكادحين من العمال ..

حجزت لأتوبيس ١٨٢ فلخر الجمعية ٨٨/١٠/٢١ القاهرة الأقصر السادسة صباحا فوجدت الاتوبيس غير مكيف وغير صالح للاستعمال ، وجدت أكثر من عطل وسائق الاتوبيس يقوم ببيع الركاب لأصحاب الاستراحات مقابل وجبة مجانية وذلك رغم أن ثمن التذكرة ٨,٥ جنيه مما سبب لنا الارهاق والتعب نطالبكم بالتعويض المادى والمعنوى .

هجان يحيى عبد القادر ـ المقارين ـ قوص ـ قنا

لصوص بالجملة فى مزاد بالدقهلية

جرائم عديدة .. تزوير فى فواتير البيع .. اختلاسات بالآلاف .. تلاعب فى الحسابات .. مستندات عديدة وملف كامل وتحقيقات ادارية داخل الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالدقهلية بالاشتراك مع جمعية قبانى الدقهلية ..

بدأت المهزلة منذ قامت الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالدقهلية بعمل مناقصة لنقل الوارد لها من السكر من محطات السكة الحديد الى داخل المخازن وتقدم لها (١٣) متعهدا بعطاءات تراوحت من (١٢٠) قرشا تكلفة نقل وتعتيق الطن داخل المخازن حتى أكبر عطاء لجمعية قبانى الدقهلية وهو (٢٠٠) قرش للطن ..

ولما كان على الشركة ان تكمل المسرحية استخدمت كل أساليب الضغط مستغلة احد ابناء الجمعية وهو قبانى سابق قدر له ان يكون عضوا بمجلس الشعب للضغط على المتقدمين بسحب عطاءاتهم ليرسو العطاء على الجمعية فى النهاية رغم ان فارق السعر فى الطن ٨٠ قرشا من جملة الوارد (٩٠٠) طن شهريا وهو مايعادل (٧٢٠) جنيها شهريا تقسم على عضو ادارة الجمعية الكبير ولصوص الشركة ..

وتكشف التحقيقات الادارية ايضا العديد من جرائم عضو الجمعية والمسئولين بالشركة ومنها :

□ تزوير علوم الوزن واضافة كميات لم يستلمها التجار ومنها على سبيل المثال لا الحصر علم الوزن رقم ٩٧٥٦٩٧ الكمية المسلمة (٢٠٠) شيكارة عبوة ٥٠ كيلو سكر والكمية المدرجة بالعلم (٢١٠) شيكارة أى بفارق (١٠) شيكارات × ٥٠ كيلو وعلم الوزن رقم ٦٢٣٦٦٦ باسم نفس الجمعية فكانت الكمية المسلمة (١٠٢) شيكارة والمدرجة (١١٢) وعلم الوزن رقم ٩٧٥٦٩٩ الكمية المسلمة ٦٢ , ٦٢ والمدرجة (١٣١) بفارق (٧) شيكارة وعلم رقم ٦٢٣٦٧٩ الكمية المسلمة (٢٤٤) شيكارة والكمية المدرجة (٢٦٤) بفارق (٢٠) شيكارة ..

ولم يكتف بذلك بل قام باستخدام علم وزن اكثر من مرة مثل رقم علم الوزن (٤٧٠٦٠) طالتى المضارب بالمنصورة بفارق (٧) شيكارات هذا العلم سبق استخدامه باسم التاجر اسماعيل السيد اسماعيل مرة باسم الجمعية مرة ثالثة ..

□ التلاعب فى كميات الشاى الحروبيه فى السوق السوداء بفرع جملة مركز المنصورة عهدة ابو المعاطى عبد اللطيف لينتهى التحقيق بتحميله مبلغ ٢٩٨٥٤ جنيه والخصم من مرتبه جارى حتى الآن حيث خرج على المعاش ولم يسدد سوى (٦٠٠) جنيه ..

□ التلاعب بفرع سكر دكرنس وتزوير المستندات وتم مجازاة المسئولين وتحميلهم فرق سعر السكر بكمية قدرها ٤٤٣ كيلو ٨٠ اطنان بالقرار ٩٨ ..

والاعجب ان الجناة مازالوا يمارسون عملهم باطمئنان فى انتظار صفقة سرقة جديدة ينالون عليها مكافأة من حضرات المسئولين الوطنيين .

د . جلال أبو الدهب

شكرا لله

جموع اهالى قرية ميت يزيد شرقية يشكرون الله ان وفق الشيخ سليم رمضان وكيل الطريقة القاسمية الصوفية لاحياء ذكرى المولد النبوى الشريف لأول مرة فى تاريخ القرية بتنظيم عدة ندوات دينية شارك فيها عدد من العلماء الافاضل رافضا كل صور الشرك والتهليل ..

ممنوعات

● مدينة على وزن كلمة الستبلاوين بها عضو مجلس شعب وعضو مجلس شورى تسابقا فى اثارة الضغائن بين الناس من خلال المجاملات الشاذة وتمييز مصالح بعض المشبوهين واشتغال بعض المناصب الحيوية لمن هم أبعد الناس عن مهامها ، حتى وصل الأمر لتعيين تاجر ممنوعات حارسا لمركز شباب ممنوع دخول الشباب اليه .. وكله عامل طناش بطناش تحت اشراف سعادة المدير عضو المجلس المحل المستود .

● أصدر رئيس مجلس ادارة باحدى شركات قطاع الادوية فى الاسبوع الماضى عدة قرارات تنفيذية بترقية بعض العاملين لوظائف « المدير العام » .. تضمنت حركة الترقيات ترقية أحد العاملين من تحوم حوله الشبهات ومعروف لدى العاملين بأنه تم ضبطه أكثر من مرة « محملا » بادوية الشركة مما دفع رئيس مجلس الادارة نفسه للحفاظ على سمعة الشركة باصدار قرار بمنع دخول سيارات العاملين داخل المصنع ...

● كشف طويل عريض ملىء بأسماء بعض الحبايب والمعاونين والسائقين الخصوصيين لرئيس مجلس مدينة مقشطرة ضاحية الشرق لصرف مكافآت تحت بند بدل مخاطر مهنة وتغذية بصفتهم عاملين بمحطة مياه الشرب . بلغت قيمتها اكثر من (١١) الف جنيه مع حرمان أصحاب هذه البدلات الحقيقيين .

اعترض المدير المهندس التقى فى الدين فنقلوه وأحلوا محله مهندسا وظيفته قيادة السيارة الخاصة لابن الرئيس وتوصيله لكلية الهندسة بمدينة حرة اول حرف من اسمها « بورسعيد » .

● رائد شرطة باشا عظيم .. يعمل فى أمن ولمان الحدود .. قام بترخيص سيارة مرسيدس مسروقة من اسرائيل .. مقابل (٣٠) الف جنيه .. وبعد الصفقة مباشرة نقلوا قيد السيارة لوحدة مرور اخرى للتمويه .. زغرودة حلوة للأمن والأمنيين ..

● واحد .. اتنين .. عشرة .. خمسين .. وكل من له نبى يصلى عليه .. فى شركة مصر حلوان وبعد الغاء منحة المدارس واحداث المحلة وهم حاطينهم للحراسة والتجسس فى كل عنبر من عنابر التشغيل .. والمكافأة على مقاس كل تقرير ..

أيتام الام والأب

محمد عبد الحميد — عزة عبد الحميد — ماجدة

محمد وعزة وماجد عبد الحميد ابراهيم حسن ثلاثة اشقاء الاول ٢٢ سنة والثانية ١٤ سنة والثالثة ١٢ سنة لم يرحمهم الفقر والحاجة بعد ان فقدوا الاب والام وأصبحوا فى ذمة شقيقهم الطالب بالثانوية العامة ففاجأهم الشلل والصرع وقد فقد شقيقهم الاكبر بسبب نفس المرض اللعين والمأساة ليست فى حاجة لرجاء أهل الخير من الامل والاطباء فقط نذكر ..

٦٤ ش محمود عبد السلام مدينة النور الزاوية الحمراء

جزاكم الله خيرا ..

وصلت الينا ردودكم

* من المواطن عبد السميع ابراهيم ـ الخانكة قليوبية

اشارة لما نشرتموه بالعدد ١٩٨٧/١٢/٢٩ بعنوان « الله هو المنتقم ياحسنية » فقد قيد محضر الشرطة ضد مجهول ..

*** الشركة المصرية للعزاريات :**

من كيميائى محمد شمس الدين السيوفى

ردا على مانشر فى ٨٨/١١/١ تحت عنوان ٢٤٣ دولار خسائر الشركة المصرية للجراريات نفيدكم :

● أن اختلاف الاسعار لما صدر لليونان يرجع لاختلاف النوعيات ..
● انه لايوجد اى تعاقد قانونى للتصدير بين شركة بل بلاست والشركة ..
● صاحب شركة بل بلاست غادر مصر قبل التأميمات ومن ثم لاصلة بينه وبين رئيس مجلس الادارة ..
● فى تاريخ التأميم كان رئيس الادارة يعمل بشركة الحديد والصلب ..

□ من الملاحظ ان الرد ركز فقط على نفى علاقات رئيس الشركة بكل من بلاست ولم يتعرض للمبلغ المذكور ولم يرد على ما أثير من تجاهل الدراسات التسويقية ودراسة الممثل التجارى المصرى ورفض المعارضين لسياسته بكل بساطة لم يتعرض الرد لما اثير فى تقرير الرقابة الادارية ..

*** وزارة الزراعة**

من مهندس احمد فاروق زكى ـ المدير العام

ردا على مانشر فى ٨٨/٩/٢٠ بعنوان « فى قنا تجريف الارض فى حماية الشرطة » نوضح أنه بالمعاينة على الطبيعة اتضح عدم قيام المشكو بتجريف المساحة موضع الشكوى وأن الانخفاض طبيعى على امتداد الحوض ..

*** كفر العراقى**

ومن مهندس فتحى عبد الفتاح ـ مدير العلاقات العامة

بشأن مانشر تحت عنوان « مخالفات بجمعية كفر العراقى للثروة الحيوانية » نفيدكم :
ـ انه تم احالة المخالفات المالية للنيابة العامة للتحقيق .
ـ تم حل مجلس ادارة الجمعية السابق وتعيين مجلس جديد من ٨٧/٧/١ .

□ بداية .. نشكركم على حسن اهتمامكم بالتحرك العملى والعناية بالرد .. ولكن ماذا يعنى تحويل المخالفات للنيابة العامة ثم تصدر الوزارة حكما بحل مجلس الادارة قبل حكم النيابة ؟ !

*** زراعة أسيوط**

ومن مهندس سعد عبد الرحمن ـ مدير الزراعة المساعد بأسيوط

ماورد على لسانى فى عدد الشعب ٤٦٣ عن أسباب تدهور القطن هذا العام كان كالاتى ..
ـ الزراعة المتأخرة احد العوامل فى تأخير التفتير . وبالنسبة للتفتير فانه لايمكن اعطاء بيانات خلال ١٠ ـ ١٥ يوما حتى تصبح الرؤية .
ـ المبيدات يتم تحليلها قبل استعمالها ـ المزارع يدفع ١٨ جنيها فقط من المقننة .
□ مهندس سعد محق معتبر أن ماذكرته الآن اضافة لما سبق قوله ولم يكن تحريفا كما ذكرت .

*** محافظة الاسماعيلية**

من الاستاذ محمد حسن ابراهيم ـ مدير العلاقات العامة

ردا على مانشر فى ٨٨/١٠/١١ عن وجود خلاف بين المحافظ ومدير المرور بسبب فرض رسوم اضافية على التاكسيات نحيطكم انه لا أساس لهذه الصحة ولم يحدث هناك خلاف ..

[illegible]

تدمير ١٤٠ فدانا فى الشرقية وتشريد ٣ آلاف أسرة بالمحسوبية

كتب ـ علاء مندور

كانت البداية فى الشعب رسالة حزينة من المواطن بدوى عبد الفتاح الشهدى يشكو فيها من مأساة مصرف يخترق ١٤٠ فدانا من الاراضى الزراعية وعددا من المناطق السكنية .

وبالبحث عن أصول المشكلة تبين ان قرارا أصدره وزير الرى السابق عام ٨٢ بانشاء مصرف بين قرية النخاس وكفر الاشراف مارا بقرية بنى شبل مركز الزقازيق على طريق السلطانى ..

وعلى الفور تم تبوير الارض وانتزاع ملكية أراضى المزارعين وبدأ الحفر حتى وصل لاكثر من نصف كيلو متر ـ وفجأة توقف المشروع لمروره بأرض احد كبار الاعيان بقرية النخاس الذى تربطه صلة قرابة بالوزير وبعد خمس سنوات فوجىء أهالى بنى شبل بالحفر فى أراضيهم ووضع الاشارات وسط الأراضى الزراعية دون سابق انذار لصدور قرار جديد من الوزير بتنفيذه فى أرض زراعية جديدة بعرض ٢٤ مترا مارا بالمناطق السكنية .. تصدى الاهالى بقوة ورفعوا العصى الفئوس وهرع العمال من الخوف ليتوقف المشروع وبعد شهور فوجىء مزارعو بنى شبل بقوات الأمن تطارد المزارعين ويتم الحفر بالقوة الجبرية رغم الاستغاثات التى لم تؤثر فى الوزير وحولها الدكتور والى لاصحاب القرار اللئيم ـ ومازالت ام محمد دسوقى الارملة تبكى مأساتها .. أما السيد محمد إمام وأبو زيد الشوربجى وبدوى عبد الفتاح فندعو لهم بالصبر والسلوان حيث لاعزاء للمسئولين .

« الرغيف الطباق بسعر خمسة قروش »

● الاخ سعيد على محمود ـ طنطا

شكرا على رسالتك الرقيقة وتحية خاصة من الاستاذ عادل حسين رئيس التحرير ..

● الاخ مصطفى كامل أبو زيد ـ الزقازيق ـ قسم يوسف بك

نشكرك على ثقتك فى المهندس ابراهيم شكرى وننصحك بالتوجه لمقر حزب العمل بالزقازيق لمقابلة أحد المحامين هناك .

● الاخ اشرف سيد حسن ـ ٣ ش أيوب ـ قليوب المحطة

أكتب شكواك وأرسلها للاستاذ مصطفى أمين مرة ثانية عسى أن يكون فى ذلك حل ..

● الاخ هانى فاروق نظير ـ حدائق القبة

الاهمال فى السجلات المدنية ليس جديدا على مصالح الحكومة بل البدعة ان تجد مكانا حكوميا منتظما وتشعر فيه « أنك محترم » ..

● الاخ محمود محمد اليمانى ـ القنطرة غرب ـ الاسماعيلية ..

ليس هناك اى نوع من اهمال رسائلك. لكنك مصمم على تحميلنا مالا طاقة لنا به .. ونحن نعتز بك كعضو فى حزب العمل له نشاطه وفكره .. وبالنسبة للعدد المطلوب من الجريدة نرجو تحديد رقمه حتى نتمكن من ارساله لك .. ورفقا بنا يا أخى ولاتكتب على وجهى الورقة ..

● الاخ (.......) موظف بشركة النصر للمسبوكات بالاسكندرية

● الاخ (.......) موظف بشركة وسط الدلتا الزراعية بالحامول

ما أثرتماه من اتهامات يحتاج الى وثائق حتى نتمكن من النشر .. والبينة على من ادعى .

● الاخ عامر محمود المندوه ـ بساط ـ شربين ـ دقهلية .

حولنا رسالتك للصفحة الثامنة بالجريدة لبحث امكانية نشرها من عدمه ..

من دفتر الأحوال

السويس : تم تحرير محاضر لعدد من المواطنين بلغت قيمة الغرامة فى احداها تسعة الاف جنيه بدعوى سد فتحات الرى .. تبين ان الموقع عليهم غرامات [illegible]

حوادث وقضايا

محاكمة الضابط المعتدى على محامية بالشرقية

تنظر اليوم محاكمة الرائد سيد نصر رئيس مباحث بلبيس المتهم بالاعتداء على المحامية منى عبد الفتاح حيث قام بالاعتداء عليها بالضرب وتمزيق ملابسها بمعاونة ملازم اول قام بتكتيف يدها للخلف وذلك اثناء ادائها اعمالا بمركز بلبيس من ناحية اخرى قام الضابط برفع دعوى سب وقذف واعتداء ضدها !

وقد تهرب الضابط من حضور التحقيق مما دعا المحامين الى مقابلة النائب العام وطلب الكشف الطبى عليه لتبارضه وتكليف المأمور بضبطه واحضاره مقبوضا عليه للتحقيق .

يحضر من اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات المحامون محمد فهيم ومحمد شكرى واحمد ناصر وسيد ابو زيد وفاطمة ربيع واحمد كيلانى واحمد قناوى .

عرض الخبير تجربة سلاح محظور فاحالته المحكمة للنيابة متهما !

فى اول واغرب قضية من نوعها امرت محكمة جنايات الجيزة باحالة خبير استشارى للنيابة بعد الاستعانة به فى ابداء رأيه فى قضية قتل بتجربة سلاح آلى خاص بالقوات المسلحة ومحظور استخدامه او حيازته :

كان قد تم اتهام مساهر القرياوى وشقيقه صابر القط باوسيم بقتل المدعو عباس غراب اخذا بثأر لابيهما بعد ٢٥ عاما ، وذلك بقيام الأول باستخدام سلاح آلى فى حماية شقيقه الذى هدد المارة باطلاق النار حتى يكمل شقيقه الاجهاز على المجنى عليه فى منتصف الشارع .. وقد تم ضبط المتهمين واعترفا بالجريمة ..

وفى المحكمة استعان محاميهما بالخبير الاستشارى ليدلل على استحالة اطلاق النار بهذه الطريقة من السلاح ، فوجىء بتصدى المحكمة للخبير للحظر المطلق لهذا السلاح ، وان ما ابدى فيه رأيه يعد استخدامه مخالفا للقانون .. وتمت احالته للنيابة متهما ، حيث لا يجوز ان تحاكمه نفس المحكمة ، وقد قضت المحكمة بمعاقبة المتهمين بالاشغال المؤبدة ورفض الدعوى المدنية من زوجة القتيل بعائلة كشيك .. حيث ان القضية مطروحة امام محكمة امن دولة عليا طوارىء « للسلاح النارى » ولا يجوز فيها الادعاء المدنى .

صدر الحكم برئاسة المستشار عادل رزق وعضوية محمود الخازندار وثابت ابراهيم .

بلاغ

ظهرت فى بورسعيد مرة اخرى احذية مكتوب عليها لفظ الجلالة ! .. نبه العاملون بالجمارك مشكورين المواطنين الذين قاموا بشرائها ..

الاحذية هى نفسها التى ظهرت منذ عدة سنوات واعتذرت الصين وقتها عن الخطأ وبررته بانه غير مقصود .. ولكن يبدو ان بعض ضعاف النفوس من التجار اخفوها حيث كل شىء بمصر ينسى بعد حين ..

حصلنا على زوج احذية منه لمن يهمه الامر .. والمطلوب حملة لجمع الاحذية من المدينة وبأقصى سرعة توقيع اشد العقوبة على هؤلاء التجار ، مع الاعتذار لصفة التجار الشريفة التى تطلق مجازا عليهم «

على القماش

تلغرافات

محافظة القاهرة

السور الذى اقامته هيئة السكك الحديدية بخط المرج يفصل منطقة الزيتون الشرقية عن الغربية وأصبح المواطن يسير مسافة طويلة الى كوبرى حلمية الزيتون وسراى القبة .. فنناشدكم بناء كوبرى فى منتصف المسافة بين محطة سراى القبة وحدائق الزيتون بجانب كوبرى السيارات المتجه لشارع العزيز بالله .

عصام الدين يوسف

محافظة القليوبية

سكان شارع العمايرة بالقلج يرجوكم التدخل ، حيث قام المواطن ابراهيم عواد أبو جاد بهدم منزله وترك التراب بالشارع بارتفاع ٤ أمتار مما أعاق المرور .

محافظة الجيزة

رغم وجود سبع جمعيات منزلية بقرية برنشت إلا أن السلع تباع بالسوق السوداء ولاتصرف إلا للمشاغبين والنصابين .. لهذا نرجو تجميعها فى جمعية استهلاكية واحدة مع وجود مبنى صالح لها .

طارق اسماعيل الشليحى

مصر القديمة

سكان شارع ابى حفص عمر المتفرع من حصن الاثر يصرخون من مشروع الصرف الصحى الذى يمر بالشارع ولم يكتمل .. ومياه الصرف والمدافع تمر به منذ شهرين .. والمياه الملوثة تدخل بيوتنا ..

على محمد عبد الله
سيد ابراهيم على

محافظة الغربية

٥٠٠ مشترك بقرية فيشا سليم مركز طنطا يناشدونكم تحويل التليفونات للقرية وضمها لسنترال طنطا أسوة بباقى القرى ورغم موافقة رئيس مجلس ادارة هيئة الاتصالات على ضم القرية على سنترال (٢) فى ٨٨/٢/١٣ فمازلنا بلا تليفونات للآن .

مجدى محرم
أمين مساعد شباب الغربية

محافظة المنوفية

عشرون مشتركا بكابينة كوم مازن مركز تلا يدفعون الرسوم بدون خدمة حيث أن الكابينة مهدمة منذ خمس سنوات تطالبكم بتحويل خدمة القرية الى سنترال كفر ربيع ونحن على استعداد لدفع الثمن على حسابنا .

أحمد داود بدور
كوم مازن ـ تلا ـ منوفية

محافظة الاسماعيلية

جميع العاملين بمحافظات القناة صرفوا بدل التهجير ومازال مدير شئون العاملين بمجلس مدينة الاسماعيلية يرفض ضم مقابل التهجير الخاص بى إلى مرتبى تنفيذا لقرار رئيس الجمهورية وفتوى ادارة الفتوى الصادر لرئاسة الجمهورية .

محمد على محمود طربوش

أرمنت التعليمية

من يدفع ينجح) شعار رفعته مدرسة أرمنت الاعدادية الحديثة بمحافظة قنا حيث قام بعض المدرسين بتقسيم أنفسهم على المواد مستغلين درجات أعمال السنة لفرض دروس الخصوصية على التلاميذ بمبالغ خيالية ولم تفد شكاوى الآباء لناظر المدرسة ولا الادارة التعليمية ولا للنيابة الادارية .

عادل عبد المنعم أحمد
مدرس رياضيات بارمنت الاعدادية

ضرائب قنا

عينت بمديرية الضرائب العقارية بقنا فى ٧٧/١١/١ واستلمت العمل فى مامورية إسنا فى ١٩٧٨/٤/١٦م ... فوجئت بترقية جميع زملائى المعينين معى للفئة الثالثة الفنية إلا أنا .. فأرسلت للاستعلام من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة فأفاد فى كتابه رقم ٤٥٢٩ فى ٨٨/٢/٢٢ أنه تمت ترقيتى من قبل الجهاز بالقاهرة . والسؤال الآن .. من الذى أخفى هذا الكتاب ولمصلحة من ؟

محمد عبد المنعم محمد
أمين صندوق حزب العمل باسنا

منية النصر

تقدمت بطلب الحصول على بطاقة بدل فاقد من سجل مدنى منية النصر ـ دقهلية ورفض رئيس السجل تغيير المهنة إلى آخر مؤهل حصلت عليه وهو دبلوم الخطوط العربية والسبب أنى لا أتمكن من دفع المعلوم رغم أحقيتى فى عمل البطاقة .

ابراهيم أحمد محمد
بوميل الجديدة ـ منية النصر ـ دقهلية

رئيس الوزراء

قمنا بشراء قطعة أرض زراعية بالأخصاص بنذ الفتيا ملك السيد نبيل على عزت ستلمناها بخطاب من ادارة التعاون الزراعى برقم ٢٧ فى ١٩٧٢/١/١٥ ثم فوجئنا مجلس المدينة يقوم بطردنا واقامة عمارات عليها تطالبكم باتقاذنا والرجوع للحق .

سيد احمد حسين ورياض سادير نوال عبد المولى

ادارة الأزهر

بعد انتهاء تعاقدى مع الكويت وعند عودتى فوجئت بقرار فصلى فى ٨٥/٥/٢٩ برقم ٤٤٠ وبعد محاولات صدر قرار برقم ٦٦٩ فى ٨٦/٧/٢١ متضمنا عودتى للعمل ولكنهم لم يحتسبوا المدة بين قرار الفصل والعودة للعمل مما كان له الأثر على ترقياتى وعلاواتى حتى قرر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة أحقيتى فى هذه المدة بكتابة رقم ٦٨٣ فى ٨٧/١٠/٧ لكن بيروقراطية الأزهر مازالت ترفض وتصر على مخالفة قرار المحكمة الادارية والجهاز المركزى .

عبده على عطية
مدرس بمعهد شتيلوه المعونة بالزقازيق

وزارة الأوقاف

أهالى قرية طناش يناشدونكم إعادة النظر فى القرار الخاص بعدم الموافقة على افتتاح المدرسة الاعدادية التى أقاموها بالجهود الذاتية فوق المسجد الكبير التابع للاوقاف وبعد موافقة وزارة التعليم خاصة أن المدرسة الأخرى تبعد عنا خمسة كيلومترات .

لجنة حزب العمل بالقرية

وزارة المواصلات

أكثر من نصف مليون نسمة يمثلون قرى كفر الترعة الجديد والقديم والقصيرية ورأس خليج البلد يهيبون بكم إيقاف القطارات السريعة بمحطة رأس الخليج لما تمثله المنطقة من ثقل بشرى .

هشام يوسف ـ كفر الترعة الجديد

وزير الزراعة

نطالبكم التحقيق مع مجلس إدارة جمعية شركة مصر الاسماعيلية للدواجن بعد أن صخمت ثروتهم وساءت سمعتهم .

مهندس مصطفى غريب ـ بمعمل التفريخ

وزارة الكهرباء

المستثمرون بزراعة الارض بمنطقة البساتين بالنوبارية (خط ١٨ أمام قرية الشيخ على الشعراوى يناشدونكم اعفاءهم من مصاريف الكهرباء أسوة بالخريجين .

على عبد الواحد سالمان

الشعب — يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى — رئيس التحرير : عادل حسين — مدير الجريدة : إبراهيم الزيادى
جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب ـ الادارة ت ٣٩٠٨٠١٣ ـ التحرير ت ٣٩٠٩٧٦١ الحزب ٣٩٠٩٢٣٧ ـ ٣٩٠٩٤٨٠ ـ ٣٩٠٩٢٦١
● ● الاشتراك فى مصر ٩ جنيهات ـ فى الدول العربية ٤٥ دولارا ـ الدول الأخرى ٦٠ دولارا ـ ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق مؤسسة الأهرام . يتفق على الاعلانات مع الادارة ● ●

هذا من الأصل

قراءة أولية في الانتخابات الاسرائيلية

تآكل المؤسسة السياسية.. ومزيد من العدوانية

بقلم
د . محجوب عمر

اخيرا تمت الانتخابات الاسرائيلية ، ولعل الاهتمام الذى حظيت به هذه الانتخابات يعكس تصاعد الاهتمام العربي والدولى الرسمي والشعبي بقضية النزاع العربي الاسرائيلى بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، ولايكابر احد بانكار ان تلك كانت ثمرة من ثمار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التى فرضت قضية فلسطين على راس سلم الأولويات العربي والدولى .

ولم تملك بعض الإطراف العربية والدولية ان تكتم مشاعرها واراءها اثناء الاعداد للانتخابات فتوالت التصريحات التى تؤيد هذا الطرف أو ذاك او التى تتمنى نجاح هذا الطرف أو ذاك داخل الدولة الاسرائيلية . بل تعدى الامر حدود ابداء التمنيات والاراء الى الاجراءات والمواقف ذات الفعل والتاثير المباشرين على توجه الناخب الاسرائيلى .

وبينما اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية نداء الى العرب واليهود داخل الكيان الصهيونى بأن يمارسوا حقهم الانتخابى ، وأن يؤيدوا القوى الداعية الى السلام والمعترفة بحقوق الشعب الفلسطينى والتى تقبل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية كثفت القيادة الامريكية من تصريحاتها المتعلقة باسرائيل والمنطقة كان ابرزها تصريح ريجان الذى ادلى به قبل الانتخابات بيومين فقط والذى شدد فيه على ضرورة الحفاظ على التفوق العسكرى الامريكى والاسرائيلى كضمان للسلام العالمى والاقليمى .

بشكل عام كان هناك اجماع معلن على تفضيل نجاح كتلة المعراخ بزعامة شيمون بيريز بحيث يمكن للأخير ان يشكل حكومة تقبل بفكرة المؤتمر الدولى للسلام فى المنطقة . وفى هذا السياق جاءت اجتماعات العقبة التى جمعت الرئيس مبارك والأخ ياسر عرفات والملك حسين لتلوح بحل عقدة التمثيل فى المؤتمر وعقدة الدولة المستقله بوحدة كونفدرالية .

وفى مقابل هذا الاهتمام العربى والدولى بالانتخابات الاسرائيلية اهتم الاسرائيليون ايضا بالموقف العربى عامة والفلسطينى خاصة . وجرت معركة الانتخابات حول قضية اساسية أولى هى قضية الموقف من الأراضى المحتلة . وتراجعت الى الوراء القضايا الاقتصادية ، بل والعرقية التى كانت تحكم الانتخابات السابقة . وبغض النظر عن ايجابية أو سلبية موقف الناخب الاسرائيلى فان الذى لاشك فيه انه قد اعطى صوته لأحد طريقين الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مقابل سلام مع الطرف الاخر او طريقة الضم لهذه الأراضى المحتلة وطرد السكان الفلسطينيين منها . ولم يكن من المصادفة ان يتكثف الحديث عن « الترانسفير » اى النقل وهو التعبير المهذب لطرد وتهجير السكان الفلسطينيين من بلادهم أثناء معركة الانتخابات .

ذلك نصر لقضية فلسطين وثمرة من ثمار الانتفاضة الفلسطينية والنضال الفلسطينى الطويل ان تدور معركة الانتخابات وأن تكون الاجابة بلا أو نعم حول قضية فلسطين . هو نصر بالتاكيد للقضية الفلسطينية ولشعب فلسطين الذى كانت مخططات الصهاينة والمستعمرين تعمل طوال اربعين عاما على نفى وجوده وهويته فاذا بالقضية والشعب يعودان محور الاهتمام بل والمصير الاسرائيليين .

ولقد جاءت نتائج الانتخابات مخيبة لامال الذين راهنوا على نجاح بيريز على وهم انه قادر على صنع السلام . وبغض النظر عن صحة هذا التقدير أو عدم صحته ، إذ ان بيريز لايختلف عن شامير فى الجوهر فان اصوات الناخبين قد بينت اندفاع التجمع الاسرائيلى نحو التطرف واليمين .

وعلى عكس القراءات التى تصورت ان فشل بيريز هو نجاح لليكود تثبت الأرقام المعلنة ان واقع التصويت يكشف عن ابتعاد الناخبين عن كلا الحزبين الكبيرين لقد اتجهت الأصوات للأحزاب الصغيرة على الجانبين . وبينما حصلت القوى الدينية الصهيونية المتطرفة على ٢٢ مقعدا حصلت القوى اليسارية والسلامية والعربية على ١٨ مقعدا ، وكان نمو هذين الجناحين على حساب الليكود والمعراخ معا .

لهذه الحقيقة دلالة هامة وخطيرة . فلقد قامت دولة اسرائيل منذ بدايتها على هاتين الكتلتين . وظل التجمع العمالى [المعراخ] يحكم دولة اسرائيل ما يقرب من ثلاثين عاما متحالفا مع بعض القوى فى كل مرحلة انتخابية . ولكنه كان القوة الاساسية . وطوال هذه الفترة نفسها كان تجمع الليكود بمسميات اخرى هو قوة المعارضة الاساسية أى أنه يمكن القول بان الدولة الاسرائيلية كانت تسير على قدمين أحدهما هو العمل [اساس التجمع العمالى] ، والاخر هو حيروت [أساس الليكود] . حتى عندما انقلبت المعادلة اصبح الليكود يحكم والعمل يعارض ، وفى الانتخابات الماضية بلغ الحزبان درجة من الضعف لاتمكن أيا منهما من تشكيل حكومة بمفرده ، أو حتى بالتحالف مع القوى القريبة . من موقفه . فشكلا معا حكومة وحدة وطنية شهدت تجربة هى الأولى من نوعها فى تاريخ الدولة الحديثة بشكل عام إذ تبادل منصب رئيس الوزراء زعيما الحزبين بالتتالى ، وضمن اتفاق شل الحركة السياسية للدولة الاسرائيلية ، وإن اتفقا على اسسها الاستراتيجية العامة التى تقضى بضمان التفوق العسكرى الاسرائيلى ، وبعدم الانسحاب من الاراضى المحتلة . ثم انصرفت الحكومة الى محاولة الترقيع الاقتصادى .

نتائج الانتخابات الاخيرة تشير الى مزيد من ضعف هاتين القوتين الاساسيتين ، وذلك معناه أن الناخب الاسرائيلى قد فقد الثقة فى القوة الاكبر داخل المؤسسة السياسية الاسرائيلية ، وهى التى يشكلها الحزبان معا سواء كانا فى حالة تحالف أو فى حالة حكومة ومعارضة . وتوجه الناخب الى الأطراف من الجانبين هو تعبير عن يأسه من الوضع الاسرائيلى الراهن . وبحثا عن حل .

ذلك يفسر ايضا لماذا أزدادت قوة الجناح اليسارى [حسب التعبير المستخدم] والذى يضم قوى تعلن رغبتها فى السلام والدفاع عن حقوق الانسان والاعتراف بالحقوق الفلسطينية .

ولقد زادت كتلة النواب التى تقف خارج الليكود والمعراخ ومع أن الليكود يستطيع بالتحالف مع القسم اليمينى من هذه الكتلة ان يشكل حكومة ذات اغلبية من ٦٢ مقعدا فى الكنيست ، إلا أن ذلك لاينفى ضعف القوتين الاساسيتين التى قامت عليهما اسرائيل وشكلا لنحو اربعين عاما مصدر الفكر السياسى والاجماع الوطنى .

ذلك نصر كبير اخر للطرف العربى فى الصراع وثمرة أخرى من ثمار النضال الفلسطينى المظفر الذى لعبت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة فى الاحد عشر شهرا الاخيرة دور المطرقة التى تطرق رءوس الاسرائيليين يوميا ، بحيث لم يعد بيت اسرائيلى دون ان يشعر بها وأن يتاثر رأيه السياسى بسببها .

صحيح ان التوقعات كلها كانت تشير الى ان الانتفاضة قوت اليمين الاسرائيلى ، حتى أن الصحافة الاسرائيلية اعلنت عدة مرات ان الانتفاضة اضعفت شيمون بيريز واسحق رابين (المعراخ) وخدمت الليكود فى حملته السياسية وجعلت اسرائيل اكثر عنادا سياسيا ولكن ذلك ايضا لا يعنى ان الشعب الفلسطينى قد اخطأ بانتفاضته بقدر ما يعنى ان التجمع الاسرائيلى قد كشف عن وجهه العنصرى القبيح . ان النضال الفلسطينى هو نضال عادل

واساليب هذا النضال هى ايضا اساليب عادلة ، والشعب الفلسطينى غير مسئول عن توجهات الاسرائيليين ومواقفهم ، بل هو ضحية لها ، وليس من العدل ان يلقى على الضحية عبء طمأنة الجانى

وفى هذا المجال فإن نتائج الانتخابات التى جاءت وفق التوقعات السابقة عليها تماما قد تجعل لبعض العرب الذين كانوا يقترحون على الشعب الفلسطينى ان يتخلى عن العنف لكى يتيح فرصة لمن يسمون بقوى السلام الاسرائيلى قد تجعلهم يراجعون موقفهم فكما أدت الانتفاضة إلى انكشاف مزيد من قوى اليمين الاسرائيلى بتصويت الناخبين الاسرائيليين للقوى الدينية المتطرفة ، فقد ادت ايضا الى توسيع رقعة السلام المناصرة للحقوق العربية الفلسطينية ولقد شهدت الانتخابات الاخيرة وبسبب الانتفاضة مشاركة اكثر فعلا وتأثيرا من جانب العرب الفلسطينيين الذين يعيشون فى فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، أى داخل اطار الدولة الاسرائيلية

لقد انعشت الانتفاضة المشاركة الانتخابية بحيث سجلت هذه الانتخابات اعلى نسبة ناخبين منذ قيام دولة اسرائيل ، وهذا معناه ان الانتفاضة قد انضجت الظروف امام من يريد الفعل والتاثير على المستقبل السياسى للاراضى المحتلة ، بل ولدولة اسرائيل نفسها

بإيجاز كشفت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة عن تآكل قلب الدولة الاسرائيلية ، وتوجه ثلث الاصوات تقريبا الى طرفى الطيف السياسى مع فارق هام هو امكان اتفاق القوى السلامية واليسارية والعربية وصعوبة اتفاق القوى الدينية المتطرفة التى ينبع اختلافها فيما بينها وبين بعضها من اسباب عرقية ودينية تصل الى حد الخلاف حول من هو اليهودى

ما الذى يمكن ان يحدث الان ؟

دوليا الكرة فى ملعب القوتين العظميين . الشعب الفلسطينى وقيادته قدما كل ما يمكن تقديمه من اجل الوصول الى سلام عادل ودائم والشعب بالاجماع صاحب مصلحة فى ذلك وقيادته موحدة وقراره واضح هو الدولة الفلسطينية المستقلة . ويبقى ان يمارس الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ضغوطهما على الحكومة الاسرائيلية الجديدة لكى تقبل بما تعلن انها ترفضه ، وهو الوصول الى سلام دائم وعادل عن طريق عقد مؤتمر دولى تساهم فيه جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى

عربيا . لم يكن من الفطنة المراهنة على شيمون بيريز بالقدر الذى تم ، ومع ذلك فها هو شامير على وشك المجىء ولابد من لقاءات عربية تتفق على خطط لمواجهة مشاريعه العدوانية واولها واخطرها مشروع طرد الفلسطينيين من فلسطين المحتلة الى الدول العربية المجاورة وضم الاراضى المحتلة الى اسرائيل قانونا . ويجب بادىء ذى بدء ان يستعيد قادة العرب ثقتهم فى شعوبهم وقوة بلادهم وان تسقط الى الابد مقولة « وحنقدر نعمل ايه ، او احنا ما نقدرش نحارب »

فلسطينيا ، ستستمر الثورة ، وستستمر الانتفاضة ويكفى ان القوى الضارية للانتفاضة قد وجهت ضرباتها بعنف يوم الانتخابات نفسه . وفى الايام التى تلتها ، كما اعترف العدو الصهيونى بذلك ان انتخاب قوى اليمين والتطرف له معنى واحد عند الشعب الفلسطينى هو تصعيد الكفاح بكافة اشكاله ضد الاحتلال

وقد لا ياتى شامير وإن كانت فرصته كبيرة بلا شك اذا تحالف مع القوى الدينية المتطرفة . ولكن تفتت هذه القوى الى اكثر من عشر فرق لكل منها مقعدان ، او اكثر او اقل معناه ان حكومة الليكود المقبلة ستكون حكومة هشة ومضطرة الى اتخاذ اكثر المواقف تطرفا لكى تجمع الاصوات التى تكفل لها الاستمرار فى الحكم

فإن لم يكن ذلك ممكنا او اذا تدخل حكماء صهيون لانقاذ الدولة الاسرائيلية من الشلل فإن هناك خيارا اخر هو تشكيل حكومة من الحزبين الكبيرين تتولى تغيير قانون الانتخابات ، بشكل يمنع ظهور قوى صغيرة ويركز الفرص للحزبين الكبيرين وحدهما ، ثم تعاد الانتخابات بعد ستة اشهر

حتى فى هذه الحالة سيكون ذلك مكسبا يضاف الى المكاسب الفلسطينية فطالما تباهت دولة اسرائيل بنظامها الانتخابى وهو بالمناسبة ضرورى لاشراك الفرق والطوائف غير المتجانسة التى يضمها التجمع الاسرائيلى وستكشف خطوة تغيير قانون الانتخابات عن الجوهر العنصرى الصهيونى المنحاز لليهود الاوروبيين الاشكناز وللدولة الاوروبية الغربية اسرائيل

وسيؤدى ذلك الى مزيد من عزلة الدولة الاسرائيلية على الساحة الدولية ، وكذلك الى تعميق التناقضات داخلها ، وزيادة حدتها

هذا هو الواقع ، وتلك هى احتمالات المستقبل وكلها تبشر بمأزق اسرائيل ومزيد من الانتصارات العربية الفلسطينية





لماذا تحسب تضحياتنا صغيرة مهما كبرت ، وتحسب تضحيات غيرنا كبيرة ويزاد فيها كما وكيفا

لقد عدت بذاكراتى الى المغارم التى تحملها شعب فلسطين خلال نصف القرن الاخير فوجدت صفحة مجللة بالسواد ، مفعمة بالماسى ...

عند محاولة الاستعمار البريطانى اقامة اسرائيل وبعد نجاح هذه المحاولة كانت ارواح العرب تزهق بالالاف ، وأرضهم تغتصب ، وبيوتهم تنسف ، والهوان البشرى يلاحقهم فى المدن والقرى ! ومع ذلك كله لم ييأسوا من روح الله ولم تضعف مقاومتهم للغزاة . ولكن امواجا من النسيان تذهب بجهادهم ، وتسدل عليه استارا من الغمط والجحود ! !

وعلى عكس ماوقع ويقع فوق أرض فلسطين رأيت اليهود فى ألمانيا النازية ينزل ضيم اقل مما نزل بالعرب ، ويحبسهم هتلر فى المعتقلات ويعدهم مسئولين عن هزيمة قومه فى الحرب العالمية الأولى .....

وينهزم الألمان فى الحرب العالمية الثانية ، فاذا طبول الدعاية تدق بصوت مزعج تروى للناس ان عدة ملايين من اليهود احرقوا فى الأفران ! وأن ملايين اخرى فرت مذعورة الى الشرق والغرب لاتجد مأمنا ولا ماوى !

وما ننكر نحن ان اليهود عنبهم الألمان ، ولكننا ننكر المبالغات الهائلة التى لجأ اليها بنو اسرائيل فى تصوير نكبتهم يستدروا العطف العالمى ، وتترك لهم فلسطين ويقصى عنها أهلها .

واليوم يلقى عرب فلسطين من الحكم اليهودى شرا مما لقيه اليهود فى المانيا النازية ؟ لماذا ؟ وباية شريعة ؟

قرأت ان المجاهدين العرب يوضعون فى علب حديدية قاعدتها نصف متر مربع ، وفوق رءوسهم أكياس من الرمل يزن الكيس ٢٠ كيلو جراما لمدة ساعات طويلة ، و أنهم يغطسون فى حمامات من الماء المثلج ، وأنهم يجبرون على شرب بولهم ، ويضربون على خصيهم ... وأن اليهود يبصقون فى أفواههم . ويجبرونهم على الانحناء لجنودهم ومناداتهم بانتم سادتنا . ! !

ان اليهود لم يلقوا فى المانيا النازية هذا العذاب ! وقد اثبت البحث العلمى ان حرق ملايين اليهود اسطورة لا أساس لها ، ولو فرضنا أنهم نزل بهم أشد العذاب فما ذنب العرب ؟ ولم يقتص منهم ؟

الحق أن للعرب ذنبا اخر قد يكون اشد من كل الذنوب لقد وهت علاقتهم بالله وتقطع مابينهم من أخوة بل ان بعض العرب حاصر مخيمات اللاجئين قبل ان تحاصرها شراذم اليهود ! وظل هذا الحصار بضع سنين حافلا بالماسى حتى الفت طبيبة انكليزية كتابا عن آلام اطفال الحصار ! فلنلم انفسنا قبل ان نلوم غيرنا

محمد الغزالى



دروس فى ذكرى الشهيد

فى هذه الأيام تمر ذكراه . ذكرى الشهيد كمال السنانيرى . مات داخل السجن من التعذيب فى اوائل نوفمبر سنة ١٩٨١ . وكان أول شهيد وضحية لقانون الطوارىء اللعين .

والشهيد كمال السنانيرى كان من ابرز قيادات الأخوان المسلمين . وهو من ابعد الناس عن الارهاب . ولذلك فان قتله وصمة عار للحكم الذى قتله . وهو النظام الحالى . المسئول عن دمه الطاهر فى الحياة الدنيا . والمحاسب عليه فى الاخرة ان شاء الله .

وقد عرفت الشهيد العظيم عن قرب فى سنواته الأخيرة . و أحببته لسلوكه الشخصى كان فى علاقته مع الناس . اقرب مايكون الى المثالية التى نسمع عنها فى الكتب ! ! وهو نموذج نادر للرجال الذين تربوا فى مدرسة الأخوان المسلمين . على يد الأمام الشهيد حسن البنا . ورفعوا شعار : اصلح نفسك وأدع غيرك .

وقد تعلمت من جماعة الاخوان المسلمين دروسا كثيرة . الكلام عنها سهل . ولكن تطبيقها عمليا أمر صعب جدا جدا . فالنفس بطبيعتها أمارة بالسوء بنص القرأن الكريم . ويزيد من الصعوبة والبلاء فساد الحياة وضياع الأخلاق . من أول الدروس البالغة الصعوبة التى تعلمتها هو ان مدخل العمل السياسى . بل التعامل مع الناس فى الحياة . يجب ان يبدأ باصلاح النفس أولا . قبل أن تدعو الى الاصلاح السياسى . عليك انت ان تصلح نفسك اولا . الناس لاتريد من دعاة الاصلاح مواعظ . بل تنظر الى أحوالهم بتمعن . فاذا كانوا قدوة صدقوهم . وان كانوا غير ذلك كذبوهم . ولو تحدثوا باجمل الكلام .

ولم يجذبنى فى جماعة الاخوان . المبادىء التى يدعون اليها ، ويرفعون لواءها . بل أن ماشدنى اليهم بالدرجة الأولى . ان واقعهم يطابق مبادءهم ، افعالهم تطبيق لاقوالهم ، صدقوا الله اولا . فصدقوا مع الناس ثانيا . ولذلك فان من اهم الدروس التى تعلمتها ان تكون علاقة الانسان مع الله هى اولى اهتماماته . على الاطلاق مهما كانت مشاغله فى دنياه . لانه على هذه العلاقة تبنى مبادئه فى الحياة ويكون سلوكه مع الناس .

وقد حذرنى اساتذتى من قادة الأخوان . وعلى رأسهم عمر التلمسانى مرشدهم السابق رحمه الله . الذى تتلمذت على يديه . واتخذته مثلى الأعلى فى الحياة .. حذرونى كلهم من ان اكون صاحب وجهين فى تصرفاتى .. وجه « أتجمل به » أمام الناس . ووجه حقيقى لايعرفه الا القريبون منى . بل يجب ان اكون دائما صاحب شخصية واحدة . لاننى اذا خدعت الناس فلن اخدع الله .

محمد عبد القدوس

● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف

وزير الداخلية يلتقى بأعضاء الغرفة التجارية الالمانية .

■ فى إطار البرنامج الثقافى للغرفة التجارية العربية الالمانية وعلى غداء بفندق سميراميس التقى اللواء زكى بدر وزير الداخلية مع اعضاء الغرفة من الإلمان والمصريين . وبعد تناول الغداء تحدث اللواء زكى بدر وحيا الشعب الإلمانى الصديق . وقال : إن شعب مصر وهو يواصل حركته نحو التقدم يعتبر المانيا الاتحادية نموذجا رائدا لدولة عصرية استطاعت فى زمن قياسى لن تتجاوز الدمار الشامل الذى احدثته الحرب العالمية الثانية لتعيد البناء والتعمير . وتاخذ مكانها البارز كواحدة من اعظم دول العالم تقدما وحضارة . ثم قام باستعراض دور الوزارة فى شتى المجالات

بعد ان دخل وزير الداخلية حقل العمل الدبلوماسى .. ترى هل نتوقع ان يحدث « رقى » فى لغة الحوار الدبلوماسى .. وهل بات بدر ينافس د . عبدالمجيد فى منصبه كوزير للخارجية المصرية

اطرف تعليق

● وبهذه المناسبة تعلن الشعب عن استعدادها لنشر التعليقات التى ترد اليها (باب طرائف الصحائف) لاختيار اطرف تعليق

المراسلات : طلعت رميح باب طرائف الصحائف

■■■

لماذا هاجر الجراد فى افريقيا ؟

● سجل العلماء اخيرا ظاهرة تحدث لأول مرة فقد استطاعت أسراب الجراد ان تصل الى القارة الامريكية فقد رصدت بعض السفن فى المحيط الاطلنطى هجرة اسراب الجراد التى قطعت مسافة ٤٥٠٠ كيلو متر . وقد بدات اسراب الجراد هجرتها فى بداية أكتوبر من غرب افريقيا لتعبر المحيط وتصل الى أمريكا الجنوبية بعد ثمانية ايام فقط وقد بدات منظمة الأغذية والزراعة الكشف عن نوعية الجراد واحتمال بقائه فى هذه المنطقة الا أن المنظمة أكدت ان نوعية الغذاء المتاحة لاتناسبه مما سيضطره للهجرة الى صحراء غرب امريكا الشمالية حيث الغذاء المناسب ودرجة حرارة الجو المناسبة .

● المصدر ٤ نوفمبر ٨٨

المانجو... أم الكتب ؟

● تلقيت رسالة رقيقة من الاخ العربى كامل مدرى . برايتون الولايات المتحدة الأمريكية يطلب منى أن اجمع فى كتاب ماكنت كتبته فى المصور عن سنوات ماقبل الثورة . وقد وصلنى الخطاب فى يوم ١٢ أكتوبر ١٩٨٨ فى الوقت الذى كان فيه الجزء الثانى من كتابى « سنوات ماقبل الثورة » فى الطريق الى الاسواق وكم كنت اتمنى ان ابعث للاخ كامل بنسخة من هذين الجزأين لولا ان حكومة الاخ الصديق د . عاطف صدقى تعامل تصدير الكتب كما تعامل المانجو ومنتجات خان الخليلى .

صبرى أبو المجد
المصور ٤ نوفمبر ١٩٨٨

اللواء .. مدير مباحث التموين .. ممثل !

رحم الله فنان الشعب يوسف بك وهبى الذى اقال ما الدنيا الا مسرح كبير .. !

وهذا صحيح ... تعالوا نتفرج على المسرح خلال الأسبوع الماضى وهذه هى الشخوص وهذا هو التشخيص ... ! !

حملة تليفزيونية على الأسواق (قناة ٢) ويظهر فيها مدير مباحث التموين اللواء اسحق العشماوى ونائبه اللواء ابراهيم محسن سرحان ..

● الاقتصادى ٨٨/١٠/٣١

تذاكر الأوبرا تدخل السوق السوداء !

بكل حسن نية تصورنا نحن المواطنين « العاديين » أن الأوبرا ستعود لنا خاصة بعد الحملة الاعلامية الضخمة التى سبقت افتتاحها والبرامج اليومية فى التليفزيون تحت اسم « الأوبرا تعود »

ولكن ما ان انتهت الاحتفالات الاولية بافتتاح الأوبرا ، وبدأنا نستعد لمشاهدة الفن الرفيع الذى افتقدناه طويلا حتى اكتشفنا ان الاوبرا لم تعد لنا فشباك التذاكر فتح للعامة لبيع تذاكر الباليه البريطانى يوم ٢٠ اكتوبر فى العاشرة صباحا ، ولكن فى ٢٠ اكتوبر فى العاشرة صباحا ايضا كانت جميع التذاكر لجميع الايام قد نفدت لانها ببساطة قد بيعت قبلها بايام ، وعندما نشرت الأوبرا اعلانا كبيرا لباليه كارمن الاسبانى واكدت فيه ان جميع تذاكر العروض . تباع ابتداء من هذا اليوم بدار الاوبرا ، واكتشفنا عند وصولنا للدار ان التذاكر انتهت منذ ايام .

وكان المسئولون يسخرون منا نحن المواطنين « العاديين » فكيف يمكن للمواطن العادى ان يذهب ليشاهد العروض الرفيعة ؟ هل لوزير الثقافة او مديرة دار الاوبرا ان تجيبنا عن هذا السؤال ؟

ليلى حافظ

■■

□ بعد محلات الذهب □

هل تفتح وزارة الكوافير محلات للتموين الخطأ مقصود

لتوفير اجر الكوافير

● اخر ابتكار فى روما ... باروكه يمكن تغيير تسريحتها حسب الطلب ملتصق بها طرحه الزفاف والتاج او الزهور الصناعية .. لتوفير اجر الكوافير بعد ان ارتفعت اسعاره بصورة رهيبة .

● الاخبار ٢ نوفمبر ٨٨

نتيجة الانتخابات الاسرائيلية

الموت للعرب

بدون تعليق

كأس المحليات

سيداتى سادتى انساتى ... مساء الخير .. من استاد أكاديمية الشرطة كابتن ظريف يحييكم وينقل لكم الوصف التفصيلى لنهائى كاس المحليات بين الفريق الوطنى الديمقراطى وفريق .. عفوا لان اسم الفريق الثانى لم يوافونى به حتى الآن ... سيداتى سادتى .. كأس المحليات عبارة عن معركة انتخابية كروية تنظمها وزارة الداخلية للمحترفين من مرشحى الأحزاب والهواة من المستقلين على السواء ، ...

بقلم دكتور مجدى قرقر

كان من المفترض ان النادى الوطنى الديمقراطى يفوز فى دور الثمانية ودور الأربعة حتى يصل الى الدور النهائى ، الا أن انسحاب الأندية المعارضة جعله يصل إلى الدور النهائى دون أى معاناة بل ويبحث عن فريق ليشاركه مباراة النهائى .. استاد أكاديمية الشرطة سعته حوالى عشرة الاف متفرج وعشان المباراة تبقى قانونية لازم يحضرها ألفا متفرج على الأقل .. الطقس اليوم خريفى معتدل ورغم ذلك الجمهور لا يزيد عن مائتين متفرج رغم أن المباراة غير مذاعة تلفزيونيا .. لكن استنوا معايا .. جماهير الأمن المركزى بدأت تحتل أماكنها فى المدرجات .. وبكده أعتقد ان عدد المتفرجين تخطى حاجز العشرين فى المائة .. لكن من وجهة نظرى الشخصية ده يعتبر تحايل وتزوير .. يحكم المباراة اليوم الكابتن زيزو ويعاونه فى مراقبة الخطوط اثنين كمبيوتر من وزارة الداخلية ... بالطبع لا يفوتنى أن أشكر مدير الأمن والسيد المحافظ ورئيس الحى ورئيس هيئة النقل العام اللى ساهم فى وصول الجماهير الى الأستاد .. موسيقى الشرطة خارج الملعب تعزف موسيقى الانتخابات .. بدأ الفريق الوطنى الديمقراطى فى النزول لأرض الملعب .. خمسة .عشرة .. عشرين .. ثلاثين .. تسعة .. وثلاثين لاعبا مش معقول . المطلوب ١٣ لاعبا فقط

لكن يبدو أن رئيس النادى والمدرب ومدير الفريق الفنى كل منهم نازل بفريق .. يتشاجر الجميع بما فيهم المدرب والمدير داخل أرض الملعب لاختيار ١٣ لاعبا ... فانلات بتتقطع .. الاحذية تتطاير ... بعض اللاعبين يسقطون على الأرض ... مش معقول اللى بيحصل ده .. كان مفروض النادى الوطنى الديمقراطى يعمل تصفيات لاختيار لاعبيه بدل ما كل مسئول نازل بقائمة .. الأمن يتدخل لاختيار اللاعبين ...

باقى اللاعبين يخرجون من الملعب متذمرين وقد مزقوا فانلات النادى الوطنى الديمقراطى .. خارج الخطوطشايف أنا الشيخ أحمد صبيح كابتن فريق الأمة .. من المعروف ان الكابتن صبيح أو الشيخ صبيح مقاطع المباريات مثل باقى الأندية المعارضة .. الشيخ صبيح يفرد منديله على الارض .. يحاول أن يقرأ الكف ... يضرب الودع .. ينظر فى التلسكوب الى السماء .. يستطلع القمر الاسرائيلى .. لاعبو الحزب الوطنى بيسخنوا .. بيقولوا ان بعض اللاعبين ايديهم مش نظيفة لكن أنا شايف ايديهم نظيفة وزى الفل ويمكن ده السبب فى أزمة الصابون العالمية ... ينزل الحكم والماسبان الاليان أرض الملعب ... يصفر الحكم ليعلن فوز الفريق الوطنى بالتزكية .. يدخل الشيخ صبيح أرض الملعب محتجا .. يطلب المشاركة فى المباراة .. يدخل مدرجات الجمهور لاختيار اللاعبين ... مش مهم يكونوا لعبوا كورة قبل كده بل حتى مش مهم يكونوا لبسوا فانلة أو شورت قبل كده .. فريق الامة تشكيلة عجيبة من الفلاحين والعمال والأفندية والمشعوذين والبلهوانات .. تشكيلة من الطويل والقصير والتخين والرفيع ... النادى الوطنى يمده ببعض اللاعبين ... فريق الشيخ صبيح وأولاده ينزلون أرض الملعب ..

ورغم ان الفريق الوطنى فريق درجة ثالثة الا ان فريق الأمة فريق كوميدى ولا يمكن اعتباره منافسا باى حال من الأحوال .. مناقشة حادة بين الشيخ صبيح والكابتن زيزو حكم المباراة .. الشيخ صبيح يخلع الجاكتة ويلقى بها على الأرض ... الحكم يرفع كارت انذار بيده .. مش معقول .. انذار للشيخ صبيح قبل بداية المباراة .. لو سمحت قرب الزووم على ايد الحكم عشان أشوف لون الكارت ... زووم .. الله أكبر .. ده مش كارت انذار .. ده شيك على البنك المركزى مؤجل الدفع حتى نهاية المباراة .. هنيئالك ياشيخ صبيح بالشيك .. أهو كده اللعب ولا بلاش .. يصفر الحكم ببدء المباراة ... الكورة مع النادى الوطنى .. هوبا .. هاهاها ... جون ..جون ..

• أقصد لجنة للحزب الوطنى .. ماهو زى ما قلت لكم لعبة المحليات لعبة ظريفة جدا لان فيه كابل اتصال بين الملعب ووزارة الداخلية الفريق اللى يجيب جون ياخذ لجنة مباشرة وقبل اعلان النتيجة النهائية .. ايه اللى بيحصل ده حارس مرمى الأمة يترك المرمى ويشرب بيبسى خارج الخطوط ..

هوبا ... فوق الخشبة اوت .. يصفر الحكم جون لصالح النادى الوطنى .. الكابتن صبيح يحتج ويلقى بالكرافتة خارج الملعب ... يرفع الحكم يده بشيك ... الشيخ صبيح يقبل الشيك ويضعه داخل جيبه .. هوبا ... ماهاها ... جون لجنة لجنة ... تنتهى المباراة ألف وأربعمائة لجنة للنادى الوطنى الديمقراطى مقابل لجنتين لنادى الأمة .. مباراة كرة مزيفة لكن دمها خفيف ... قبل ما ننتقل للاستديو أحب أجاوب على بعض الأسئلة .. واحد بيسأل ... ياكابتن ظريف ايه الفرق بين الاتحاد الاشتراكى والمحليات ؟ .. (يقطع الارسال) .. انتخابات الاتحاد الاشتراكى كانت فى العهد الشمولى وكان الترشيح فيها حقا لكل مواطن مصرى باستثناء بعض المختلفين مع الثورة ..

أما المحليات فبالتعيين من اعضاء الحزب الوطنى الحاكم فقط .. واحد بيسأل .. ايه رأيك ياكابتن ظريف لو اتحاد الكرة حكم بعدم دستورية المباراة ؟ .. أقول له ان الاقتصاد المصرى فى هذه الحالة هو الخسران لاننا حنضطر نعيد الانتخابات .. عفوا أقصد المباريات .. وده يشكل عبئا جديدا على الاقتصاد .. كابتن ظريف يحييكم ويعتذر عن قطع الارسال والى اللقاء فى انتخابات قادمة .

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء